

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز احياء التراث العلمي العربي
جامعة بغداد
غنية اللبيب
عند غيبة الطبيب
تأليف
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري
المعروف بابن الاكفاني
(ـ ٧٤٩ هـ)
تحقيق
صالح مهدي عباس
بغداد
١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعـة بغـداد
مركز احياء التراث العلمي العربي

غنية اللبيب عند غيبة الطبيب

تأليف
محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري
المعروف بابن الاكفاني
(ت ٧٤٩ هـ)

تحقيق
صالح مهـدي عباس

بغـداد
١٤١٠ هـ = ١٩٨٩ م



اسمه ونسبه :

هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري السنجاري ثم المصري المعروف بابن الاكفاني (١) .

وهو خال الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين المعروف بالعراقي المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .

حياته وثقافته :

ولد ابن الاكفاني في سنجار من أرض العراق وبها نشأ ولم تسعفنا المصادر التي ترجمت له بشيء يذكر عن تاريخ ولادته ونشأته الاولى وسماعه وشيوخه ... فقد أغفلت المصادر كافة هذه الحقبة الزمنية التي عاشها مؤلفنا وترعرع فيها وسعى في طلب العلم حتى نبع فيه وبز العلماء وفاق الاقران ، بل سارعت تلك المصادر فوصفته لنا بالعالم الفاضل والحكيم والرياضي والاديب والمؤرخ .

والحق هو كذلك فقد كان ابن الاكفاني رحمه الله تعالى ذا ثقافة موسوعية شأنه في ذلك شأن الكثير من علماء العرب المتميزين على مر العصور فقد اجتمع اليه من فنون العلوم وضروب المعرفة ماقل ان يجتمع لسواه وضرب فيها جميعها بسهم وافر غير أن ميله الى العلوم الصرفة وتضلعه منها كان اشهر من اهتمامه بالعلوم النقلية . يظهر ذلك واضحا من قائمة مصنفاته ومن أقوال معاصريه وتلامذته ، فقد ذكر تلميذه

---

(١) ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢/٢٥–٢٧ . السلوك للمقريزي ٢/٣/٧٩٧ وتاريخ ابن قاضي شهبة الورقة ١٠١–١٠٢ . والدرر الكامنة ٣/٣٣٦–٣٦٧ . وبدائع الزهور لابن اياس ١/١/٥٢٣ . كشف الظنون ١/٦٦ ، و٢/١٢١١ ، ١٤٩٠ ، ١٥٤٢ ، ١٩٣٥ ، ١٩٦٥ ، ١٩٩٠ . والبدر الطالع ٢/٧٩ . وايضاح المكنون ٢/٦٩٢ . وهدية العارفين ٢/١٥٥ . وتاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان (الطبعة الالمانية) G, 2, 171 (137) ومعجم المطبوعات ٤٦٣ . ومعجم الاطباء ٣٥٤–٣٥٧ . والاعلام ٦/١٨٩ . ومعجم المؤلفين ٨/٢٠٠ . وغيرها من فهارس الكتب والمخطوطات .

صلاح الدين الصفدي الذي لازمه مدة طويلة وحضر حلقة تدريسه وأخذ العلم عنه واعجابه الشديد بعبقرية استاذه وتضلعه من الكثير من علم واجادته بطريقة سهلة ومبسطة بشرح مشكلات وغوامض كل فن بلا كلفة وكأنه أوتي حظا عظيما في تدريس هذا العلم دون غيره من العلوم الاخرى فقال : (فاضل جمع أشتات العلوم وبرع في علوم الحكمة خصوصا الرياضي فأنه امام في الهيئة والهندسة والحساب وله في ذلك تصانيف واوضاع مفيدة .

قرأت عليه قطعة جيدة من كتاب اقليدس فكان يحل لي فيه ماأقرأه عليه بلا كلفة كأنما هو مثل بين عينيه فاذا ابتدأت في الشكل شرع هو فيسرد باقي الكلام سردا واخذ الميل ووضع الشكل وحروفه في الرمل على التخت وعبر عنه بعبارة جزلة فصيحة بينة واضحة كأنه مايعرف شيئا غير ذلك الشكل . وقرأت عليه (مقدمة) في وضع الاوفاق فشرحها لي أحسن شرح . وقرأت عليه أول (الاشارات) فكان يحل شرح نصير الدين الطوسي باجل عبارة واحلى أشارة . وماسألته عن شيء في وقت من الاوقات عما يتعلق بالحكمة من المنطق والطبيعي والرياضي والالهي الا وأجاب باحسن جواب كأنما البارحة يطالع تلك المسألة طول الليل .(٢)

اما مشاركته في الطب : فقد عرف انه رئيس هذه الصنعة والمتقدم فيها افاد الناس منه واتخذوه حجة فيما نقله وكانت مؤلفاته الطبية في غاية التقييد والاتقان تدل على سعة علمه وخبرته . قال الصفدي (٣) :(واما الطب فأنه كان امام عصره وغالب طبه بخواص ومفردات يأتي بها الى المريض

---

(٢) الوافي بالوفيات ٢/٢٥ وترجمة الصفدي لابن الاكفاني ترجمة شاملة واسعة مستوعبة لكثير من مناحي حياته وللجوانب العلمية كافة التي مارسها ابن الاكفاني ، وعن الصفدي نقل كثير من المؤرخين هذه الترجمة واعتمدوا عليها في مؤلفاتهم وهم عيال عليه .

(٣) الوافي بالوفيات ٢/٢٥ .

ومايعرفها احد لانه يغير كيفيتها وصورتها حتى لاتعلم وله اصابات غريبة في علاجه) .

وقال ابن قاضي شهبة [٤] : (عالم الاطباء بالقاهرة وانتهت اليه المعرفة بالطب) . وقال ابن حجر [٥] : (وتقدم في معرفة الطب فكان يصيب حتى يتعجب الحذاق في الفن منه فأنه يأتي الى المريض بخواص ومفردات يغير كيفيتها فيتناولها فيبرأ) .

أما التاريخ : فقد حظي باهتمام ابن الاكفاني وكانت له فيه معرفة حسنة ودراية واسعة وخبرة تامة بمجريات الامور السياسيه والاحداث التاريخية التي عاصرها ودونها فهو كما وصفه تلميذه المؤرخ الثبت صلاح الدين الصفدي بقوله [٦] : (ولم ار امتع منه ولاافكه من محاضرته ولااكثر اطلاعا منه على احوال الناس وتراجمهم ووقائعهم ممن تقدم وممن عاصره . واما احوال الشرق ومتجددات التتار في بلادهم في اوقاتها . فكأنما كانت القصاد تجيء اليه والملطفات تتلى عليه بحيث انني كنت اسمع منه مالم أطلع عليه من الديوان) .

وكان ابن الاكفاني أديبا بارعا فاضلا قد حفظ من اخبار العرب واشعارهم وتواريخهم ماجعله في الذروة العليا من الرواة والادباء فقد بالغ الصفدي في ذلك وقال [٧] : (واما الادب فأنه فريد فيه يفهم نكته ويذوق غوامضه ويستحضر من الاخبار والوقائع والوفيات للناس جملة كبيرة ويحفظ من الشعر شيئا كثيرا الى الغاية من شعر العرب والمولدين والمحدثين والمتأخرين . وله في الادب تصانيف . ويعرف العروض والبديع جيدا) .

---

(٤) تاريخ ابن قاضي شهبة الورقة ١٠١ .
(٥) الدرر الكامنة ٣٦٦/٣ .
(٦) الوافي بالوفيات ٢٦/٢ .
(٧) الوافي بالوفيات ٢٥/٢–٢٦ .

ويمكننا القول : ان ابن الاكفاني كان واحد عصره غير مدافع وكان مع فضله وعلمه ومعرفته بالطب والرياضي والهندسة والحساب والتاريخ والادب ، له نبوغ متميز وبراعة فائقة في كثير من المجالات الاخرى التي يندر الوقوف عليها فضلا عن خبرتها ومزاولتها والتصنيف فيها بما فاق أهل الصنعة والدراية فقد أشار الصفدي الى كثير من هذه المجالات وآكد على قوة ذكاء ابن الاكفاني وفطنته الثاقبة فقال [٨] : (وله اليد الطولى في معرفة الاصناف من الجواهر والقماش والالات وانواع العقاقير والحيوانات ومايحتاج اليه البيمارستان المنصوري بالقاهرة لايشترى ولايدخل الى البيمارستان الا بعد عرضه عليه فأن اجازه اشتراه الناظر وان لم يجزه لم يشتر البتة . وهذا اطلاع كثير وخبرة تامة فأن المارستان يريد كل مافي الوجود مما يدخل في الطب والكحل والجراح وغير ذلك . واما معرفة الرقيق من المماليك والجواري فاليه المآل في ذلك ورأيت المولعين بالصنعة يحضرون اليه ويذكرون له ماوقع لهم من الخلل في أثناء عملهم فيرشدهم الى الصواب ويدلهم على اصلاح ذلك الفساد . واما الرقى والعزائم فيحفظ منها جملا كثيرة . وله اليد الطولى في الروحانيات والطلاسم مايدخل في هذا الباب) .

يظهر مما تقدم ابن الاكفاني كان مثال العالم المحقق وحيد دهره ونادرة عصره وحسنة زمانه قد حاز الذروة العليا والغاية القصوى في العلم الباهر والتصنيف الزاهر بما لايدع مجالا للشك والريبة وحسبك ماقدمناه شاهدا على ذلك رحمه الله تعالى .

آراء العلماء فيه :

لقد أجمع المؤرخون الذين تناولوا سيرة ابن الاكفاني على الاشادة بعلمه ومكانته بين معاصريه والاعجاب بقوة ذكائه وحفظه ونبوغه الفائق

(٨) الوافي بالوفيات ٢/٢٦-٢٧ .

يظهر ذلك واضحا من النصوص التي اوردها معاصروه وبالغوا في الثناء عليه ومدحه بما هو اهله قال الصفدي (٩) : (وما رأيت مثل ذهنه يتوقد ذكاء بسرعة مالها روية ومارأيت فيمن رأيت اصح ذهنا منه ولا اذكى) .

وكان رحمه الله فاضلا بارعا حسن المحاضرة والمفاكهة والمعاملة متحرزا في الفاظه وتحسين عبارته فهو كما قال الصفدي (١٠) : (واما عبارته الفصيحة الموجزة الخالية من الفضول فما رأيت مثلها ... ولم ار امتع منه ولا افكه من محاضرته) .

وقال فيه الشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليعمري المعروف بابن سيد الناس (١١) : (مارأيت من يعبر عما في ضميره بعبارة موجزة مثله) .

ولابن الاكفاني من التأنق في الملبس والمسكن والمركب مالا مزيد عليه فقد وصفه الصفدي بقوله (١٢) : (وله تجمل في بيته وملبسه ومركوبه من الخيل المسومة والبزة الفاخرة ثم انه اختصر وترك الخيل وآلى على نفسه ان لايطب احدا الا في بيته او في البيمارستان او في الطريق) .

وقال ايضا (١٣) : (ولم اره يعوز شيئا من كمال الادوات غير ان عربيته ضعيفة وخطه اضعف من مرضى مارستانه ، ومع ذلك فله كلام حسن ومعرفة جيدة باصول الخط المنسوب والكلام على ذلك) .

وفاته :

اجمعت المصادر التي ترجمت له على ان وفاته كانت سنة تسع واربعين وسبع مئة في الطاعون العام الذي انتشر في تلك السنة وقضى على الالاف المؤلفة من البشر والحيوانات ، وتوفي بالقاهرة ودفن فيها غير

(٩) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ .
(١٠) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ .
(١١) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة الورقة ١٠١ ، والدرر الكامنة ٣/٣٦٦ ، والبدر الطالع ٢/٧٩ .
(١٢) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ .
(١٣) الوافي بالوفيات ٢/٢٧ .

ان ابن اياس المصري [١٤] يحدد تاريخ وفاته في شهر صفر من تلـــك السنة في حين يذكر المقريزي [١٥] ان وفاته كانت في يوم الاربعاء ثالـث عشرى شوال من السنة نفسها • ولعل ماذكره المقريزي هو الصـواب حيث ان فيه دليلا قائما على صحة دعواه في ذكر اليوم وتاريخه والشـهر، والله أعلم •

وقد وصف ابن اخته الحافظ زين الدين العراقي تحرزه من الطاعون لدفع المرض عنه فقال [١٦] : (بلغني انه انقطع في بيته عند الوباء واستعمل ادوية تنفع لدفع الوباء ولبس ثوبا احمر معصفرا وانقطع عن الحضـور عند المرضى فلم يغن عنه ذلك شيئا) •

مؤلفاتـه :

صنف ابن الاكفاني عددا كبيرا من الكتب في فنون متعددة استطعنا الوقوف على اسماء بعض هذه المؤلفات من مصادر ترجمتـه ومـن فهارس الكتب والمخطوطات التي عنيت بهذا الشأن وقد رتبناها على حروف المعجم وهي : —

١ — ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد :

ذكـره الصـفدي [١٧] وابـن قاضـي شهبة [١٨] وابن حجـر العسـقلاني (١٩) وحاجي خليفـة (٢٠) والشـوكاني

(١٤) بدائع الزهور ١/١/٥٢٣ .
(١٥) السلوك ٢/٣/٧٩٧ .
(١٦) تاريخ ابن قاضي شهبة الورقة ١٠٢ .
(١٧) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ وقد قراه الصفدي على المؤلف .
(١٨) التاريخ : الورقة ١٠٢ .
(١٩) الدرر الكامنة ٣/٣٦٧ .
(٢٠) كشف الظنون ١/٦٦ .

(٢١) واسماعيل باشا البغدادي (٢٢) وبروكلمان (٢٣) والزركلي (٢٤) وكحالة (٢٥) وغيرهم .

وقد طبع هذا الكتاب بالقاهرة سنة ١٩٠٠م واعيد طبعه في بيروت سنة ١٩١٤م (٢٦) .

٢ ــ الدر النظيم في احوال العلوم والتعليم :

ذكره بروكلمان (٢٧) والزركلي . (٢٨)

٣ ــ روضة الانبا في اختصار الاطبا :

وقد اختصر المؤلف في هذا الكتاب ــ كتاب ابن ابي اصيبعة « عيون الانبـاء في طبقات الاطباء » .

ذكره الزركلي .(٢٩)

٤ ــ غنية اللبيب عند غيبة الطبيب :

وهو هذا الكتاب الذي بين يدي القاريء الكريم محققا ، وقد ذكره الصفدي (٣٠) وابن قاضي شهبة (٣١) وابن حجر

---

(٢١) البدر الطالع ٢/٧٩

(٢٢) هدية العارفين ٢/١٥٥ .

(٢٣) تاريخ الادب العربي (الطبعة الالمانية) G,2, 171 (137)

(٢٤) الاعلام ٦/١٨٩ .

(٢٥) معجم المؤلفين ٨/٢٠٠ .

(٢٦) معجم المطبوعات ٤٦٣ . وذخائر التراث العربي ١/٤٥ .

(٢٧) تاريخ الادب العربي : G,2, 171 (137)

(٢٨) الاعلام ٦/١٨٩ . وقد حققت هذا الكتاب وسوف يطبع قريبا ان شاء الله تعالى .

(٢٩) الاعلام ٦/١٨٩ .

(٣٠) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ وقد قرأه الصفدي على المؤلف .

(٣١) التاريخ : الورقة ١٠٢ .

العسقلاني ([32]) وحاجي خليفة ([33]) والشوكاني ([34]) والبغدادي ([35]) وبروكلمان ([36]) والزركلي ([37]) وكحالة ([38]) ، والنقشبندي ([39]) وغيرهم .

٥ ــ كشف الرين في امراض العين :

ذكره الصفدي([40]) وابن قاضي شهبة([41]) وحاجي خليفة ([42]) والبغدادي ([43]) وبروكلمان (٤٤) والزركلي (٤٥) .

ثم اختصره المؤلف وسماه «تجريد كشف الرين في امراض العين» وشرح هذا التجريد الشيخ نور الدين علي المناوي . ([46])

٦ ــ اللباب في الحساب :

ذكره الصفدي ([47]) وابن قاضي شهبة ([48]) وابن حجر العسقلاني ([49])

---

(٣٢) الدرر الكامنة ٣/٣٦٧ .

(٣٣) كشف الظنون ٢/١٢١١ وسماه «غنية اللبيب فيما يستعمل عند غيبة الطبيب» .

(٣٤) البدر الطالع ٢/٧٩ .

(٣٥) هدية العارفين ٢/١٥٥ وسماه كما في كشف الظنون .

(٣٦) تاريخ الادب العربي : G,2, 171 (137)

(٣٧) الاعلام ٦/١٨٩ .

(٣٨) معجم المؤلفين ٨/٢٠٠ .

(٣٩) مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في المتحف العراقي ببغداد ٢٢٩ــ٢٣٠ .

(٤٠) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ .

(٤١) التاريخ الورقة ١٠٢ .

(٤٢) كشف الظنون ٢/١٤٩٠ وفيه» ... في احوال العين .

(٤٣) هدية العارفين ٢/١٥٥ .

(٤٤) تاريخ الادب العربي : G,2, 171 (137)

(٤٥) الاعلام ٦/١٨٩ .

(٤٦) كشف الظنون ٢/١٤٩٠ .

(٤٧) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ .

(٤٨) التاريخ : الورقة ١٠٢ .

(٤٩) الدرر الكامنة ٣/٣٦٧ .

وحاجي خليفة (٥٠) والبغدادي (٥١) والنقشبندي • (٥٢)

٧ ـ نخب الذخائر في احوال الجواهر :

ذكره الصفدي (٥٣) وابن قاضي شهبة (٥٤) وابن حجر العسقلاني (٥٥) وحاجي خليفة (٥٦) والبغدادي (٥٧) وبروكلمان (٥٨) والزركلي (٥٩) وكحالة (٦٠) •

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق لويس شيخو أول مرة ثم حققه انستاس ماري الكرملي ثانية(٦١) •

٨ ـ النظر والتحقيق في تقليب الرقيق :

ذكره بروكلمان (٦٢) والزركلي (٦٣) •

وقد أشار الصفدي الى خبرة ابن الاكفاني في هذا الحقل •(٦٤)

---

(٥٠) كشف الظنون ٢/١٥٤٢ .
(٥١) هدية العارفين ٢/١٥٥ .
(٥٢) مخطوطات الحساب والهندسة والجبر في مكتبة المتحف العراقي : ١٢٥ ـ ١٢٦ .
(٥٣) الوافي بالوفيات ٢/٢٦ وقد قراه الصفدي على المؤلف .
(٥٤) التاريخ : الورقة ١٠٢ .
(٥٥) الدرر الكامنة ٣/٣٦٧ .
(٥٦) كشف الظنون ٢/١٩٣٥ .
(٥٧) هدية العارفين ٢/١٥٥ .
(٥٨) تاريخ الادب العربي : G, 2, 171 (137)
(٥٩) الاعلام ٦/١٨٦ .
(٦٠) معجم المؤلفين ٨/٢٠٠ .
(٦١) معجم المطبوعات ٤٦٣ . وذخائر التراث العربي ١/٤٥ـ٤٦ .
(٦٢) تاريخ الادب العربي : G,2, 171 (137)
(٦٣) الاعلام ٦/١٨٦ .
(٦٤) الوافي بالوفيات ٢/٢٧ .

٩ ـ تنبيه الناظر من البحر الزاخر :

ذكره المؤلف في كتابه «ارشاد القاصد» وذكره حاجي خليفة (٦٥) والبغدادي (٦٦) . وهو في التفسير .

١٠ ـ نهاية القصد في صناعة الفصد :

ذكره حاجي خليفة (٦٧) والبغدادي (٦٨) وبروكلمان (٦٩) والزركلي (٧٠) وكحالة، (٧١)

وقد وقفت بأخرة على مجموعة قيمة من مؤلفات ابن ساعد الانصاري ذكرها في كتابه «الدر النظيم في أحوال العلوم والتعليم» نذكرها لاتمام الفائدة :

١١ ـ تجريد كشف الرين في أمراض العين (٧٢)

١٢ ـ ثمرة الفلاسفة .(٧٣)

١٣ ـ رسالة في تصحيح أمر الكيمياء ومايجب ان يعتقد فيها . (٧٤)

١٤ ـ رسالة في الجوهر المعدني والحيواني وأجناسه وأنواعه وخواصه وقيمه(٧٥) .

---

(٦٥) كشف الظنون ٢/١٩٦٥ .

(٦٦) هدية العارفين ٢/١٥٥ .

(٦٧) كشف الظنون ٢/١٩٩٠ .

(٦٨) هدية العارفين ٢/١٥٥ .

(٦٩) تاريخ الأدب العربي : G,2, 171 (137)

(٧٠) الأعلام ٦/١٨٩ .

(٧١) معجم المؤلفين ٨/٢٠٠ .

(٧٢) كشف الظنون : ٢/١٤٩٠ .

(٧٣) الدر النظيم ، الورقة ٤٥ أ

(٧٤) الدر النظيم ، الورقة ٤٤ أ .

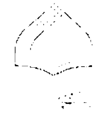
(٧٥) كشف الظنون : ١/٨٥٨ .

١٥ ـ شرح «الفصول» لابقراط (٧٦)
١٦ ـ شرح «فوائد الفوائد» لابن الدقاق . (٧٧)
١٧ ـ مختصر «الادوية المفردة» لابن البيطار .(٧٨)
١٨ ـ مختصر «البديع» للامير اسامة بن منقذ . (٧٩)
١٩ ـ مختصر «التذكرة في الطب» لابن السويدي . (٨٠)
٢٠ ـ مختصر « تهذيب النكت » لاثيرالدين الابهري(٨١) .
٢١ ـ مختصر « جامع الاصول » لابن الاثير الجزري(٨٢) .
٢٢ ـ مختصر «جامع المباديء والغايات» للمراكشي .(٨٣)
٢٣ ـ مختصر «شرح الانطاكي» على «كتاب نيقوماخس» في علم العدد.(٨٤)
٢٤ ـ مختصر «القانون» لابن سينا . (٨٥)
٢٥ ـ مختصر « كشف الحقائق » لاثيرالدين الابهري(٨٦) .
٢٦ ـ مختصر «المسائل» للقصراني .(٨٧)
٢٧ المؤخذات على كتاب «المغني» لابن هنبتا . (٨٨)

---

٧٦ ـ الدر النظيم ، الورقة ٤٠ أ
٧٧ ـ الدر النظيم ، الورقة ٤١ أ
٧٨ ـ الدر النظيم ، الورقة ٣٩ ب
٧٩ ـ الدر النظيم ، الورقة ١١ أ
٨٠ ـ الدر النظيم ، الورقة ٣٩ ب
٨١ ـ الدر النظيم ، الورقة ٣٥ أ
٨٢ ـ الدر النظيم ، الورقة ١٠ ب
٨٣ ـ الدر النظيم ، الورقة ٥٣ أ
(٨٤) ـ الدر النظيم ، الورقة ٥٤ أ
(٨٥) ـ الدر النظيم ، الورقة ٣٨ ب
٨٦ ـ الدر النظيم ، الورقة ١٦ ب
٨٧ ـ الدر النظيم ، الورقة ٤١ ب
٨٨ ـ الدر النظيم ، الورقة ٤١ ب

٢٨ ــ النكت على «الادوية المفردة» لابن البيطار .(٨٩)
٢٩ ــ النورية في الكحل . (٩٠)



---

٨٩ ــ الدر النظيم ، الورقة ٣٩ ب
٩٠ ــ الدر النظيم ، الورقة ٣٩ ب

الكتاب

وضع ابن الاكفاني كتابه هذا (غنية اللبيب عند غيبة الطبيب) من بين مؤلفاته الطبية التي ذكرناها ليتكفل في حفظ صحة الانسان ووقايته من الامراض وكيفية معالجته عند عدم وجود الطبيب ، وليس ادل على ذلك مما ذكره المؤلف نفسه في مقدمة كتابه فقال :(وبعد فهذه رسالة لطيفة الحجم غزيرة العلم تشتمل على مالابد منه من علم الطب في حفظ الصحة والتحرز من الامراض ومعالجتها على العموم حيث لايوجد طبيب او يوجد من لايوثق به ، وفيه نكت مفيدة من الخواص مما جربناه او وثقنا بنقله عن اعيان الحكماء وضعتها تذكرة لمن خصه الله بنفس زكية واخلاق رضية، وترتبت هذه الرسالة على اربعة اركان ، ومن الله المعونة وعليه التكلان ،

الركن الاول : في جمل وجيزة في حفظ الصحة على العموم ،

الركن الثاني : في تدبير المرض حيث لا يوجد طبيب او يوجد من لا يوثق به ،

الركن الثالث : في وصايا نافعة في هذين الغرضين (لاجل حفظ الصحة وعلاج الامراض) ،

الركن الرابع : ذكر خواص مختبرة (اكثرها طبية) ،

ثم تناول المؤلف الاركان الاربعة ــ المذكورة اعلاه ــ بالشرح والتفصيل ركنا بعد ركن ، وماشتملت عليه هذه الاركان من فصول وكيفية تدبيرها ومعالجة ماورد فيها من امور بما يضمن سلامة المريض وتجنب الاضرار به فقد اشتمل الركن الاول على تسعة فصول : تناول في الفصل الاول : الحكم المستفادة من خلق الانسان على سبيل الاجمال ، والفصل الثاني الامور اللازمة للانسان مؤثرة فيه ، وقد حصرها المؤلف في ستة اشياء ضرورية والفصل الثالث : تعرض فيه للهواء وكيفية تنقيته والفصل الرابع في كيفية استدامة الصحة بالحفظ من الشبع وترك التكاسل عن الرياضة والاقتصار على الاغذية المعدلة وماقاربها ثم اشار الى تنوع

الاطعمة بحسب الزمان ، فتطرق الى مايؤكل في الربيع والصيف والخريف والشتاء وختم الفصل بما يحمد تناوله من الحلواء وما يجب اخذه من الفاكهة وما يسر استعماله من الزهور والاطياب والارابيج . اما الفصل الخامس فقد خصصه لتدبير الاغذية بحسب الامزجة القريبة من الاعتدال ليقاس عليها غيرها . وذكر اربعة انواع من الامزجة وهي : المزاج الحار الرطب كالصبيان والمزاج الحار اليابس كالشبان والمزاج البارد اليابس كالكهول والمزاج البارد الرطب كالمشايخ واشار الى مايوافق كل مزاج من هذه الامزجة من اللحوم والحبوب والفواكه وعلل اسباب ذلك . وخص الفصل السادس بالكلام على شروط مراعاة الغذاء وهي مقدار الغذاء وكيفيته ووقت تناوله وترتيبه . اما الفصل السابع فقد تطرق فيه الى الحركة المعتدلة قبل الغذاء واهميتها . واشار في الفصل الثامن الى النوم باعتباره راحة الاعضاء وسكون للقوى ، وفي الفصل التاسع تناول كيفية اخراج فضلة الانسان واندفاعها .

اما الركن الثاني :

فقد اشتمل على اثني عشر فصلا تناول الفصل الاول معالجة المرض المشكل وذلك بترك المريض وحركاته وشهوته متى جاع اكل ومتى عطش شرب الماء ... الى غير ذلك من التدابير الطبيعية لعلاج مثل هذه الحالات . اما الفصل الثاني : فقد تناول فيه العلاج القوي وهو اخراج الدم الكثير بالفصد واستعمال المسهلات القوية والحقن الحادة والقيء بالادوية كالترياق وغيره . اما العلاج الضعيف فقد ذكره في الفصل الثالث وهو اخراج الدم اليسير بالشراطة وتليين البطن وتناول الاشربة المألوفة التي تقع ضمن علاجات هذا الفصل . وتكفل الفصل الرابع بمداواة المرض بتقدير الغذاء دون التعرض الى الدواء . وفي الفصل الخامس اشار الى مراعاة القوة وحفظها بما امكن استعماله من أمراق الفراريج وماء اللحم واليسير من شراب العطر وغيره مما يساعد على حفظ القوة . اما

الفصل السادس فقد ذكر فيه الامراض السريعة الانقضاء وكذلك الامراض التي لاتنقضي سريعا فتحتاج القوة فيه الى الغذاء . وتطرق في الفصل السابع الى الامور التي يجب مراعاتها في الاستفراغ بفصد او اسهال وهي عشرة وقد ذكرها ومايمكن اتباعه بصددها ، في حين خص الفصل الثامن بالامتلاء وانواعه وعلاماته ، ووضع التدابير لذلك . واشار في الفصل التاسع الى استفراغ المرض شديد الاضطراب بدون تأخير ولا انتظار نضج . وذكر في الفصل العاشر الاشارة الى قوة القوة لسلامة الافعال . اما الفصل الحادي عشر فقد خصصه لنهوض الطبيعة بدفع مادة المرض على سبيل البحران . اما الفصل الثاني عشر فقد ذكر فيه كيفية استعمال الدواء المسهل ومعالجة افراط الاسهال والقيء ومن اسرف به الرعاف والعرق وكيفية تدبير هذه الامور .

اما الركن الثالث

فقد اشتمل على خمسة فصول تناول الفصل الاول مدخل العادة في التأثير في الامزجة الانسانية صحة ومرضا . واشار في الفصل الثاني الى عدم تعويد الطبيعة الكسل وكذلك عدم استمرارالاستفراغ بالفصد او الاسهال او القيء . أما الفصل الثالث فقد تحدث فيه عن قوة المريض وانها بالنسبة الى الطبيب كرأس المال بالنسبة الى التاجر ان وجد ربحا والا حفظ رأس ماله حيث المهم حفظ القوة وتقويمها . وعالج الفصل الرابع الغشي او سقوط القوة وكيفية انعاشها . اما الفصل الخامس فقد أشار فيه الى الاجتهاد في تسكين الاوجاع ماامكن ولو بالمخدرات .

الركن الرابع

هذا هو الركن الاخير فقد ذكر فيه المؤلف خواص مختبرة اكثرها طبية ورتبها بما تعلق منها بالعلاج على ترتيب اعضاء البدن من اعلاه الى اسفله خصوصا ، ثم ذكر بعد ذلك مالايختص بالطب بعد ذلك

وذكر فيه موادا طبية وذكر استعمالاتها وفوائدها بصورة مستقلة وان كانت قد ذكرها في ضمن علاج الامراض الاخرى نذكر منها : الاس ، كندر ، الشمع الخام الميعة السائلة ، العنبر ، قطران ، ياقوت ، طين مختوم ، المقل الازرق ••• ثم ذكر بعد ذلك : لسع الحيات والافاعي وماينفع فيه ولسع العقارب ، وعضة الكلب الكلب ومايجب اتخاذه في كل حالة من الحالات المذكورة •

ثم بعد هذا انتقل المؤلف الى الخواص المتعلقة بالعلاجات على ترتيب الاعضاء من الرأس الى القدم وذكر ايضا الامراض التي تنتاب كل عضو من اعضاء الجسم ومايجب في علاجه وتدبيره فابتدأ بالرأس وذكر من امراضه : الصداع ، والشقيقة ، وقلة النوم ، والنسيان ، والصرع ،والرعشة، والعشق •

وعند الانتهاء من امراض الرأس ابتدأ فذكر العين وامراضها : مثل الرمد ، وقوة البصر ، والطرفة ، ثم ذكر الاذن وامراضها والانف والفم والاسنان والحلق والصدر والقلب والمعدة والكبد والطحال والمعى والكلى والحالب والمقعدة والات التناسل ، والمفاصل • وختم هذا الباب بظاهر البدن فذكر من امراضه : الجدري ، والحصبة ، والدماميل ، والجذام، والثآليل ، والدواحس •

ثم انتقل الى طرف اخر من الخواص ـ وبه ختم الكتاب ـ وقد سبق للمؤلف ان ذكر مثل هذه الخواص في مقدمة الركن الرابع فمن هذه المواد ماتكرر ذكره ، ومنها ماذكره لاول مرة ومن هذه الخواص : خجر اليشم ، اكتمكت ، ريش الهدهد ، السبج ، الكرنك ، ياقوت ، حب العرعر ، عرطنيثا ، الاذريون ، بقم ، طراثيث •••

وبانتهاء هذه الخواص يكون المؤلف قد انتهى من كتابه هذا على أكمل وجه •

هذا هو المحتوى العام لكتاب (غنية اللبيب عند غيبة الطبيب) الذي

عالج فيه المؤلف امراض البدن من الرأس الى القدم مع التأكيد على حفظ الصحة والوقاية من الامراض وكان المؤلف ميالا الى استعمال الادوية المفردة البسيطة دون المركبة كما يذكر كثيرا من بدائل العلاج لمرض ما اذا لم يتمكن المريض من الحصول على الدواء المطلوب .

ومن نافلة القول الاشارة الى ان من المفردات الطبية التي ذكرها المؤلف في علاج عدد من الحالات المرضية قد علقت بها بعض الاوهام والاخطاء العلمية ، وربما نتلمس العذر للمؤلف اذ انه وضع كتابه لتدبير صحة الفرد عند عدم توفر الطبيب المعالج .

وصف النسخ الخطية :

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين : الاولى مصورة عن مخطوطة مكتبة الجامعة الامريكية ببيروت والتي اعتمدتها اصلا في تحقيق هذا الكتاب ، والثانية نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد رمزت لها بالحرف (م) .

وصف نسخة الجامعة الامريكية :

هي النسخة المرقمة MS 039 II3 والمحفوظة في مكتبة الجامعة ومنها مصورة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة وقد استطعنا الحصول على مصورتها من المعهد المذكور وعدد اوراق هذه النسخة ١٦ ورقة ومسطرتها ٢١ سطرا وفي كل سطر مابين ١٠–١٢ كلمة وخطها نسخ عادي جميل مشكول وقد اعتبرتها اصلا في تحقيق هذا الكتاب وسميتها بالاصل .

وعلى طرة النسخة اسم الكتاب (غنية اللبيب عند غيبة الطبيب) نفع الله به .

وهـذه النسخة خاليـة من اسم الناسـخ الا انها مؤرخة في سنة سبع والف من الهجرة النبوية الشريفة .

وقد امتازت هذه النسخة بوضوح الخط وضبط الاسماء والمفـردات الطبية الا في موضعين : الاول في الورقة الرابعة والثاني في الورقة الحاديـة عشر فقد اختل في هذين الموضعين التصوير مما ادى الى صعوبة القـراءة ولولا النسخة الثانية لاخفقنا في قراءة بعض الكلمات .

أما نسخة المتحف العراقي[1] ببغداد المرقمة ٢٣٠٠١ والتي رمزنا لها بالحرف (م) فان عدد اوراقها ٢٦ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرا وفي كل سـطر مابين ٨ـ١٠ كلمات وخطها نسخ عادي رديء الكتابة صعب القراءة فـي كثير من الكلمات .

وعلى الورقة الاولى منها عنوان الكتاب حيث وردت تسميته بـ(بغية اللبيب عند غيبة الطبيب) . وقد نسخت في سنة ١١٢١هـ على يد ناسـخها عبدالله بن ابراهيم بن محمد .

وقد وجدنا في ثنايا اوراق هذه النسخة خرم يقع بعد الورقة الحادية عشرة حيث لايستقيم المعنى ووصف الحالة المرضية الا به وهذه النسـخة قد اختلفت اختلافا كبيرا عن النسخة السابقة من حيث الترتيب والمضـمون وتداخلت فيها نصوص الفصول بعضها بالبعض الاخر واغلب الظن ان احدهم قرأ نسخة المؤلف فأضاف عليها شيئا من معلوماته على شكل حواش وتعليقات للافادة منها حتى اذا نسخت مرة اخرى ادخلت تلك الحواشي والتعليقـات داخل المتن فأبعدها عن أختها الاولى التي احتفظت بهيئتها الاولـى دون زيادة . ولذلك فلم تعد نسخة المتحف العراقي تساير نسخة الاصل الا في

---

(١) مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة : ٢٢٩ ـ ٢٣٠ .

فصول معدودة وعبارات مختصرة ومفردات طبية قليلة ومع هذا فقد افدنا منها في تقويم النص وفي اصطلاح خلل التصوير الحاصل في نسخة الاصل .

منهج التحقيق

١ ـ نظمت النص بما يفيد اظهار معانيه ووضع النقط والفواصل وهي عملية ليست سهلة اذا علمنا ان النص جاء متتاليا من غير عناية بذلك .

٢ ـ دونت خصائص وفوائد كل مادة طبية ذكرها المؤلف في الكتاب واوجزت القول في منافعها وكان جل اعتمادي في هذا العمل على كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها للرازي والجامع لمفردات الادوية والاغذية لابن البيطار وكتاب المعتمد في الادوية المفردة للملك المظفر الرسولي فيما يتعلق بالمواد الطبية النباتية وبعض الاحجار والمعادن اما فيما يتعلق بالاحجار الكريمة وخواصها فرجعت ايضا الى كتب الاحجار امثال : كتاب الجواهر وصفاتها، وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر للتيفاشي وكتاب نخب الذخائر في احوال الجواهر لابن الاكفاني صاحبنا ، وذلك بناء على رغبة السيد رئيس المركز لاتمام الفائدة للقراء الذين لا تتوفر لديهم هذه الكتب .

٣ ـ عرفت بالاماكن والمدن والمواضع التي وردت في هذا الكتاب وكذلك بالاعلام الذين ذكرهم المؤلف او انتقى من مؤلفاتهم .

٤ ـ شرحت الالفاظ اللغوية التي وردت في متن الكتاب والتي تحتاج الى شرح واحلت في ذلك الى امهات معاجم اللغة امثال : لسان العرب لابن منظور ، وتاج العروس للزبيدي وغيرهما .

٥ ـ عرفت بالامراض والمصطلحات الطبية الواردة في الكتاب والتي تحتاج الى تعريف او شرح وذلك بالرجوع الى الكتب المعنية في هذا الفن وهي كثيرة ومدونة في هامش الصفحات .

٦ ـ وضعت ارقاما لاوراق المخطوطة داخل النص بين قوسين تسهيلا لمن اراد الرجوع الى المخطوطة .

٧ ـ صنعت أربعة فهارس والحقتها بنهاية الكتاب : الاول للمصطلحات

الطبية والثاني : للمواد الطبية النباتية والثالث : للمواد الطبية المعدنية ؛ والرابع فهرس عام لمواد الكتاب وذلك لغرض اتمام الفائدة العلمية من هذا الكتاب .

وختاما اقدم كتاب (غنية اللبيب عند غيبة الطبيب) لابن ساعد الاكفاني وقد بذلت فيه من الجهد والطاقة ماوسعني ذلك دراسة وتحقيقا خدمة مني لاحياء تراث الامة العربية المجيدة واسهاما متواضعا من أجل أغنـاء المكتبة العربية بنتاج السلف الصالح ، ومن الله العون والتوفيق وعليه التكلان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

صالح مهدي عباس
مركز احياء التراث العلمي العربي ـ جامعة بغداد

النص المحقق لكتاب

غنية اللبيب عند غيبة الطبيب
شمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ابن الاكفاني

ت ٧٤٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله الذي خلق الانسان في أحسن تقويم ، وهدى من شاء بفضله الى صراط مستقيم ، والصلاة والسلام على من بشر به المسيح بعد الكليم محمد (٢) وآله وعترته العقد النظيم .

وبعد فهذه رسالة لطيفة الحجم ، غزيرة العلم تشتمل على مالابد منه(٣) من علم الطب في حفظ الصحة ، والتحرز من الامراض (٤) ومعالجتها على العموم ، حيث لايوجد طبيب أو يوجد من لايوثق به . (٥) وفيه نكت مفيدة من الخواص مما جربناه ، او وثقنا بنقله من أعيان الحكماء ، وضعتها تذكرة لمن خصه الله بنفس زكية وأخلاق رضية ، وترتيت هذه الرسالة على أربعة أركان ، ومن الله المعونة وعليه التكلان .

الركن(٦) الاول : في جمل وجيزة في حفظ الصحة على العموم .

الركن الثاني : في تدبير المرضى حيث لايوجد طبيب أو يوجد من لايوثق به .

الركن الثالث : في وصايا نافعة في هذين الغرضين .

الركن الرابع : في ذكر خواص مختبرة ، ان شاء الله .

الركن الاول : في جمل وجيزة كافية في حفظ الصحة على سبيل الفصول :

---

(١) جاء في مقدمة نسخة «م» مانصه : «بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين . قال العبد الفقير الى الله تعالى الواحد الباري محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري عامله الله بلطفه .

(٢) في نسخة «م» : « . . . بعد الكليم محمد الهادي الى الدين القويم وعلى آله» .

(٣) في نسخة «م» : « . . على مالابد من معرفته . . » .

(٤) في «م» : «والتحرز من الامراض وتدبيرها حيث لايوجد . . » .

(٥) في «م» بعد هذا : «متصلة بنكت من الخواص مرتبة على أربعة اركان ومن الله المعونة وعليه التكلان» .

(٦-٦) ساقطة من نسخة «م» .

فصل (٧) : في الحكم المستفادة من خلق الانسان على سبيل الاجمال :

اعلم أن الباري جلت قدرته ، وعظمت حكمته ، (٨) خلق بدن الانسان من أعضاء متوازنة وأمشاج متعادلة، (٩) وقوى ظاهرة وباطنة ، وخص كل واحد منها بما ليس للاخر ، وجعل بعضها محتاجا الى بعض ليتم بجملتها (١٠) كل أفعال الانسان الذي هو بالحقيقة النفس الناطقة والبدن (١١) انما هو آلة متصرفة كالخدم ، وأقرب هذه الالات القوى الحيوانية والنفسانية (١٢) والطبيعية ثم الارواح الحاملة لهذه القوى ثم الاخلاط التي تنشأ عنها الارواح ثم الاعضاء .

ولما كانت هذه الارواح جواهر لطيفة بخارية (١٣) لاتنحفظ الا بحاو يحوطها ، فخلق الخالق تعالى لها بيتا حريزا وثيقا يحتوي عليها وهو القلب ، وينبعث عنه في الشرايين أعني العروق الضاربة الى سائر الاعضاء ليفيدها (١٤) بالحياة والحرارة الغريزية وتكون مراكب للقوى ، وهذه الارواح للطافتها يسرع تحللها ولاتبقى الا بمدد يخلفها يكون شبيها بما تحلل منها ، وذلك بخار الاخلاط المخالط للهواء المستنشق ، فجعل الكبد (١٥) تطبخ الدم وتوصل لطيفه الى القلب ، وجعل الرئة (١٦) تجذب الهواء (٢ أ) وتعدله وتخرج فضلاته . ولما لم يكن ماتطبخه الكبد من الدم

(٧) في «م» : «ويتقدم على ذلك جملة وجيزة من الحكم المستفادة من خلق الانسان جملة .

(٨)في «م» : «جلت حكمته وعظمت قدرته» .

(٩) في «م» : «من اعضاء متعادلة وامشاج متوازنة» .

(١٠) في «م» : «ليتم بكلها كل . . .» .

(١١) في «م» :«وانما البدن . . .» .

(١٢) في «م» : « لحيوانية والطبيعية والنفسانية» .

(١٣) في «م» : « هذه الارواح بخارية لطيفة» .

(١٤) في الاصل : «ليفيد» وماأثبتناه من نسخة «م» .

(١٥) في «م» «فخلق الله تعالى الكبد وجعلها تطبخ الدم» .

(١٦) في «م» : «وخلق الرئة وجعلها تجذب الهواء» .

حاضرا لديها ، بل انما تستخلصه من الاغذية والاشربة ، فخلق اليد لاخذه، والفم لتناوله ، والاسنان لقطعه ، والاضراس لطحنه ، والمرىء لنفوذه ، والمعدة لهضمه ، والمجاري الى الكبد لمره . ولما كان هذا المهضـــــوم لايستحيل الى الدم بجملته ، [17] بل تفضل منه فضول قبل طبخ الكبـــد وبعده ، فخلق الامعاء لدفع فضلة الكنيف ، والكلى والمثانة لدفع مائيته ، والطحال لفضلة العكر ،والمرارة لفضلة المحترق .

ولما كانت [18] الاغذية والاشربة غير حاضرة لدى اليدين ، فخلـــق الرجلين للسعي في طلبه . ولما احتيج في هذه الافاعيل الى الحركات ، خلق الدماغ والنخاع وأنبت منهما الاعصاب المحركة ضروب الحـــركات ، [19] وجعلها حاملة لروح حساس لتكسب هذه الاعضاء الاحساس بما يرد عليها، ولما كانت الاغذية مشوبة بما لايصلح للاغتذاء ، خلق لهذه الجملة رئيســـا يميز ، ويبصر ، ويسمع ، ويشم ، ويذوق ، ويلمس ، [20] وجعل مســـكنه الدماغ ،والعين طليعته يدرك بها الالوان وبتوسطها الاجســـام ، والاذن للاصوات ، والانف للارايح ، واللسان [21] للطعوم . ولما كثرت هـــذه الاعضاء احتاجت الى مايحفظها على التجاوز ، فبنى لها هيكلا [22] عامـــا يجمعها ، وجعل العظام أساسا وجدرانا وأعمدة ووصلها بالرباط والعقب ، وغشى الاعضاء بالاغشية الحساسة ، وحشا خللها بالشحم واللحم تحصينا وتحصينا ، وأجرى بينهما الاوردة أعني العروق السواكن ناتئة من الكبـــد

---

(١٧) في «م» «لايستحيل بجملته الى الدم» .
(١٨) في «م» : «ولما لم تكن الاغذية والاشربة حاضرة ...» .
(١٩) في «م» : «بعد هذا : «بواسطة الرباط والعضل والوتر» .
(٢٠) زيادة من نسخة «م» .
(٢١) في «م» : «والفم واللســـان للطعوم» .
(٢٢) في «م» : «شكلا» .

حاملة للدم الغاذي لهذه الجملة ، وأودعها (٢٣) جسما لطيفا حاويا لهـــا كالمعتدل (٢٤) بالنسبة اليها وهو الجلد ، وأجرى معه ماخفي من أطـــراف العروق والاعصاب ليغذيه (٢٥) ويكسبه الحياة والحس . وصار القلب يمـــد الكبد بالحرارة الغريزية والقوى الطبيعية ، وهي التي من شـــأنها (٢٦) أن تخلف بدل ماتحلل من الاعضاء وتولد المثل والاول (٢٦) التغذية ويتم بتحصيل البدل والصاقه وتشبيهه ، ويحتاج في ذلك الى الجذب والامساك والهضـــم والدفـــع .

والثاني : هو التوليد ويكون (٢ ب) بتهيئة المني ، واعداد كل جـــزء منه لما يصلح له ، وتصويره بما يستحقه من الاشكال والهيئات ،(٢٧)وتمد الكبد القلب بلطيف الدم ، ويمد القلب الدماغ بالحرارة الغريزية والقـــوى السياسية ، (٢٨) ويمده الدماغ بالقوة المحركة للرئة (٢٩) والصدر قبضـــا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم ، واخراج فضلاته ، واكتسب (٣٠) الـــروح الصائر من القلب الى الدماغ لطافة صيرته قابلا للادراك والتمييز بالتخيـــل والتفكر والتذكر .(٣٠)

ولما كان هذا الهيكل لايستمر وجوده لضرورة الموت ، أعد الخالـــق تعالى آلة تجتذب قسطا من فاضل (٣١) مواده مناسبا للمادة التي تكون منها، وتنوعه الى ذكر وأنثى وهي آلة التناسل ، وتركب فيه الشهوة المنازعـــة الى هذا التكوين ، وأعانه عليه بما قدره من هدايته وفطنته ، فكان ذلـــك

---

(٢٣) في «م» «واودع ذلك كله جسما ..» .
(٢٤) في «م» : «كالمعتدل بينهما» .
(٢٥) في الاصل : «ليغذوه» وماأثبتناه من نسخة «م» .
(٢٦) من شأنها ان «سقطت من «م» .
(٢٧—٢٧) ساقطة من نسخة «م» .
(٢٨) في «م» : القوى السياسية اعني : التبصر والتفكر والتذكر» .
(٢٩) في «م» : «للصدر والرئة» .
(٣٠—٣٠) ساقطة من نسخة «م» .
(٣١) في «م» : «قسطا من الغذاء مناسبا للتكوين وتنوعه الى ذكر وانثى» .

سبب تعاقب الاشخاص المستحفظة للنوع حسب ماقدره انه على مايشاء قدير فتبارك الله أحسن الخالقين . (٣٢)

فصل : الامور اللازمة للانسان مؤثرة فيه يحصرها الاطباء في ستة اشياء يعبرون عنها بالضرورية وهي :

الهواء المحيط بالابدان ، ومايؤكل ويشرب ، والحركة والسكون البدنيان والحركة والسكون النفسيان ، والنوم واليقظة ، والاستفراغ .هذه اذا قدرت بما ينبغي حفظت الصحة الموجودة وردت المفقودة بحسب الامكان .

فصل : الهواء عنصر لابداننا وارواحنا ، ومحيط بنا فهو شديد التاثير فينا فيجب تعديله في حره وبرده ، ويحترز من استنشاق ماتشوبه شوائب رديئة كالغبار والدخان او آسن ماء أو نتن جيف ، أو أبخرة مباقل رديئة ، أو أشجار خبيثة ونحو ذلك .

فصل : يقول كبير الاطباء ابقراط :(٣٣) استدامة الصحة بالحفظ من الشبع ، وترك التكاسل عن الرياضة . ويؤكد ذلك فاضل الاطباء

---

(٣٢) في نسخة «م» : بعد هذا : «الركن الاول في قواعد حفظ الصحة على سبيل الفصول . وهكذا نجد أن هذه النسخة اختلفت عن نسخة الاصل من حيث الترتيب والمضمون وتداخلت نصوص الفصول فيها بعضها ببعض فلم تعد تساير نسخة الاصل بما فيها من معلومات ولذلك توقفنا عن المقابلة مع هذه النسخة وتدوين الاختلافات ـ لانها كثيرة ـ الا نادراً ، والاعتماد كليا على نسخة الاصل .

(٣٣) طبيب يوناني يعرف بابي الطب ؛ يظن انه ولد بجزيرة قبرص ودرس باثينا واستكمل دراسته خلال اسفاره . فصل الطب عن الخرافات والغيبيات واقامه على اساس علمي فكان له اعمق الاثر في تقدمه . وهو اول من دون صناعة الطب وشهرها واظهرها وجعل اسلوبه في تاليف كتبه على ثلاث طرائق من طرق التعليم : احداها على سبيل اللغز ،والثانية: على غاية الايجاز والاختصار ، والثالثة : على طريق التساهل والتبيين.وله عدة مؤلفات منها : كتاب الاجنة ، كتاب طبيعة الانسان ، كتاب الاهوية والمياه والبلدان ، كتاب الفصول ، كتاب الامراض الحادة . . . (عيون الانباء في طبقات الاطباء : ٤٣ـ٦١ ، والموسوعة العربية الميسرة : ٧)

جالينوس (٣٤) بقوله : من اثر ان لايمرض فليجعل وكده ان لايحصل عنده سوء هضم ولايتحرك بعد الطعام . وسائر الاطباء امروا ان يرفع الانسان يده عن الطعام وعنده (٣ ب) بقية من الشهوة ، حتى انهم أجمعوا على أن القليل من الاغذية الرديئة أقل ضررا من الكثير من الاغذية الجيدة .

وينبغي ان يؤخذ من الغذاء حين اعتدال الهواء قدر ما يمسك الرمق.ويسد الشهوة ، ولايمدد المعدة ، ولايثقل عليها ، ولايسرع معه عطش ، ولايحدث عنه نفخ وقراقر ، ولايتبعه جشأ فاسد ، بل يعقب راحة وخفة ، وتتدفع فضلاته بسهولة من غير تقدم او تأخر . فاذا علم هذا المقدار يواظب عليه ويقلل منه في الصيف، ويزداد في الشتاء بتدريج .

وينبغي الاقتصار على الاغذية المعدلة وماقاربها مما آعتيد تناوله ولايتعرض الى الاغذية التي هي بالادوية أشبه الا لضرورة . والاغذية المعتدلة : خبز الحنطة (٣٥)

---

(٣٤) طبيب وكاتب يوناني ، ولد في برجامون وعمل جراحا لمدرسة المصارعين بها بعد ان اتم دراسته في بلاد اليونان وآسيا الصغرى والاسكندرية اقام بروما حيث ذاع صيته فاختاره مرقص اوريليوس طبيبا لبلاطه . وينسب الى جالينوس خمس مئة مؤلفا . اغلبها في الطب والفلسفة وله من المؤلفات : كتاب الفرق ، كتاب الصناعة الصغيرة ، كتاب النبض الصغير ، كتاب في العضل ، كتاب في العصب ، كتاب المزاج ، كتاب القوى الطبيعية ، كتاب العلل والاعراض ... (عيون الانباء في طبقات الاطباء ١٠٩ — ١٥٠ ؛ والموسوعة العربية الميسرة : ٥٩٧) .

(٣٥) الحنطة اوفق حبة عمل منها الخبز واشدها ملائمة لبدن الانسان المعتدل وادمان اكل المقلو من الحنطة يعقل البطن فلذلك يجب ان يتلاحق بما يسهله اسهالا معتدلا كالفانيد السجزي والتين الملك وماشبه ذلك (منافع الاغذية ودفع مضارها ٧) .

ولحمان الحولي من الضأن (٣٦)
والجداء (٣٧)
والدجـــاج (٣٨)
والاوز (٣٩)

---

(٣٦) لحم الضأن اكثر غذاء من لحوم المعز واكثر اسخانا وترطيبا واكثر فضولا والدم المتولد منه أمتن والزج وأرطب واسخن من الدم المتولد من لحـم المعز . ولحوم الضأن اوفق لاصحاب الامزجة المائلة عن الاعتدال الـى البرد ولمن تعتريهم الرياح وفي الازمات والبلدان الباردة ولمن يرتاض ويكـد كدا معتدلا ويحتاج الى قوة وجلد . (منافع الاغذية ٢١) . والحولي كـل ذي حافر اول سنة فهو حولي .

(٣٧) الجداء : جمع جدي وهو ولد المعز في السنة الاولى من عمره (لســان العرب : جدي) ولحوم الجداء ارطب من لحوم المعز الا ان لحم الجـداء مختار موافق لاهل الترفة والدعة وذلك لانه قليل الفضول معتدل فـي الحر والبرد والرطوبة واليبس فهو اوفق لهم من لحوم الحملان اذا كـان لايسرع بالامتلاء ولايضعف عليه القوة ايضا ولاينهك البدن ولاسيما فـي الازمنة والبلدان الحارة (منافع الاغذية ٢٢) .

(٣٨) لحوم الدجاج جيدة الغذاء واذا كانت مسمنة كانت كثيرة الاغذاء وربمـا بلغت أن تكون كثيرة الفضول على حسب تسمينه وعلفه وموضعه . وهو يرطب الجسد ويخصبه على مقدار تسمينه ايضا .

وهو لحم معتدل ملائم للبدن المعتدل الذي لايكد كدا شديدا وهو يحسـن اللون . واصحاب الامزجة الباردة فانه كثيـرا مايعتريهم منـه القولنـج ولاسيما اذا أكلوه بالحصرم . واكله مع الخبز يعسر خروجه .
(منافع الاغذية ٢٣) .

(٣٩) لحوم البط والاوز اكثر فضولا من لحوم الدجاج المسمنة ، وهي مع ذلـك زهمة سهكة . ويصلح من لحومها بان يطبخ بالخل والافاوية الطيبة الملطفة والبقول التي تلك حالها كالسذاب والنعنع والكرفس وتعمل اسـفيذباجا فليصب عليها الماء لتقل سـهوكتنها ثم يلقي عليها الحمص والكـــراث والدارصيني اوقد تشوى ممسوحة بالزيت . (منافع الاغذية ٢٣-٢٤) .

والـدراج(٤٠) والحجـل

وصفرة البيض (٤١) نيمرشت ، والزبد الطري (٤٢) والسـمن(٤٣)

وينبغي أن تنوع الاطعمة بحسب الزمان فيؤكل في الربيـع :

---

(٤٠) لحوم الطير ومنها الطيهوج ثم الدراج ثم الحجل ثم البدرج كلها جيدة الغذاء لاتحتاج الى اصلاح غير انها لاتصلح ن يدمنها الاصحاء ويعتمدوا عليها . وهي موافقة للضعفاء والمرضى ومن يحتاج الى تلطيف . وينبغي ان تصنع للمحرورين بالخل وماء الحصرم ونحوه . ولمن ليس بملتهب البدن فيطجن بالمري والزيت . وكلها تجفف الطبيعة ويعسر خروجها من البطن ولاسيما مالم تكن سمينة وماشويت فلذلك ينبغي ان ياكلها من يتاذى بيبس الطبيعة باسفيذ باجات قد صب فيها دهن اللوز والزيت المغسول . (منافع الاغذية ٢٣) .

والطيهوج : طائر شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجلاه حمر مثل الحجل وماتحت جناحيه اسود وابيض . (الجامع لمفـردات الادوية والاغذية ٣/١٠٥) .

(٤١) ان المختار المألوف من البيض بيض الدجاج والبدرج وهو كثير الاغذاء والمسلوق منه مستلذ واكثر غذاء وأبطا نزولا ، والنيمرشت منه اقـل غذاء واسرع نزولا . وماطجن منه بالدهن فثقيل وخم بطيء النزول . وهو صالح لخشونة الصدر والرئة ويزيد في الباه . واذا تحسى النيمرشـت مع الجرجير وملح الاسقنقور ويلين البطن ويسهل خروج اثقال الطعـام ويغدو غذاء سريعا . (منافع الاغذية ٣٤)

(٤٢) الزبد : مغذ مغر مملس يذهب القوابي والخشونة من البدن ويطلق الطبيعة ويسقط الشهوة للطعام . ويذهب بوخامته الملح والجبن الحريف . وقـد يذهب بذلك ايضا العسل اذا خلط به . (منافع الاغذية ٣٣) .

وسياتي ايضا بعد قليل باوسع من هذا .

(٤٣) السمن محلل منضج ، وينضج الاورام خصوصا التي في اصل الاذنيـن وخصوصا في الصبيان والنساء ويلين الفضول وربما عقل البطن وربمـا اطلقه . وينفع من البواسير اذا طلي به على المقعدة . واذا خلط اوقية منه مع سكر جتين ماء رمان نفع من الدوسنطاريا منفعة بينة .

وخاصيته : تلين صلابة العين اذا طلي منه عليها . كمـا يلين الصـدر ويحلل فضلات الرئة .

(الجامع ٣ / ٣٥ ـ ٣٦ ، والمعتمد : ٢٤٣ ـ ٢٤٤) .

الاسفيذباجات (٤٤) والمرقات والفائزية والفقاعية ونحوها .

وفي الصيف : الملوخية (٤٥) والبامية واللبنية والمضيرة (٤٦) والتفاحية والحصرمية والتوثية والحماضية والليمونية والرزشكية .

---

(٤٤) الاسفيذباجة المطلقة هي مالح فغذاء صالح صحيح وهو يصلح في اكثر الاحوال والاوقات ولجميع الاسنان والمزاج اللهم الا للملتهبين جدا وفي الاوقات الحارة جدا أيضا ولمن به غشى وتقلب النفس . فاما الصحيح السليم من الناس المعتدل المزاج فلا طبيخ له اوفق منه وذلك انه ليس يسخن جدا ولايبرد ولافيه حرافة ولا حموضة ولا طعم اخر قوي واذا اخذها المحرورون جدا وفي الزمان الحار فينبغي حينئذ ان يشرب عليها الماء الصادق البرد وشيء من ربوب الفواكه الحامضة . (منافع الاغذية ٢٩) .

(٤٥) ذكر ابو بكر الرزي هذه الاغذية ومايجري مجراها ممن تصلح للمحرورين فقال : اما الحصرمية والسماقية والريباسية والرمانية والتفاحية وما نحا نحوها فمبردة عاقلة للبطن تصلح للمحرورين ولمن به خلفة صفراوية وفي البلدان والازمان الحارة وتضر بالمبرودين واصحاب النفخ في البطن والقولنج ولاينبغي ان يؤكل قبلها الفواكه الرطبة ايضا . وهي تطفيء الدم والمرة وليس يحتاج المحرورون الى اصلاحها . فاما المبرودون فيتلاحقون ضررها بالتحسي بعدها من الاسفيذباجات التي تحضر بعدها والحلواء العسلية والنبيذ القوي . والسماقية أصلح للمعدة واعقل للبطن . والحصرمية كذلك . وليس يصلحان جميعا لاصحاب السعال وخشونة الصدر والرئة . (منافع الاغذية ٣٠) .

(٤٦) المضيرة كثيرة الاغذاء عسرة الهضم لاتصلح الا للمعد الملتهبة وفي الاوقات الحارة وتضر بمن يعتريه القولنج والرياح ولذلك ينبغي أن يصلحها هؤلاء بكثرة السذاب واكلها مع الصعتر الرطب وشرب اليسير من النبيذ الصرف القوي عليها واخذ العسل والحلواء المتخذة من العسل بعدها ويقلل شرب الماء الثلج عليها . ويترك اكل الفواكه الرطبة يوم تؤكل فيه المضيرة (منافع الاغذية : ٢٩) والمضيرة : مريقة تطبخ باللبن واشياء ، وقيل : هي طبيخ يتخذ من اللبن المضير وربما خلط بالحليب . وقال ابو منصور : والمضيرة عند العرب : أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة . (تاج العروس : ١٤/١٣٠ (مضر) .

وفي الخريف : الجوذاب (٤٧) وشوربا القمح والفريك (٤٨) ، والارز (٤٩) باللبن الحليب ، (٥٠) والسكر (٥١).

---

(٤٧) في حاشية نسخة م : «الجواذيب : جمع جواذبة ، وهو طعام من اللحم والخبز واللبن والسكر وغيرها بدون التوابل والاباريز ، وقد يتخذ بدون اللحم ايضا . وفي (تاج العروس : مادة جذب ، الجواذب : بالضم طعام يتخذ من سكر ورز ولحم» .

(٤٨) الفريك : هو الحب المفروك ، وقد افرك زرعهم اذا حان له ان يفرك ، وهو أن يشتد شيئا في سنبله ، ولوز فرك وفرك منفرك قشره (اساس البلاغة : ٤٧٢) .
وقال الرازي عند ذكره لمنافع الحنطة ومضارها :

واما الحنطة المطبوخة والفريك فينفخان جدا ولذلك ينبغي أن يؤخذ بعدها جوارشن الملوكي والفلافلي ، ويحذر شرب الماء الكثير عليها ، فان ذلك يورث القولنج النفخي (منافع الاغذية : ٧) .

(٤٩) الارز صنف من الحبوب التي يعمل منها الخبز وهو قليل الغذاء يعقل البطن ويستعمله الناس في موضع الحاجة الى حبس البطن . فاذا طبخ في اللبن الحليب ودهن اللوز والسكر قل عقله للطبيعة وغذا غذاء معتدلا حسنا واذا اكل بالسكر كان انحداره عن المعدة سريعا . وهو جيد لقروح الامعاء والمقص شرب او احتقن به (منافع الاغذية ٣١ ، والجامع ١/١٨-١٩) .

(٥٠) الزبد من البان الضأن والبان الماعز والبان البقر . وقوته مسخنة منضجة وفعله ذلك في الابدان اللينة اقوى فيها وانجح واما الابدان الجاسية ففعله فيها ضعيف . وينفع بمفرده في جراحات فم المثانة وهو نافع لخشونة الحلق وللقوباء والسعفة اليابسة والخشنة اذا دلكتابة وهو وخيم يطفو في المعدة ويذهب وخامته الملح والجبن والعسل . واجوده الطري من لبن الظأن وينفع من السعال اليابس والبارد مع السكر ولذات الجنب والرئة (الجامع من السعال اليابس والبارد مع السكر ولذات الجنب والرئة (الجامع ٢/١٥٥-١٥٦ ز والمعتمد ١٩٦).

(٥١) السكر يستخرج من القصب فيجمد وحلاوته اقل من حلاوة العسل

وفي الشتاء : الهرائس[52] ، والرشتا الخمير ، والارز المفلفل ونحوها ، ويحمد تناول اليسير من الحلواء بعد الطعام والتنقل بالزبيب[53] والتين[54]

نافع للمعدة . صالح للرياح الحادثة في الامعاء والبطن ويحلل الطبيعة وان شرب مع دهن اللوز نفع القولنج وهو صالح للصدر والرئة ملين لهما مخرج لما فيهما جيد لخشونة المثانة موافق للمحرورين والمبرودين لاعتداله . (الجامع ٢٢/٣–٢٣ ، والمعتمد ٢٣١–٢٣٣) .

(٥٢) الهريسة : كثيرة الغذاء جدا تصلح لمن يريد ان يخصب بدنه وفي الاوقات الباردة وهي رديئة لمن يعتريه القولنج والنفخ وينبغي لمن يعتاده ذلك ان يتعاهد الجوارشنات المسهلة ولاسيما ان اتخذت بلبن . وهي صالحة للصدر والرئة وينبغي ان يتعهد اصحابها الرياضة ومايفتح السدد (منافع الادوية ٣٠) .

(٥٣) معتدل في الحر واحمره احلاه واعراه من القبض ، صالح للصدر والرئة والمعدة وليس يتأذى به من الناس الا المحرورون جدا ويصلح ذلك منه السكنجبين وادنى شيء من الفواكه الحامضة يؤكل عليه . وهو ينفع المبرودين ولايحتاجون له الى اصلاح . واكله بحبه يداوي المعدة والكبد والمعى ويعين الادوية على الاسهال اذا اخذ منه عشرة دراهم واذا نزع عجمه اطلق البطن والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخيار الاخضر (منافع الاغذية ٤٧ ، ١٥٢/٢ – ١٥٣ ، والمعتمد ١٩٣–١٩٤) .

(٥٤) التين اليابس جيد للمبرودين ولوجع الظهر وتقطير البول ويخرج مافي الصدر والرئة ويلين البطن ويدفع الفضول العفنة في المسام . واذا أكل بالجوز اليابس المقشر من قشريه كان غذاء حميدا جدا مطلقا للبطن كاسرا للرياح نافعا لمن يعتاده من القولنج ووجع الظهر والورك . أما التين الرطب : له في نفسه طبع ولاوراقه ولبه طبع واجوده الذي البياض ثم الاحمر ثم الاسود . (منافع الاغذية ٤٧ ، والجامع ١٤٦/١–١٤٨ ،والمعتمد ٥٥–٥٧) .

والفستق(٥٥) واللوز(٥٦) والبندق(٥٧) .

وفي الشتاء اخذ الفواكه الغذائية . وفي الضيافة الثانية منه قبل الطعام كالعنب (٥٨) والتين ، والبرقوق (٥٩) والقابضة بعده كالتفاح (٦٠)

---

(٥٥) الفستق حار مع قبض وعطريه صالح للمعدة والكبد اللتين ليستا بملتهبتين وينفع من علل الصدر والرئة . وهو جيد للمعدة ويمنع الغثيان ويقوي فم المعدة ولا يلين البطن ولايعقله وينفع من السعال البلغمي (منافع الاغذية ٤٩ ، والجامع ٣/١٦٢ ، والمعتمد ٣٦٣) .

(٥٦) معتدل السخونة بطيء الهضم جيد للصدر والرئة ولخشونة المثانة والامعاء ايضا يغريها ويزلق مافيها ويسرع انحداره وانهضامه السكر الطبرزذ والفانيد الخزائني والجلاب . واذا خلط بدهن الورد وخل وتضمد به الجبين نفع من الصداع واذا خلط بشراب كان صالحا للشرى . واذا أكل سكن الوجع ولين البطن وادر البول (منافع الاغذية ٤٨ ، والجامع ٤/١١١–١١٢) .

(٥٧) بارد بطيء النزول كثير الانغذاء وهو رديء للمعدة . واذا سخن وشرب بماء العسل ابرأ من السعال المزمن . وينفع من الرعشة ووجع القلب البارد ومن بطلان الحس والذكر ويقل النسيان (منافع الاغذية ٤٩ ، والجامع ١/١١٩ ، والمعتمد ٢٨–٢٩) .

(٥٨) معتدل واحلاه اسخنه وماكان حديثا منه فانه يسهل البطن وينفع المعدة ويخصب البدن سريعا ويزيد في الانعاض . والعنب الابيض احمد من الاسود اذا تساويا في سائر الصفات من المائية والرقة والحلاة . (منافع الاغذية ٤٣ ، والجامع ٣/١٤١ ، والمعتمد ٣٣٥–٣٣٦) .

(٥٩) يقال على المشمش ببلاد المغرب والاندلس ايضا ويقال بالشام على نوع من الاجاص صغير . وهو يبرد المعدة ويورث الجشاء الحامض وينبغي أن يجتنبه من يعتريه الرياح ومن يسرع اليه الجشاء الحامض . اما اصحاب المعدة الحارة والعطش فينتفعون به وادمانه يهيج الحميات فيؤخذ بعد ادمانه طبيخ الاهليلج ثم بزر الرازيانج والسكر قبل أن يمضي شهر من ادمانه . (منافع الاغذية ٤٣ ، والجامع ٤/١٥٧–١٥٨ ، والمعتمد ٤٩٨) .

(٦٠) التفاح مقو لفم المعدة والقلب موافق للمحرورين الا انه بطيء الانحدار ومنفخ ولاسيما الفج الحامض وهو محمود في القيء المتولد من المرة الصفراء . والتفاح من انفع الاشياء للموسوسين والمذبولين شما . (منافع

والكمثرى (٦١) والسفرجل • (٦٢)

واما البطيخ (٦٣) فلاينبغي ان يؤخذ مع غداء آخر فيفسده •

وينبغي أن يشرب الماء عند العطش الصادق ، وشرب الماء عقيب الطعام رديء الا لمن اعتاده ، وكذلك على الصوم ، أو عقيب الحمام ، أو الحركة ، أو الجماع • ومادام الغداء في المعدة فلايجوز ان يشرب غير الماء •

فصل : لما كان الشخص (٣ب) المعتدل لا يكاد يوجد ، فنذكرها هنا تدبير الاغذية بحسب الامزجة القريبة من الاعتدال ليقاس عليها غيرها ان شاء الله تعالى •

فالامزجة الحارة الرطبة كالصبيان وامثالهم يوافقهم من اللحوم ماهو أقل حرارة ورطوبة كالجداء والطيهوج والدراج مطيبة بالتفيان

الاغذية ٤٤ ، والجامع ١/١٣٨–١٣٩ ، والمعتمد ٥٠–٥١) .

(٦١) كثير النفخ بطيء الانحدار وينبغي ان يحذره من يكثر به القولنج . وهو يدمل الجراحات ويمنع المواد من التحلب واذا اكل او شرب طبيخه بعد أن يجف عقل البطن . والنوع الحامض منه دابغ للمعدة مدر للبول مشه للاكل يقطع العطش ويسكن الصفراء . ورب الكمثري ينفع من الخلفة الصفراوية وهو يحدث القولنج ويضر بالمشايخ ويصلحه ماء العسل . (منافع الاغذية ٤٤ ، والجامع ٤/٧٧–٧٨ ، والمعتمد ٤٢٩–٤٣٠) .

(٦٢) مقو للمعدة جدا والكبد نافع للمحرورين ومن في شهوته للطعام نقصان . وما أكل وهو غير نضيج فهو عسر الانحدار يحبس الطبيعة بقوة . والحلو منه يسر النفس ويدر البول . وعصارته تنفع من انصباب النفس والربو وتنفع من القيء والخمار وتسكن العطش وتنقي المعدة القابلة للفضول . وماؤه افضل من جرمه في تقوية المعدة وادرار البول ورائحته تقوي الدماغ والقلب . (منافع الاغذية ٤٥ . والمعتمد ٢٢٦–٢٢٧) .

(٦٣) القثاء النضيج هو البطيخ فجوهرة جوهر لطيف ، واما غير النضيج فجوهره جوهر غليظ وفيهما جميعا قوة تقطع وتجلو ولذلك هما يدران البول ، ويصفيان ظاهر البدن . وهو يدر البول . وبزره اقوى جلاء من جرمه . وهو نافع للحميات المحرقة . (الجامع ١/٩٨–١٠٠ ، والمعتمد٢٨) .

والخل (٦٤) والحماض ، والليمون ، والنارنج ، (٦٥) والحصرم ، والسماق ، والرمان ، (٦٦) والتمر هندي (٦٧) . ومن الحبوب الشعير (٦٨) .

---

(٦٤) للخل عدة استعمالات ذكرها ابن البيطار في كتابه الجامع نذكر منها. «وهو صالح للمعدة يفتق الشهوة واذا طبخ مع الطعام ونق البطن الذي يسيل اليه الفضول . وهو جيد للمعدة الملتهبة ، وينفع الطحال ويلطف الاغذية الغليظة . ويوافق اصحاب الصفراء والدم ويضر اصحاب الطبائع السوداوية والامزجة الباردة » .
(الجامع لمفردات الادوية والاغذية ٢/٦٥-٦٦ ، والمعتمد ١٣٣) .

(٦٥) النارنج شجرة معروفة . يتخذ منه دهن مسخن يطرد الرياح ويقوي العصب والمفاصل . وقشر ثمرته حار ورائحته تقوي القلب وينفع من الغشي . واذا نقعت قشوره في دهن وشمست ثلاثة اسابيع نفعت من كل ماينفع منه دهن الناردين . واكل حماضه على الريق يضعف الكبد ويوهن المعدة الباردة المزاج . وينفع من التهاب المعدة الحارة ... (الجامع ٤/١٧٤ ، والمعتمد ٥١٤) .

(٦٦) جميع الرمان قابض ولكن ليس الاكثر فيه القبض لان منه حلوا ومنه حامض ومنه قابض . وحب الرمان اشد قبضا من عصارته واشد تجفيفا وقشوره اكثر من ذلك قبضا وتجفيفا . والرمان الحلو : منفعته اطلاق البطن وتليين خشونة الصدر وتسكين السعال . ومضرته : تسخين المعدة سريع الاستحالة الى الصفراء مضر باصحاب الامزجة الحارة . اما الحامض : منفعته قمع الصفراء وتقوية المعدة مسكن للعطش ويدر البول مطفي لحرارة القلب والكبد الحارين . قاطع للاسهال والقيء المزمن ... (الجامع ٢/١٤٢-١٤٤ ، والمعتمد ١٨٨-١٩٠ ، مع هامش الصفحة ١٨٨) .

(٦٧) شجرة عظام كشجر الجوز وورقه نحو ورق الخلاف البلخي وثمره قرون مثل قرون ثمر القرظ . ينفع من القيء و لعطش والحميات ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء ويسهل الصفراء وينفع من الحميات ذوات الغشي والكرب وخصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة . يضر بالسعال والصدر . (الجامع ١/١٤٠-١٤١ ، والمعتمد ٥٢) .

(٦٨) نبات معروف يستعمل علفا للماشية وخبزا وتحضر منه في الطب مطبوخات مدرة للبول . واول من استعمله في الطب ابقراط فقد صنع منه مطبوخا يعطى غذاء لمرضى الحميات والالتهابات وعلاجا مرخيا



والماش[٦٩] والدخن[٧٠] والذرة[٧١] والجاورس[٧٢] .

ملطفا . والشعير المقشور : هو الذي تقشر منه القشرة الخارجية والشعير اللؤلؤي : الذي تنزع منه القشرتان وهو افضل لانه عند غليه في الماء يخرج كل مادته النشوية ويستعمل مطبوخة هذا مدرا للبول ولاسيما في حالات المغص الكلوي والحصوة الكلوية .

وسويق الشعير : يمسك الطبيعة ويسكن وجع الارحام الحارة . ودقيق الشعير اذا عجن باحدى العصارات الباردة كالخس والرجلة وماء عنب الثعلب وضمد به العين الوارمة وربما حارا حط الرمد وسكن أوجاعه ... (الجامع ٣/٦٢-٦٣ ، والمعتاد ٢٦٣-٢٦٥ ، واحياء التذكرة ٣٩٦) .

(٦٩) بعض الاطباء يجعلونه الجلبان وهو خطأ . اذا اكله المحرورون ومن يحتاج الى تدبير لطيف لم يحتج الى اصلاح والا كانت فيه مضرة وماؤه يلين البطن والحسو المتخذ منه ينفع السعال والنزلات وهو نافع للمحمومين ولمن كان به سعال . واذا طبخ بماء وصب عنه ثم حمص واضيف اليه سماق ينفع من السعال مع الحمى . وهو يضر بالباءة ، وفيه نفخ . (الجامع ٤/١٢٥-١٢٦ ، والمعتمد ٤٧١) .

(٧٠) وهو من جنس الحبوب يشبه الجاورس وقوته شبيهة بقوته وغذاؤه يسير مجفف وهو يحبس البطن كما يفعل الجاورس ... وهو يدر البول ويبطيء الانهضام في المعدة واذا استعمل باللبن الحليب والدسوم والربوب قل ضرره ويبسه . وسويقه يقطع الاسهال والقيء العارضين من الصفراء . وضماده جيد للاورام . (الجامع ٢/٨٩ ، والمعتمد١٥١-١٥٢).

(٧١) جنس من الحبوب يكون على ساق اغلظ من ساق الحنطة والشعير بكثير وورقها اغلظ واعرف واعرض من ورقهما واجودها الابيض الرزين وهي باردة يابسة مجففة ولذلك صارت تقطع الاسهال . وان استعملت من خارج كالضمادات بردت وجففت . (الجامع ٢/١٢٤ ، والمعتمد ١٧٨) .

(٧٢) هو صنف من الدخن صغير الحب شديد القبض اغبر اللون يبرد في الدرجة الاولى ويجفف في آخر الثانية وفيه لطافة وهو اقل غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز . واذا هيء من خبزه مايشبه الجشيشة عقل البطن وادر البول واذا قلي وتكمد به حارا نفع المغص

ومن الفواكه القراصيا ، (٧٣) والزعرور، (٧٤) والنبق ، (٧٥)

وغيره . واذا طبخ مع اللبن واتخذ من دقيقه حساء فصير معه شيء من الشحوم غذى البدن غذاء صالحا .
الجامع ١/١٥٦ ، والمعتمد - ٦٣) .

(٧٣) ويقال : جراصيا ويسمى حب الملوك في دمشق ويعرف بالقراصيا البعلبكي . ومنه حامض ومنه عفص والحلو حار رطب في الدرجة الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير التخم ويرخي المعدة ويستحيل مع كل طبع غالب واذا اكل اسهل البطن ولين الطبيعة لاسيما ان ابتلع بنواه . وان استعمل القراصيا رطبا لين البطن . وان استعمل يابسا امسك البطن . وجميع القراصيا اذا خلط بشراب ممزوج بماء أبرأ السعال ويحسن اللون ويحد البصر وينهض الشهوة . وان شرب باللبن وحده نفع من به حصى . (الجامع ٤/٨-٩ ، والمعتمد ٣٨١-٣٨٢) .

(٧٤) هو شجرة مشوكة ولها ثمر صغير شبيه بالتفاح في شكله لذيذ في كل واحدة منها ثلاث حبات . وهو قابض جيد للمعدة ممسك للبطن ، وقوته في البرودة واليبوسة في الدرجة الاولى ، الا بعد ان ينضج لانه يولد القولنج . وهو نوعان : بستاني وبري .
(الجامع ٢/١٦٣-١٦٤ ، والمعتمد ٢٠٤-٢٠٥) .

(٧٥) ثمرة السدر . وهو نافع للمعدة عاقل للطبيعة ولاسيما اذا كان يابسا ، واكله قبل الطعام لانه يشهي الاكل . وفيه قوة قابضة يحبس البطن وهو سريع الانحدار عن المعدة . واما النبق الحلو فهو يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والامعاء . ويقمع ايضا الحرارة .
(الجامع ٣/٤-٥ ، والمعتمد ٢١٩) .

والتفاح ، (٧٦) والكمثرى ، والسفرجل ، والرمان المر ، وطلع النخل (٧٧) وجماره .(٧٨) .

(٧٦) التفاح : الحلو منه حار رطب في الدرجة الاولى والحامض بارد يابس في الثالثة والمر معتدل في الرطوبة والبرودة . قاطع للعطش الكائن من الصفراء ويسكن القيء ويشد الطبيعة وشراب التفاح للغثى والقيء الكائنين من المرة الصفراء ويعقل الطبيعة ويقمع الحرارة . وهو مقو لفم المعدة موافق للمحرورين الا انه بطيء الانهضام وينفخ لاسيما الفج الحامض وهو محمود في القيء المتولد من المرة الصفراء . والتفاح المشوى في العجين نافع لقلة الشهوة ويقوي المعدة ويمنع القيء .
(الجامع ١/١٣٨–١٣٩ ، والمعتمد ٥٠–٥١) .

(٧٧) هو اول مايبدو من ثمرته في اول ظهورها . وهو بطيء في المعدة يورث من اكثر منه وجعا في المعدة ويولد القولنج فان اراد مريد اكله نيشا فليأكله مع الاطعمة الدسمة كالدجاج السمان وشحومها والجداء . وهو يقوي المعدة ويجففها ويسكن ثائرة الدم . والطلع والجمار ينفعان المحرورين ويمسكان ثائرة الدم . وكذلك يمنع انصباب المواد ويحبس الطبع . وهو عسر الانهضام ويصلحه الشهد . (الجامع ٣/١٠٣–١٠٤ ؛ والمعتمد ٣٠٧–٣٠٨) .

(٧٨) هو لب النخلة وهو قلب النخلة . نافع من المرة الصفراء والحرارة والدم الحريف بطيء الهضم في المعدة يغذي البدن غذاء يسيرا فان اكثر منه فليشرب بعده العسل المطبوخ وهو يختم القروح وينفع من نفث الدم واختلاف الاغراس واستطلاق البطن . ويسكن ثائرة الدم .
(الجامع ١/١٦٨–١٦٩ ، والمعتمد ٧٢) .

ومن البقول : الخس (٧٩) والهندبا ، (٨٠) والبقلة الحمقاء ، (٨١) والقطف ، (٨٢) والرياس (٨٣) .

---

(٧٩) جيد للمعدة مبرد منوم مدر للبول . واذا طبخ يكون ،كثر غـذاء . واذا اكل كما يقلع وافق الذين يشكون معدهم . وهو نافع لقروح قرنية العين واذا دق وضمد به اليافوخ سكن الحرارة في الرأس وهو سـريع الهضم . ولايصلح لمن به قيح في صدره أو ربو أو خلط يحتاج ان يرمى به فأنه يخنق هؤلاء خنقا سريعا . وهو نوعان : بري وبستاني .
(الجامع ٢/٥٨–٥٩ ، والمعتمد ١٢٦–١٢٧) .

(٨٠) كل اصناف الهندبا قابضة مبردة جدا للمعدة . واذا طبخت واكلـت عقلت البطن . واذا اكلت نفعت من ضعف المعدة والقلب . واذا تضـمد بها وحدها او مع السويق سلبت الالتهاب العارض من ضعف المعدة وقد يستعمل منها ضمادا للخفقان واورام العين الحارة اذا خلطت مع السويق والخل . واستعمالها يقوي المعدة ويفتح السدد العارض في الكبد ويجلو مافي المعدة ويفتح سدد الطحال ويطفيء حرارة الدم والصفراء .
(الجامع ٤/١٩٨–٢٠٠ ، والمعتمد ٥٣٩–٥٤١) .

(٨١) هي البقلة المباركة والبقلة اللينة والفرفج والفرفجين وهي الرجلة وهـذه البقلة باردة مائية المزاج وفيها أيضا قبض يسير . وسبب قبضها هـي موافقة لمن به قرحة الامعاء وللنساء اللواتي يعرض لهن النزف ومـن ينفث الدم . وتنفع المحرورين في الازمان والبلدان الحارة . وان شويت واكلت قطعت الاسهال وتنفع الحميات الحارة وتقطع العطش المتولـد من الحرارة في المعدة والقلب والكلى .
(الجامع ١/١٠٢–١٠٣ ، والمعتمد ٢٩) .

(٨٢) جيد الغذاء نافع لاصحاب الاكباد الحارة يغذو غذاء باردا رطبا لزجـا وهو صالح للمحرورين والمحمومين . وهو سريع النزول . ولايحتـاج اصحاب الامزجة الحارة الى اصلاحه لاسيما اذا طبخ بالزيت . وهو رديء للمعدة يولد رياحا غليظة نافخة وبزره صالح للاورام الحارة الا انه مـن السمام القاتلة اذا اخذ منه بغير تقدير . وخاصته التحليل لاورام الحلق ويلين الصدر اكثر . (الجامع ٤/٢٥ ، والمعتمد ٣٩١–٣٩٢) .

(٨٣) بقلة عساليج غضة حمراء الى الخضرة ولها ورق عريض مدور طعـم عساليجها الى الحموضة . وهو دابغ للمعدة مقويا لها وقاطعا للقـيء والعطش ، ورب الريباس صالح للخفقان والقيء والاسهال مقو للمعـدة

ومن الاطياب والزهور : الصندل ، (٨٤) والورد ومـــاؤه ، (٨٥)

مشه الطعام . وهو جيد للبواسير والخمار اكلا . وادمان اكله يطفـــيء الدماميل ويطفيء الصفراء والدم . (الجامع ٢/١٤٧ ، والمعتمـــــــد ١٩١-١٩٢) .

(٨٤) خشب يؤتى به من الصين وهو ثلاثة اصناف : ابيض واصفر واحمـــر وهو موافق للمحرورين صالح جيد لضعف المعدة والخفقان الكائن مـــن التهاب لمرة الصفراء اذا سحق بالماء ووضـــــــع من خارج واذا عجـن بماء الورد مع شيء من كافور ووضع على الاصداغ نفع من الصــــداع المتولد من الحر والصندل الاحمر ابرد من الابيض اذا عجن بماء عنـــب الثعلب او بماء الرجلة او بماء الطحلب نفع من النقرس المتولد عـــن الحرارة . (الجامع ٣/٨٩ . المعتمد ٢٩٣-٢٩٤) .

(٨٥) الورد انواع عديدة وهو يقوي الاعضاء هو وماؤه ودهنه ويبرد انـــواع اللهيب الكائنة في الراس ولاسيما الاحمر . والورد جيد للمعدة والكبـــد مفتح للسدد الكائنة في الكبد من الحرارة ، جيد للحلق اذا طبخ مع العسل وتغرغر به . وهو يهيج العطاس لمن حار الدماغ والمعدة ويسكن الحمى ويهيج الزكام . (الجامع ٤/١٨٩-١٩٠ ، المعتمد ٥٤٤-٥٤٦) .

الحنـــاء (٩٠) .

والمزاج الحار اليابس كالشباب ومن يجري مجراهم يوافقهم مـــن اللحوم ماهو معتدل الحرارة والى الرطوبة كالخـــراف ، والفـــراريج ، والعجاجيل . (٩١) ويوافقهم اللبن ، والزبد ، والسمن ، والجبن الطري ، وصفرة البيض نيمرشت .

ومن الفواكه: العنب، والتين ، والاجاص ،(٩٢) والبرقوق والخوخ،(٩٣).

(الجامع ١/١١٤ ــ ١١٥ ، والمعتمد ٣٥ــ٣٦) .

(٩٠) الفاغية هي الزهر وقد خص بهذا الاسم زهر الحناء وهو معتدل فـــي الحر والبرد وينفع من أوجاع العصب والفالج والبثور في الفـــم والقـــلاع اذ دقت ونثرت عليها .
(الجامع ٣/١٥٥ ، والمعتمد ٣٥٦) .

(٩١) جمع عجل وهو ولد البقرة .

(٩٢) هو صنفان أسود وابيض فالاسود هو الاجاص على الحقيقة والابيـــض هو المعروف بالشاهلوج وهو يبرد ويطلق البطن ويسكن العطش . واقواه بردا واقله اسهالا احمضه . وهو رديء للمبرودين وليس يحتـــــــاج المحرورون الى اصلاحه اللهم الا لضعف المعدة منهم جدا . وهو يفتـــح سدد الكبد ويحدر الرطوبات من البدن وهو مضر للمعدة والطحـــــال يصلحه الانسيون . (الجامع ١/١٣ــ١٤ ، والمعتمد ٥) .

(٩٣) جيد للمعدة الحارة والعطش الملتهب ويطفيء الحرارة . منفعته تطفئـة الصفراء وتسكين الحرارة والحميات المحرقة . مضرته : يرخي المعـــدة ويولد البلغم سريع الاستحالة . دفع ضرره : يحذر من شرب المـــــاء البارد بعده ويشرب بعده السكنجبين . والمبرود المزاج يأكل بعده شيئا من الزنجبيل المربى . (الجامع ٢/٨٠ ، والمعتمد ١٤١ــ١٤٢ مع الهامش).

والكافور[٨٦] ، والاس[٨٧] ، والخلاف(٨٨) ، والبنفسج(٨٩) ، وفاغية

---

(٨٦) هو عدة أصناف . نافع للمحرورين واصحاب الصداع اذا استنشقوا رائحته مفردا أو مع الورد أو مع الصندل معجونا بماء الورد . واذا اديم شمه قطع شهوة الجماع واذا شرب كان فعله في ذلك اقوى . وينفع من الصداع والاورام الحارة في الراس وفي جميع البدن والاكثار من شمه يسهر . واذا قطر في الاذن محلولا بماء الكزبرة الرطبة قطع الرعاف الدماغي . واذا خلط بدهن الورد والخل وطلي به مقدم الراس نفع من الصداع الحار ولاسيما للنفساء وينفع الاورام الحارة طلاء .
(الجامع ٤/٤٢-٤٤ ، المعتمد ٤٠٤-٤٠٥) .

(٨٧) يستعمل من هذا النبات جذوره وثمره وقد يؤكل ثمره رطبا ويابسا لنفث الدم ولحرقة المثانة وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة وهي جيدة للمعدة مدرة للبول . واذا طبخ بشراب وتضمد به ابرا القروح التي في الكفين والقدمين واذا تضمد به بالسويق سكن الاورام الحارة العارضة للعين وله استعمالات وفوائد اخرى قال فيها الدكتور رمزي مفتاح وكل ماذكره الشيخ (يعني داود الانطاكي) من فوائده بعيد عن الحقيقة .
ثم قال : قال داود : يفتت الحصى شربا ورب ثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوي الاحشاء .
(الجامع ١/٢٧-٢٩ ، واحياء التذكرة ٨٢) .

(٨٨) الخلاف أصنافه كثيرة . وثمرته ذكية الرائحة ناعمة المشم والملمس وعلى السنابل مثل الزغب . وفقاح الخلاف اذا شم كان نافعا لمحروري الامزجة مرطبا لادمغتهم مسكنا لما يعرض لهم من الصداع الشديد ، ويستخرج منه دهن طيب الرائحة يعرف بدهن الخلاف . وثمرته وورقه قابضان بلا لذع وفيه تجفيف . وماؤه يسكن الصداع وعصير ورقه بالغ في علاج المدة التي تسيل من الاذن . وقد يقال هو الصفصاف .

(٨٩) ورق البنفسج اذا ضمد به وحده او مع دقيق الشعير سكن الاورام الحارة . ويبرد وينفع من التهاب المعدة والاورام الحارة في العين ونتوء المقعدة . وينفع من السعال العارض من الحرارة . والبنفسج اليابس يسهل المرة الصفراء المتيبسة في المعدة والامعاء . والبنفسج الرطب اذا ضمد به الراس والجبين سكن الصداع الكائن من الحرارة . وهو من الرياحين المشمومة قد يستعمل بدله زهر البنفسج .

←

والمشمش ، والبطيخ ، والخيار ، (٩٤) والقثاء (٩٥) .
ومن البقول : الاسفاناخ (٩٦) والملوخية والخبازي (٩٧) .
ومن الزهور : الخلاف ، والبنفسج ، والنينوفر ، (٩٨) وفاغيـــة

---

(٩٤) افضل مايؤكل من الخيار لبه فقط لانه اسرع انهضاما واكثر انحـــدارا وهو يوافق الكبد والمعدة الملتهبين ولبه الطف من لب القثاء . وبزر الخيار نافع من احتراق الصفراء والدم والورم الحـار في الكبـــد والطحـــال ومن اوجاع الرئة وقروحها . وجرم الخيار بطيء الانهضام يدر البـــول ادرارا كثيرة . (الجامع ٢/٨٠-٨١ ، والمعتمد ١٤٢-١٤٣) .

(٩٥) القثاء اخف من الخيار واسرع نزولا . والقثاء والخيار والقرع مـــن اغذية المحرورين ويضر المبرودين وينبغي ان لايكثروا منه . وهو يسكن العطش . وكيموسه رديء للمعدة مستعد للعفونة ويدفع ضرره العســل والزبيب والنانخواه . ومن في معدته شدة التهاب لايضره .
(الجامع ٤/٤ ، والمعتمد ٣٧٨-٣٧٩) .

(٩٦) الاسفاناخ معتدل لين جيد للخشونة في الصدر ملين للبطن ملائم لاعتداله للمبرودين والمحرورين وليس له مالا كثر البقول من الانفاخ وكثرة البلغمية في الدم . فيه قوة جالية غسالة تقمع الصفراء وربما نفرت المعدة عـــن مرقه فليروق مرقه وليؤكل فينفع من اوجاع الظهر الدموية . ينفـــع غذاء من جميع علل الصدر الحارة كالاورام والسعال والخشونة ولاسيما اذا كان معه دسم وينفع من حرقة البول . (منافع الاغذية ودفع مضـــارها ٣٩ ، والجامع ١/٢٥) .

(٩٧) منه بستاني يقال له : الملوكية ومنه بري معروف ومنه بري كالخطمي ، والخبازي البستاني هو الذي يسميه أهل الشام الملوكية يصلح للاكل اكثر مما يصلح البري وهو رديء للمعدة ملين للبطن ويدر البول وخاصـــة قضبانه نافعة للامعاء والمثانة . وهو نافع صالح لخشونة الصدر والرئـــة والمثانة . وينفع غذاء من السعال اليابس الحادث عن خشونة الصـــدر ، وورق البري مع الزيتون ينفع من حرق النار ويلين الصدر ويغزر اللبـــن ويسكن السعال عن حرارة ويبس وينفع السدد في الكبد وزهره نافـــع لقروح المثانة والكلى شربا وضمادا . الجامع ٢/٤٦-٤٧ ، والمعتمد ١١٥-١١٦)

(٩٨) ويسمى النيلوفر ايضا وهو نبات ينبت في الاجام والمياه القائمة ومنـــه مايكون داخل الماء . وله ورق كثير في اصل واحد وزهر ابيض شـــبيه ←

الكسرم . (٩٩) .

والمزاج البارد اليابس كالكهول ومن يجري مجراهم يوافقهم من اللحوم ماهو قوي الحرارة ظاهر الرطوبة : كثنيان (١٠٠) الضأن والاوز والبط ، والدجاج المسمن .

ومن الحبوب : الحمص ، (١٠١) واللوبياء (١٠٢) .

ومن الفواكه : الرمان الحلو ، والتفاح الحلو ، والتين ، والعنب ،

بالسوسن وسطه زعفراني اللون . ومتى شرب الاصل بالشراب نفع من الاسهال المزمن وقرحة المعدة وحلل ورم الطحال . وشرابه صالح للسعال والاوجاع الحادثة في الجنب والرئة والصدر ويلين الطبيعة ويبرد . وينفع من الشقيقة والصداع . وهو غير موافق للمعدة . (الجامع ١٨٥/٤–١٨٦ ، والمعتمد ٥٣٠–٥٣١) .

(٩٩) لم نقف عليه ، ولعله يعني فاغية الحناء او دمعة الكرم ، وقد تحرف لدى الناسخ ، والله اعلم .

(١٠٠) ثني الضأن ماكان في السنة الثالثة من عمره .

(١٠١) ينفخ ويلين البطن ويدر البول ويزيد في اللبن والمني . والحمص الاسود اكثر ادرارا من سائر الحمص وماؤه الذي يطبخ فيه يفتت الحصاة من الكلى . وهو يغذو الرئة أكثر من سائر الاشياء . وهو يزيد في الشهوة . وهو نافع لما يعرض في الراس والبدن كله من الحكة . وينفع في تفتيح سدد الكبد والطحال والنفخ من الاستسقاء واليرقان العارض من سدد الكبد والمرارة . وينفع من وجع الظهر ويصفي الصوت . (الجامع ٣٠/٢–٣٢ ، والمعتمد ١٠٣ ١٠٥) .

(١٠٢) سريعة النفخ مولدة لخلط غليظ بلغمي رديء للمعدة فان اكل معها خردل منع ضررها . وتخصب البدن وتدر البول والطمث . وتلين الطبع ضررها : تصدع الراس . وتولد نفخا ورياحا وتولد بلغما كثيرا . دفع ضررها أن تؤكل مع الفلفل والكمون والصعتر والعسل . وان يشرب عليها شيء من الشراب . (الجامع ١١٢/٤–١١٣ ، والمعتمد ٤٦٢–٤٦٣) .

والموز ، (١٠٣) والرطب ، (١٠٤) وقصب السكر (١٠٥) .
ومن الاصول المأكولة : اللفت ، (١٠٦) والجزر (١٠٧) .

---

(١٠٣) ملين للطبيعة ويزيد في النطفة والبلغم والاكثار منه يولد السدد وهو يحرك الباءة ويزيد في الصفراء . وهو دواء جيد للصدر والكلى ويدر البول . وهو يثقل على المعدة جدا ويصلحه السكر الطبرزذ والشهد . (الجامع ٤/١٦٨-١٦٩ ، والمعتمد ٥٠٨-٥٠٩) .

(١٠٤) هو التمر الطري يورث نفخة في البطن . وخاصة الرطب والتمور افساد اللثة والاسنان . وهو رديء لاصحاب الامزاج والاكباد الحارة ولمن يسرع اليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقلاع والسدد في كبده وطحاله . ويصلحه اللوز والخشخاش معه وبعده الخيار والخس بالخل والسكنجبين . (الجامع ٢/١٤٠-١٤١ ، والمعتمد ١٨٦-١٨٧) .

(١٠٥) ملائم للبدن نافع من الخشونة التي تعرض في الصدر والرئة والحلق ويجلو الرطوبة اللطيفة المتولدة فيها ويدر البول ويولد نفخا ولاسيما اذا أخذ بعده الطعام وهو ملين للطبيعة . وينفع من السعال ويقطع الالتهاب العارض في المعدة برطوبته ولطافته . وينقي المثانة (الجامع ٤/٢٣ ، والمعتمد ٣٩٠-٣٩١) .

(١٠٦) هو الشلجم : يسخن باعتدال وينفخ ويغذو غذاء غليظا كثيرا ويزيد في المني وليس بموافق للمحرورين الا المخلل منه . فأما المبرودون فانما يضرهم منه غلظه ونفخه فلذلك ينبغي ان يصلح بجودة السلق وباللحم السمين والتوابل الحارة . واصله نافع في عسر الانهضام . (منافع الاغذية ٤٠ ، والجامع ٣/٦٧ ، والمعتمد ٢٦٩-٢٧٠) .

(١٠٧) كثير النفخ بطي النزول وليس بموافق للمحرورين فاذا ارادوا أكله فليسلقوه ثم يتخذوه بالمري والخل . ويصلح أن يتخذ منه اسفيذباج للمبرودين يؤكل بالتوابل والخردل . وهو يدر البول ويسخن الكلى وليس بضار للصدر والرئة . ويشهي الطعام . (منافع الاغذية ٤٠، والجامع ١/١٦١-١٦٢ ، والمعتمد ٦٦-٦٨) .

ومن البقول : النعناع (١٠٨) والرازيانج ، (١٠٩) والكرفس (١١٠).

---

(١٠٨) جيد للمعدة يسكن الغثي وينفخ نفخا ليس بالكثير ويهيج الانعاض وليس بنافع للامزاج الباردة ويكفي في كسر حرارة هذه كلها وماشبهها من البقول الخل واذا وقع ماء الحصرم وماء الرمان وماء التفاح ونحوه طيبه ولم يحس له بحرارة الا ان يكثر منه جدا او يكون البدن ملتهبا جدا . واذا تضمد به مع السويق حلل الدبيلات واذا وضع على الجبهة سكن الصداع . واذا خلطت عصارته بماء القراطن وافق وجع الاذن ... (منافع الاغذية ٣٥-٣٦ ، الجامع ٤/١٨١-١٨٢ ، والمعتمد ٥٢٥-٥٢٦) .

(١٠٩) هو نافع لمن ينزل في عينه الماء من هذا الوجه ويدر البول ويحدر الطمث فاذا اكل زاد في اللبن وينفع وجع الكلى والمثانة . واذا شرب بالماء البارد في الحميات سكن الغثيان والتهاب المعدة . وماء الرازيانج اذا جفف في الشمس وخلط في الاكحال المحدة للبصرة انتفع به . وورقه من شأنه تفتيح سدد الكبد والطحال . وهو نافع من اوجاع الجنبين والصدرالمتولدة عن سدد او رياح غليظة ويحلل اخلاط الصدر ويسهل النفث ويسخن المعدة ويجلو رطوباتها ويحدرها في البول وينفع من اوجاعها .
(الجامع ٢/١٣٤-١٣٥ ، والمعتمد ١٨٢-١٨٤) .

(١١٠) هو انواع عديدة منها : البستاني والاجامي والجبلي والصخري والمشرقي . اذا سخن اسخانا شديدا قويا صالحا يدر البول ويغزز اللبن . وهو صالح للمعدة مسكن للغثي ونفخته لطيفة تنحل سريعا ، ولايحتاج أصحاب الامزاج الباردة الى اصلاحه اللهم الا ان يكثروا منه جدا فيحتاجون حينئذ الى مايحلل النفخ ويكفي في اصحاب الامزاج الحارة من اصلاحه ان يصطبغوا معه بالخل . واذا تضمد به مع الخبز او السويق سكن اورام العين الحارة والتهاب المعدة ويسكن اورام الثدى الحارة . وهو نافع للكبد ومفتح لسدد الكبد والطحال . وينفع من الربو ومن ضيق النفس ... (منافع الاغذية ٣٥ ، والجامع ٤/٥٣-٥٦ ، والمعتمد ٤١٤-٤١٦) .

ومن الرياحين : الحبق ، (١١١) والنرجس ، (١١٢) والسوسن ، (١١٣) والنمام ، (١١٤) والزنبق . (١١٥) .

---

(١١١) فيه مشابهة من الريحانة التي تسمى النمام ويكثر نباته على الماء (الجامع ٦/٢ ، والمعتمد ٨٥) .

(١١٢) اذا شم النرجس نفع من وجع الرأس الكائن من البلغم والمرة السوداء ويفتح سدد الراس وشمه ينفع الزكام البارد . واصله نافع من داء الثعلب طلاء بخل . ويفتح السدد التي في الدماغ وينفع من الصداع. وينفع من اوجاع المثانة . (الجامع ١٧٩/٤ ، والمعتمد ٥٢١-٥٢٢) .

(١١٣) أصل السوسن وورقه اذا سحق على حدته فشأنه ان يجفف ويجلو ويحلل باعتدال وينفع من حرق الماء الحار . فيؤخذ اصل السوسن الابيض ويشوى ويسحق مع دهن ورد ويوضع على موضع حرق الماء حتى يندمل ويبرأ ، وهو دواء ينجع في ادمال جميع القروح . وطبيخ اصله نافع لوجع الاسنان خصوصا البري منه وينفع من انتصاب النفس ومن غلظ الطحال ولانظير لدهنه في أمراض الرحم وصلابته شربا وتمرخا . وزهر السوسن يصلح للسعال وينفع من أوجاع العصب ورطوبة الصدر . . (الجامع ٤٣/٣-٤٥ ، والمعتمد ٢٤٩-٢٥٠) .

(١١٤) فيه من رائحة المرزنجوش ويستعمله الناس في الاكلة وهو الدبيب لانه يدب في الارض . وينفع من المغص واوجاع العضل واطرافها ومن ورم الكبد الحارة . وهو طيب رائحة الشعر الذي في الرأس والذقن اذا تدلك به بعد الخروج من الحمام . وينفع من السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة في الدماغ وسدد المنخرين . وينفع من لسع الزنبور . (الجامع ١٨٢/٤-١٨٣ ، والمعتمد ٥٢٧-٥٢٨) .

(١١٥) قيل هو السوسن وقيل هو الياسمين . وقال فيه ابن البيطار : «هو دهن الغل المريب بالياسمين» (الجامع ١٦٨/٣) .

ومن الاطياب : العنبر ، (١١٦) والعـود ، (١١٧) والبـان ، (١١٨) والغالية (١١٩) .

ومـن الانقـال : اللـوز ، والبنـدق ، والفستق ، والـزبيب ،

---

(١١٦) العنبر فيما يظن نبع عين في البحر والذي يقال انه زبد البحر وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسية مكثر لها وهو اشد اعتدالا مـن المسك وهو نافع من اوجاع المعدة الباردة ومن الرياح الغليظة العارضة في المعى . ومن السدد اذا شرب واذا طلي به من خارج ومن الشـقيقة والصداع الكائنين من الاخلاط الباردة اذا تبخر به .
(الجامع ٣/١٣٤–١٣٥ ، والمعتمد ٣٣٩–٣٤٠) .

(١١٧) هو العود الهندي وهو طيب الرائحة . ينفع من الرطوبة العفنة التـي تكون في المعدة . وهو لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ذاهب بفضـل الرطوبة يقوي الاحشاء والاعصاب ويفيدها دهانة ولزوجة لطيفة وينفـع الدماغ جدا ويقوي الحواس والقلب ويفرحه وينزل البلغم من الـرأس اذا تبخر به ويحبس البطن ويمنع من ادرار البول الكائن من البـرد وضعف المعدة . (الجامع ٣/١٤٣ ، والمعتمد ٣٤٥–٣٤٦) .

(١١٨) البان : شجر يسمو ويطول كالاثل في استواء أوراقه هدب وقضـبانه سمجة خضر وثمرته تشبه قرون اللوبياء وفيها حب . ومنه يسـتخرج دهن البان ينفع من الكلف والنمش والبرش الكائن في الوجه من الجـرب والحكة . وقشره قابض . وينفع الاورام الصلبة اذا جعل فـي المرهم . ويزيل صلابة الكبد والطحال وهو رديء للمعدة . وينفع مـن السعفة . (الجامع ١/٧٩–٨٠ ، والمعتمد ١٧–١٨) .

(١١٩) الغالية تلين الاورام الصلبة . وتداف في دهن البان والخيري وتقطـر في الاذن الوجعة . وشمها ينفع المصروع وينعشه والمسكوت وتسـكن الصداع البارد . وشم الغالية يفرح القلب وهي نافعة من اوجاع الرحـم الباردة حمولا ومن اورامها الصلبة والبلغمية وتدر الطمث (الجامـع ٣/١٤٨ ، والمعتمد ٣٥١) .

والنارجيل . (١٢٠) (٤أ) .

والمزاج البارد الرطب كالمشايخ واشباههم يوافقهم من اللحوم ماهو قوي الحرارة قليل الرطوبة كالجزور ،(١٢١) والظباء ، والارانب ، والخيل ، والنعناع واليمام ، (١٢٢) ، والعصافير ، والقنابر ، والسماني ، (١٢٣) والسودانيات (١٢٤) ، والقديد بالتوابل الحارة كالفلفل (١٢٥) ،

---

(١٢٠) هو جوز الهند . وينفع من تقطير البول وكدره ويزيد في الباءة ويغذي كثيرا . ودهنه جيد للبواسير . والعتيق منه يعقل البطن ويثقل على المعدة . وقشر لبه لاينهضم فيجب أن يزال عنه . ويسخن الكلى ونواحيها ويسخن البدن . وينفع من برد المثانة ووجع الظهر العتيق . (الجامع ١٧٤/٤ ، والمعتمد ٥١٣-٥١٤) .

(١٢١) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى وهي تؤنث ، والجمع (الجزر).

(١٢٢) اليمام هو الحمام الوحشي . الواحدة (يمامة) .

(١٢٣) السماني طائر ولايقال سماني بالتشديد . الواحدة (سماناة) والجمع (سمانيات) .

(١٢٤) السودانيات صنف من الطيور كالعصافير تأكل التمر والعنب .

(١٢٥) الفلفل صنفان الاسود والابيض . وقوة الفلفل مسخنة هاضمة للغذاء ميسرة للبول جاذبة جالية لظلمة البصر . واذا شرب او تمسح به في بعض الادهان وافق النافض . واذا استعمل في اللعوقات والاشربة وافق السعال وسائر أوجاع الصدر . واذا مضغ مع الزيت الجبلي قلع البلغم . وهو هاضم للطعام كاسر للرياح موافق لاصحاب الامزجة الباردة . وبالضد فليصلح ضرره المحرورين بربوب الفواكه الحامضة واستعمالاته كثيرة يطول تعدادها .
(الجامع ١٦٦/٣-١٦٧ ، ٣٦٧-٣٦٩) .

والزنجبيل ، (١٢٦) والخردل (١٢٧) والدارصيني ، (١٢٨) والكراويا ، (١٢٩) والزعفـــران ٠(١٣٠) ٠

---

(١٢٦) قوة الزنجبيل مسخنة معينة في هضم الطعام ملينة للبطن تليينا خفيفا جيد للمعدة وظلمة البصر . ينفع من السدد العارضة في الكبد معين على الجماع محلل للرياح الغليظة في المعدة والامعاء زائد في المني صالح للمعـدة والكبد الباردتين . واذا جفف وسحق واكتحل به نفع من الغشاوة وظلمة البصر . والزنجبيل المربى حار يابس يهيج الجماع ويزيد في حر المعـــدة والبدن ويهضم الطعام وينشف البلغم وينفع من الهرم والبلغم الغالـــب على البدن .
(الجامع ٢/١٦٧ــ١٦٨ ، والمعتمد ٢٠٧ــ٢٠٨) .

(١٢٧) للخردل قوة تسخن وتلطف وتجذب وتقطع البلغم اذا مضغ ، واذا دق وقرب من المنخرين حرك العطاس وانبه المصروعين . واذا تضمد به نفع من النقرس . واذا خلط بالتين ووضع على الجلد الى ان يحمر وافـــق عرق النسا والطحال . وبالجملة فانه موافق لكل وجع مزمن اذا اريـــد جذبه من عمق البدن الى ظاهره . واذا سحق ووضع على مقدم الدمـــاغ من المبرودين سخنه ونفع من النزلات المتوالية . واذا طليت به الاعضـــاء الباردة القليلة الحس سخنها وقوى حركتها .
(الجامع ٢/٥٢ــ٥٣ ، والمعتمد ١٢٠ــ١٢١) .

(١٢٨) قوة الدارصيني مسخنة مدرة للبول ملينة منضجة وتدر البول ويجلو ظلمة البصر ويقلع البثور اللينة والكلف واذا خلط بعسل ينفع مـــــن النزلات والسعال المزمن والجنب ووجع الكلى وعسن البول . وهو مطيب للمعدة مذهب لبردها مسخن للكبد مفتح للسدد مجفف للرطوبة العارضة في الراس والمعدة . وينفع من الاستسقاء واوجاع الرحم مع مح البيض .
(الجامع ٢/٨٣ــ٨٥ ، والمعتمد ١٤٥ــ١٤٧) .

(١٢٩) بزر صغير الحبة معروف عند الناس فيه حراقة معتدلة فهو يطـــرد الرياح ويدر البول مسخن جيد للمعدة يهضم الطعام . وهو يقوي المعدة ويعقل البطن وينفع من الريح التي تهيج في الامعاء اذا عمل في الطعـــام او خلط في الدواء وينفع من الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة .
(الجامع ٤/٦٤ــ٦٥ ، المعتمد ٤٢٠ــ٤٢١) .

(١٣٠) الزعفران من اسمائه : الجادي والجاد والريهقان والكركم وهو مصلح للعفونة وقوته مسخنة ملينة قابضة مدرة للبول محسنة للون . يمنـــع ←

ومن الحبوب : الارز ، والحمص ، والقرطم .(١٣١) .
ومن الفواكه : التين ، والعنب النضيج ، والبسر ، (١٣٢)والرطب .
ومن البقول : الكرفس ، والطرخون ، (١٣٣) والصعتر (١٣٤)

سيلان الرطوبات الى العين أن لطخت به وينفع ان شرب بالادوية التي للاوجاع الباطنة والقروحات والضمادات وتحريك شهوة الجماع ويسكن الحمرة . وينفع من الاورام لحارة العارضة للاذن . وهو يصلح البلغم ويقوي الاحشاء ويكتحل به للزرقة الحادثة من الامراض ويقوي القلب ويفرحه . (الجامع ٢/١٦٢-١٦٣ ، والمعتمد ٢٠٢-٢٠٤).

(١٣١) هو حب العصفر . وحب القرطم اذا مرست خمسة دراهم منه في ماء اللبن وشرب يسهل من البطن اخلاطا محترقة . وحب القرطم يدفع الرياح ويزيد في المني ويحسن اللون ويسهل الكيموسات المحرقة الغليظة ويحلل اللبن الجامد ويجمد الرائب وينقي الصدر ويصفي الصوت وينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق ويزيد في الباءة اذا خلط بلبن او عسل. (الجامع ٤/١٥-١٦ ، والمعتمد ٣٨٤-٣٨٥) .

(١٣٢) البسر من تمر النخل معروف والبسر في البلدان التي ليست حرارتها قوية لاينضج ولايصير رطبا مستحكما فيأكله اهله كذلك فيحدث في اكبادهم سددا ويحدث لهم قشعريرة ونافضا . والبسر اشد قبضا من القسب غير انه يصدع واذا اكثر من أكله اسكر . وهو نافع للثة والمعدة ويعقل الطبيعة ويولد قراقر ورياحا ونفخا لاسيما اذا شرب على اثره الماء . (الجامع ١/٩٤-٩٥ ، والمعتمد ٢٥) .

(١٣٣) الطرخون : نبات طويل الورق دقيق السوق يعلو على الارض من شبر الى ذراع وهو من بقول المائدة . وهو ينهض الشهوة ويطيب النكهة . وهو بطيء في المعدة عسر الهضم يخفف الرطوبات وينشف البلة وهو جيد للقلاع اذا مضغ في الفم ويطفي حدة الدم . ويقطع شهوة الباءة مخدر للهوات واللسان وفي طعمه شيء من طعم العاقر قرحا .
(الجامع ٣/١٠٠-١٠١ ، والمعتمد ٣٠٥) .

(١٣٤) الصعتر اصناف كثيرة مشهورة عند اهل الاماكن التي ينبت فيها ومنه : البري والبستاني والجبلي ومنه مالوفة ومنه ماهو أبيض .وعموما هو مذهب للثقل العارض من الرطوبة . وهو نافع من وجع الورك اكلا وضمادا به مع الحنطة المهروسة . والبري اقوى . وهو مشه للطعام منق للمعدة والامعاء من البلغم الغليظ ملطف للاغذية الغليظة ويحلل نفخها

والسذاب (١٣٥) والرشاد (١٣٦) والخس بنوعيه .

ومـن الأصول ونحوها : الفجل ، (١٣٧) والقلقـاس ، (١٣٨)

اذا اكل وطبخ به مع ماء . وهو طارد للارياح هاضم الطعام الغليظ ويدر البول والحيض ويحد البصر الضعيف من الرطوبة وينفع من برد المعدة والكبد ويلطف الاخلاط الغليظة ويفتح السدد . (الجامع ٢/٨٣-٨٤ . والمعتمد ٢٨٥-٢٨٧) .

(١٣٥) هو الفيجن : وهو بري وبستاني . يقطع ويحلل الاخلاط الغليظة اللزجة ويخرج مافي البدن بالبول وهو محلل ويذهب النفخ والرياح . واذا طبخ مع الشبث اليابس وشرب سكن المغص . وهو صالح لوجع الجنب ووجع المفاصل والنافض . واذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع واذا صير في الانف مسحوقا قطع الرعاف . وهو يشهي ويمري ويقوي المعدة وينفع من الطحال . (الجامع ٣/٥-٦ ، والمعتمد٢١٩-٢٢١) .

(١٣٦) وقد يسمى الحرف . وهو حار يابس ملطف . ويحلل الرياح ويقطع البلغم . ويضر بالمعدة والمثانة ويحدث تقطير البول . وينبغي للمحرور اذا اكله ان يخلطه بالهندبا والخس . وهو يسهل المرة ويزيد في الباءة ويدر الحيض . وينفع من البهق وعرق النسا وينقي الصدر والرئة والمعدة ، ويحبس الطبيعة وينفع سحج الامعاء ويذهب بالمغص الشديد الحادث منها . (الجامع ٢/١٥-١٦ ، والمعتمد ٩٣-٩٤ ، ١٨٦) .

(١٣٧) مولد للرياح طيب الطعم ليس بجيد للمعدة مجشيء مدر للبول مسخن . واذا اكل بعد الطعام لين الطبع ويعين في نفوذ الغذاء . واذا اكل قبل الطعام دفع الطعام الى فوق ولم يدعه يستقر في المعدة . واذا اكل مطبوخا كان صالحا للسعال المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر ، وقشر الفجل اذا استعمل بالسكنجبين كان اشد تسهيلا للقيء من الفجل وحده ويوافق المحبونين واذا تضمد به وافق المطحولين .
(الجامع ٣/١٥٦-١٥٨ ، والمعتمد ٣٥٧-٣٥٨) .

(١٣٨) هو شجر ينبت على المياه وله ورق كبير املس يشبه ورق الموز الا ان ظاهره الى الحمرة وداخله ابيض كثيف مكتنز مشاكل للموز وطعمه فيه قبض مع حراقة . وغذاؤه غليظ بطي الهضم ثقيل في المعدة وفيه تقوية لها معينة على حبس البطن . اذا اخذ منه مقدار لايثقل على المعدة وينفع من سحوج الامعاء للزوجته وتغريته . مفتت لحصاة الكلى والمثانة وينفع الاسهال . (الجامع ٤/٢٨ ، والمعتمد ٣٩٤) .

والساق ، (١٣٩) والثوم ، (١٤٠) والبصل (١٤١) ، والباذنجان (١٤٢) .

---

(١٣٩) السلق : نوعان بري وبستاني ، والبستاني ثلاثة الوان : اسود واحمر وابيض . وينفع من الكلف والحزاز والثآليل اذا طلي بمائه . ويقتل القمل ويغسل به الراس فيذهب بنخالته وانتشار الشعر . ويفتح سدد الكبد والطحال . وهو ينفع من القولنج مع المري والتوابل وهو رديء الكيموس يمغص ويولد النفخ ويحرق الدم وجميع السلق يولد القراقر والنفخ والمغص وهو مقطع للبلغم ويسر النفس .
(الجامع ٢٦/٣–٢٧ ، والمعتمد ٢٣٥–٢٣٧ مع الهامش) .

(١٤٠) منه بري وبستاني والبري اقواى يحلل النفخ وينفع من القولنج الريحي . وهو محرك الريح في البطن والسخونة في الصدر والثقل في الراس والعين . وهو رديء في البلدان والابدان والازمان الحارة صالح فيما ضادها . ويلين البطن ويدر البول . وينفع السعال من برد .
(الجامع ١٥١/١–١٥٣ ، والمعتمد ٦٠–٦١) .

(١٤١) مولد للرياح وفاتق لشهوة الطعام ملطف معطش مفث مقيء ملين الطبع مفتح لافواه العروق والبواسير واذا احتيج اليه في فتحها قشر وغمس في زيت واحتمل في المقعدة . وماء البصل اذا اكتحل به مع العسل نافع من ضعف البصر ومن الماء النازل في العين ومن ظلمة البصر . واذا دلك به داء الثعلب انبت الشعر . واذا قطر في الاذن نفع من ثقل السمع وطنين الاذن وسيلان القيح منها .(الجامع ٩٦/١–٩٧ ، والمعتمد ٢٥–٢٦) .

(١٤٢) هو جيد للمعدة التي تقيء الطعام رديء للراس والعين يولد دما اسودا يسير المقدار حارا . ويفتح سدد الكبد والطحال . والمطبوخ بالخل اوفق للمحرورين واصحاب الاكباد الغليظة . كما ينفع من ضعف المعدة المسترخية . ودفع ضرره بالخل والدسومات (الجامع ٨٠/١–٨١ ، والمعتمد ١٥–١٦) .

ومن الانقال : الفستق ، والجوز ،(١٤٣) والصنوبر ، (١٤٤) والزبيب ، والنارجيل .

ومن الاطياب : المسك ، (١٤٥) والعود ، والعنبر .

---

(١٤٣) في ورق هذه الشجرة واطرافها شيء من القبض وهو في القشر الخارج من قشور الجوز اذا كان طريا أبين ويعتصر هذا وتطبخ عصارته مع العسل فيتخذ منه دواء نافع جدا من الادواء الحادثة في الفم والحنجرة . والجوز عسر الهضم رديء للمعدة مصدع ضار لمن به سعال . وان اكل على الريق هون القيء . وهو ينفع من الكلف وتشنج الوجه والمربى بالعسل يسخن الكلى جدا ويطلق البطن . جيد للمعدة الباردة يسكن المغص (الجامع ١/١٧٢ـ١٧٥ ، والمعتمد ٧٦) .

(١٤٤) نافع من وجع المثانة والكليتين الكائن من حراقة المرة . اذا ضمدت به المعدة المغوصة مع عصارة الافسنتين اذهب مغصها . وهو مقوي للابدان المسترخية .

ويزيد في الباءة ويسخن الكلى جدا ويكسر الرياح ولاينبغي للمحرورين ان يقربوه ولاسيما في الزمان الحار . اما المشايخ والمبرودون فينفعون به في اسخان ابدانهم وقطع مافي رئاتهم من البلاغم واسخان اعضائهم . وينفع من به رعشة وربو ويزيد في المني وهو سريع الانهضام .
(الجامع ٣/٨٧ـ٨٩ ، والمعتمد ٢٩٢ـ٢٩٣) .

(١٤٥) يكثر المسك في التبت والصين . واجود المسك واطيبه ماخرج من الظباء بعد بلوغه النهاية في النضج . وهو مطيب للعرق مقو للقلب مشجع لاصحاب المرة السوداء . وهو ينفع من العلل الباردة في الراس جيد للغشي وسقوط القوة . وهو لطيف يقوي الاعضاء لطيب رائحته . وينفع من الصداع الذي يكون من البرد ويقوي الدماغ ويستعمل في الادوية المقوية للعين ويجلو البياض الرقيق وينشف رطوبتها وينفع المشايخ المرطوبين ويصدع الشباب المحرورين . وينفع من جميع العلل الباردة في الراس ويفتح السدد وينفع من الرياح التي تعرض في العين وفي سائر الجسم .
(الجامع ٤/١٥٥ـ١٥٧ ، والمعتمد ٤٩٥ـ٤٩٧) .

ومن الزهور : الياسمين ، (١٤٦) والنسرين ،(١٤٧) والخزامي ،(١٤٨) والسوسن •

وقس على مزاج الصبيان فصل الربيع ، وعلى مزاج الشباب فصل الصيف ، وعلى مزاج الكهول فصل الخريف . وعلى مزاج المشايخ فصل الشتاء ، تصب ان شاء الله تعالى •

فصل : اعلم ان الغذاء منوط بامور اربعة لابد من مراعاتها وذلك : مقداره ، وكيفيته ، ووقت تناوله ، وترتيبه :

أما مقداره : فما لايثقل المعدة ولا يمددها كما تقدم •

واما كيفيته : فينبغي أن يختار الاغذية المعتدلة ، أو القريبة من الاعتدال ، ولايتناول منها ماله كيفية قوية كحراقة الخردل ، ومرارة

---

(١٤٦) هو صنفان : ابيض واصفر والابيض أطيب رائحته واقوى حرارة ويبوسة . وهو نافع للمشايخ ومن كان مزاجه باردا . صالح لوجع الراس الحادث من البلغم والمرة السوداء الحادثة من عفونة ولوجع الراس الحادث من برد ورياح غليظة . مقو للدماغ محلل للرطوبات البلغمية وينفع من اللقوة ومن الشقيقة . نافع للمزكومين مصدع للمحرورين . ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكثرة شمه تورث الصفار ورائحته مصدعة ويصلحه الكافور . (الجامع ٢٠١/٤ ، والمعتمد ٥٥٠-٥٥١) .

(١٤٧) هو قريب القوة من الياسمين ويسماه بعض الناس وردا صينيا . وهو نافع لاصحاب البلغم ومن كان بارد المزاج . واذا طلي به على الاثار والكلف في الوجه قلعها . واذا جفف وشرب منه نصف مثقال اياما متوالية اسرع الشيب . وينفع من الطنين والدوي . وينفع من وجع الاسنان ويسكن الصداع . ويسكن القيء والفوارق . ويسمن البدن ويحد الذهن . (الجامع ١٧٩/٤-١٨٠ ، والمعتمد ٥٢٢-٥٢٣) .

(١٤٨) الخزم والخزامي : نبات ينبت في البساتين ذو أوراق قليلة العرض يحمل زهرا متفرق الورق لونه بنفسجي له رائحة حسنة . شمه والنظر اليه يحدث سرورا ويفرح النفس ويزيل الغم المترض بلا سبب . وهو حار ملطف مسخن للدماغ البارد اذا حمل عليه . ويشرب لسوء مزاج الكبد والطحال . ويسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منها سيلانا مزمنا . (الجامع ٥٨/٢ ، والمعتمد ١٢٥) .

السذاب ، وملوحة القديد ، (١٤٩) وحموضة الخل ، وقبض السماق، الا لتنبيه شهوة ، واصلاح مضاد . ويحذر ماستعد للعفن ، أو بدأ به كالكواميخ (١٥٠) والصبر ، والصحناه ، (١٥١) والشواء (١٥٢) المغموم .

---

(١٤٩) القديد : هو اللحم المقطع المجفف ويصلح في ان يدفع به وخامة الاطعمة الدسمة وكظة النبيذ ويسكن بعض ثائرة الجوع اذا كان العزم على تاخير الطعام ويدفع بالقليل منه مع الكعك والجري الجوع الكاذب الذي يعرض للسكارى . ولاينبغي ان يكثر منه . ومن هاج به عن اكل القديد حرارة وعطش فليشرب عليه السكنجبين المبرد ، ومن اصابه عليه يبس في الحلق والفم وعطش من غير سخونة فليشرب عليه الجلاب ويتحسى عليه مرقة دسمة . (منافع الاغذية ٢٥)

(١٥٠) الكواميخ : ادام يؤتدم بها ، وخصه بعضهم بالمخللات التي تستعمل لتشهي الطعام (وهي من الدخيل) . وهي ليست تصلح ان يعتمد عليها في التادم بها لكن بان يصطبغ بها على المائدة بعد الطعام المصدر والدسم فتقل الوخامة وتفتق الشهوة ، فاما ان ادمنت فانها تضعف البدن وتجففه وتفسد الدم وتولد في العين والراس اوجاعا رديئة . ومن يعتاد الكواميخ — ككامخ الكبر — فهو رديء للمعدة معطش ملهب وليس في منفعة الطحال كالكبر المخلل بل هو دون ذلك بكثير وذلك انه يعطش ويسقى الماء بملوحته . (منافع الاغذية ٣١-٣٢) .

(١٥١) الصحناة هو السمك المطجون ملهبة لوخامة الاطعمة الدسمة البشعة ولايصلح ان يعتمد عليها وحدها في التادم بها وينبغي ان يصلحها المحرورون بصب الخل الثقيف الطيب الطعم فيها او اصطباغا بها معها . واما المبرودون فياكلونها بالصعتر والزيت او دهن الجوز . وهي ادام يتخذ من السمك الصغار والملح وهي يزيل البلغم من المعدة ويشهي الطعام ويجفف . (منافع الاغذية ٢٦ ، والجامع ٨١/٣ ، والمعتمد ٢٨٤) .

(١٥٢) الشواء كثير الاغذاء قوي بطيء النزول عسره ضار بمن يعتريه القولنج لايحتمله الا اصحاب المعد القوية وينبغي ان يسرع بشرب الماء البارد عليه وان يجاد مضغه ولاينفرد بالمنزول منه بل يؤكل الجدع او يقدم السمين قبل اخذ اللحم الاحمر منه فانه بذلك يسهل خروجه ويطال عليه النوم ومابزر وخلل كان أسرع هضما واقل غذاء واما ماجرم فانه ابطأ نزولا . (منافع الاغذية ٣٠) .

وكذلك مايحرق الدم ويعكره كالتمر .

واما وقت تناوله : فلا ينبغي الاكل الا على الجوع الصادق ، وبعد الرياضة ، ولايدخل طعاما على طعام ، ولايتحرك بعده حتى ينهضم .

واما الترتيب : فالافضل للانسان ان يتناول طعاما واحدا ، وان كان لابد من أطعمة فيقدم البقول المسلوقة على البيض ، وهو (٤ ب) على لحم الطير ، وهو على لحم ذوات الاربع . وكذلك يقدم مايلين الطبيعة كالليمونة بلب القرطم ، والمطيب المري (١٥٣) على القابض كالرمانية .

فصل : الحركة المعتدلة قبل الغذاء خير كلها ، وبعده شر كلها الا اليسير جدا . والحركة المعتدلة تعين الحرارة الغريزية ، وتقوى أفعالها ، وتدفع الفضلات . وينبغي أن يكون في وقت اعتدال الهواء ، وخلو المعدة من الغذاء ، واندفاع الفضلات . والسكون معين على استقرار الغذاء وهضمه، الا أنه مبرد مبله . وقس على الحركة الجماع والحمام .

فصل : النوم راحة الاعضاء ، وسكون للقوى ، ومعين على الهضم ، الا أن نوم النهار رديء يبخر الفم ، ويبلد الذهن ، ويفسد اللون . واذا اعتيد فلا يجوز تركه الا بتدريج . والاحداث النفسانية كالفرح والحزن ونحوهما

---

(١٥٣) يسخن البدن ويجففه ويعطش وليس بموافق لمن في صدره خشونة ولمن به حكة أو بواسير . وهو يقطع ويلطف ويمنع من اجتماع البلغم الغليظ في المعدة والامعاء فلذلك ينفع من يعتريه القولنج . وبالجملة فانه مجفف للبدن بذاته . وهو اقوى فعلا في ذلك من الملح لكن له بتفتيقه للشهوة ان يتولد عنه بالعرض الاكثار من الطعام وبتلطيفه وتقطيعه يعين على جودة الهضم فيكون سببا لخصب البدن . وهو من التوابل والابازير التي تقع في الطبيخ . (منافع الاغذية ودفع مضارها ـ ٤١ـ٤٢) .

شديدة التأثير في مزاج الانسان .

فصل : لا يجــوز المدافعــة باخراج فضله يحس باندفاعها ، بل يبادر الى ذلك ، ويستدعي الانسان من نفسه ذلك قبل تناول الغذاء ، وقبل الرياضة، وقبل النوم ، وقبل الجماع ، وقبل الحمام . وكذلك بعد هذه الخمســة ، ولابأس بالقيء يومين متواليين مرة في الشهر في الصيف ، ويهجر فـــي الخريــف .

الركن الثاني

في تدبير الامراض حيث لا يوجد طبيب أو يوجد من لا يوثق به ونذكر ذلك في فصول :

فصل : ان المحققين من الاطباء اذا اشكل عليهم المرض لا يعالجونه بشيء بل يخلو بينه وبين الطبيعة وهي القوة التي جعلها الله تبارك وتعالى مدبرة للبدن حال صحته فانها كافية شافية في دفع المرض ، لان الادوية التي يعالج بها الامراض انما يقصد بها معونة الطبيعة ، فاذا جهل حال المرض فلا ينبغي التعرض اليه بشيء من العلاج فانه مجهول بالضرورة فربما قتل.

وكيفية تخلية البدن مع الطبيعة ان يترك المريض وحركاته وشهوته متى جاع أكل أخف طعام جرت عادته باكله ، ومتى عطش شرب الماء ، ولايمنع الطعام أو الشراب البتة ، ولايتعرض لعلاج قوي ، بل يقوي الحدس ويستعمل الخفيف من العلاج مع مراعاة (٥ أ) القوة والاجتهاد في حفظها وتقويتها . وان ظهر للطبيعة حركة الى جهة قصد نحوها .

فصل : العلاج القوي هو اخراج الدم الكثير بالفصد(١) ، وبزل مائية الاستسقاء (٢) ونحو ذلك ، واستعمال المسهلات القوية الكثيرة الاستفراغ ، والحقن الحادة ، والقيء بالادوية العنيفة ، وتناول المركبات

---

(١) الفصد : هو قطع الوريد او خزع الوريد ، وهو اخراج مقدار من الدم من الوريد بقصد العلاج (معجم المعاني : معجم الدم ١٢١/١) .

(٢) الاستسقاء : مرض مادي سببه مادة رطبة مائية او بلغمية تتخلل الاعضاء فتورمها وترشح الى الفضاء الواسع من الجوف فتتجمع فيه اي انه تجمع سائل تجمعا غير سوي في تجويف البطن سببه تليف وامراض القلب والكلية .. (القانون في الطب ٣٨٤/٢ ، والمختارات في الطب ٣٦٩/٣ ، والموسوعة الطبية الحديثة ٦٠/١) .

الكبار كالترياق (٣) ونحوه ، فان هذه اذا صادفت محلها عظم نفعها ، وان أخطأت عظم ضررها .

فصل : العلاج الضعيف هو اخراج الدم اليسير بالشـــراطة ، وتليين البطن بالشير خشك ، (٤) والترنجبين ، (٥) ومربى البنفسج والسفرجل ، وشراب الورد المبرد ، ورب الاجاص ونحوها . واستعمال الحقن اللينـة ، والقتل اللطيفة ، والقيء بماء الشعير ، والسكنجبين (٦) ونحوه . وتنــاول الاشربة المألوفة المتخذة من السكر ، والادوية المستعملة كثيرا في عــرض

(٣) اعظمها الترياق الاكبر الذي ذكر جالينوس انه يقوي الحواس او الاعضــاء كلها على افعالها وينفع من الوباء والدوار والصرع ونفث الدم وسدد الرئة ووجع المعدة والشهوة الكلبة ومن وجع الكبد واليرقان وعسر البــــول وقروح المثانة والامعاء والنقرس ووجع المفاصل والكزاز والقولنج والبلغم واحتباس الطمث (فردوس الحكمة في الطب ٤٤٩) .

(٤) هو طل يقع من السماء على شجر الخلاف بهراة وهو حلو الى الاعتدال. وهو افضل أصناف المن واكثرها منفعة لمحروري الامزجة وخاصته النفع مــن حمى الكبد واحتراقها واورامها الحارة والسعال الحار السبب . وقــد ينفع الصدر ويلين الطبيعة ويعدلها . ويلين خشونة الصدر واللســـان والرئة . وهو اقوى فعلا من الترنجبين .
(الجامع ٣/٧٥-٧٦ ، والمعتمد ٢٧٩) .

(٥) هو طل يقع من السماء وهو ندى شبيه بالعسل جامد متحبب وتأويلــه عسل الندى . وهو ملين للطبيعة نافع من الحميات الحادة وبرطـــب الصدر وينفع المحرورين اذا مرس في ماء الاجاص والعناب ويسكن لهيـب الحميات الحارة ويقطع العطش ويسهل الطبيعة وينفع السعال ويســهل الصفراء لخاصية فيه . (الجامع ١/١٣٧ ، والمعتمد ٥٠) .

(٦) السكنجبين من الاشربة غير المسكرة وهو مخصوص بكثرة الاستعمال. وهو شراب كثير المنافع جدا وله ايضا مضار في بعض الابدان والاحوال . فمن منافعه انه يطفيء الصفراء اذا شرب بالثلج ويقطع مافي المعدة والامعــاء من بلغم فيندفع الى اسفل وينقي بذلك ويبرد الكبد الملتهبة ويفتح سددها ولاسيما اذا كان متخذا بالاصول والبزور الا ان البزوري منه لايبلــغ في التطفئة مبلغ الساذج ولذلك البزوري اوفق لمن قصد تفتيح السـدد

الصحة والمنضجات التي يقع فيها عود السوس ، (٧) والرازيانج ، والانيسون ، (٨)وكزبرة البير ، (٩) ولسان الثور ،(١٠) والزبيب .والاغتذاء بالمزورات المعتادة ، وكذلك تبريد المزاج بنقيع التمر هندي ، والقراصيا، والمشمش وتسخينه بالزنجبيل المر ، وشراب العنب . فان هذه كما يقل نفعها كذلك يقل ضررها لاسيما المألوفة في الصحة .

والساذج أوفق لمن اراد التطفئة وتبريد الكبد . وينبغي أن يحذره اصحاب المعدة الضعيفة الباردة والبطون المنطلقة والصدور الخشنة واصحاب الرعشة وضعف العصب واوجاع الارحام .

(منافع الاغذية ودفع مضارها .٢) .

(٧) انفع مافي نبات السوس عصارة اصله وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الاصل مع قبض فيها يسير ولذلك صارت تملس الخشونة الحادثة لافي المريء فقط الكن في المثانة ايضا لاعتدال مزاجها . وهي تصلح لخشونة قصبة الرئة . واذا شربت بطلاء وافق التهاب المعدة واوجاع الصدر ومافيه من آلات والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى . واصل السوس اذا جفف وسحق وتضمد به نفع من الدواحس . واذا القي في المطبوخات المسهلة دفع ضررها . وينفع من جميع أنواع السعال .

(الجامع ٣/٤٢-٤٣ ، والمعتمد ٢٤٨-٢٤٩) .

(٨) نفع مافي هذا النبات بزره وهو بزر حريف مر حتى انه في حرارته قريب من الادوية المحرقة مدر للبول محلل مذهب للنفخ الحادث في البطن . ويدر الحيض والعرق واللبن ويحبس البطن . واذا بخر به نفع من الصداع الكائن من البرد . وينفع من سدد الكبد . وهو يرد الشهوة ويقوي المعدة

(الجامع ١/٥٩-٦٠ ، والمعتمد ٩) .

(٩) وهي البرشاوشان ، وشعر الجبار ، وشعر الارض ، وشعر الجن ، ولحية الحمار ، وشعر الخنازير ، والساق الاسود ، والساق الرصف . وهو نبات له ورق يشبه ورق الكزبرة مشقق الاطراف واغصان سود صلبة دقاق . وهو دواء يجفف ويلطف ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصى اذا شرب ويعين على نفث الاخلاط اللزجة من الصدر والرئة ويحبس البطن . وطبيخه ينفع من الربو واليرقان ووجع الطحال . وينفع من جرب العين . (الجامع ١/٨٦ ، والمعتمد ٢٠-٢١) .

(١٠) هو نبات يشبه ورقة في شكله السنة البقر . وهو نافع لمن به سعال من

فصـــل : اجماع الاطبـــاء على انه متى امكـــن مداواة مرض بتقـــدير الغذاء ولايتعرض الى الدواء ، واذا احتيج الى الدواء فيكتفى بالادويـــة الغذائية ما أمكن ، فان كان ولابد من محض الدواء فليكن بالادوية اللطيفة، وما أمكن الاستغناء بالدواء المفرد عن المركب فلا يتجاوز اليه كل ذلك فرارا من الاقدام على مايغير الابدان تغييرا شديدا ، وكذلك متى أشكل أمـــر التغذية في الاعطاء والمنع رجحوا جانب الاعطاء لانه المعتاد . وكذلـــك في شرب الماء يطلقون منه اليسير ولايمنعونه البتة .

فصـــل : يجب مراعاة القوة وحفظها على كل حال بما أمكن مـــن استعمال أمراق الفراريج ، وماء اللحم ، واليسير من الشراب العطر لمن يباح له تناوله ، والارابيج المعطرة .أما الحارة (٥ ب) كالمسك ، والعود ،والعنبر، والبان ، (١١) والياسمين ، والنرجس ، والنسرين ونحوها . وأما الباردة : كالصندل ، والكافور ، والورد ومائه ، والبنفسج ، والخلاف ومائه.وكذلك سماع الغناء اللذيذ الملائم ، ومجالسة المحبوبين من الاهل والاصدقاء،وورود الاخبار السارة وأشباه ذلك .

فصل : من الامراض ماهو سريع الانقضاء والغالب فيه أن القـــوة تبقى محفوظة بغير غذاء ولكن تحتاج المعدة الى مايشغلها كالربـــوب او المزورات المتخذة من البقول ونحوها ، او ماء الشعير (١٢) وهـــو

خشونة في قصبة الرئة والحنجرة اذا طبخ بماء العسل . وهو يلين الطبيعة ويعين على احدار الاخلاط المحترقة وينفع من السوداء المتولـدة عـن دم صفراوي ويسكن جميع اعراضها من الوسواس والخفقان والفزع وحديث النفس . واذا احرق ورقه نفع من رخاوة اللثة والقلاع وخاصة في افـواه الصبيان وجميع الحرارة التي تكون في الفم . ومن خاصيته : اسهال المرة الصفراء والنفع من الخفقان العارض منها اذا اخذ منه مع الطين الارمني. (الجامع ٤/١٠٨ ، والمعتمد ٥٨٤-٥٩٤) .

(١١) في الاصل : اللبان وليس بشيء والصواب ماأثبتناه .

(١٢) ماء الشعير اكثر غذاء من سويق الشعير وهو صالح لقمع حدة الفضول

أفضلها لكنه ينبغي أن يحتسى متى كان في المعدة مواد فجة ،أ و فضـــل طعام ، أو كانت المعدة كثيرة الرطوبة •

وأما الامراض التي لاتنقضي سريعا فيحتاج القوة فيه الى الغـــذاء ويقلل منه كلما قرب المنتهى •

فصل : قد تدعو الضرورة الى استفراغ بفصد ، أو اسهال ، فاعلم ان كل استفراغ يراعى فيه عشرة أشياء : وجود الامتلاء ، وقوة القوة ، والمـــزاج الموافق كالحار الرطب ، والسحنة (١٣) التي ليست بقضيفة (١٤) جـــدا ولامتخلخلة ، والاعراض الملائمة كعدم الاستفراغ في الحال وبالقرب منه ، والسن المحتمل ، فالشيخ والطفل لايحتملان ، والفصل الذي لايخاف منه تحلل القوى كالقيظ ،ولاجمود الاخلاط كالشتاء ، والبلد المعتدل وعـدم الصناعة الشديدة التحليل ، وعادة الاستفراغ •

وقد تلجيء الضرورة الى مراعاة الامتلاء وقوة القوة فقط • ويقصـــد جهة قرب المادة كالمغثية بالقيء ، والممغصة بالاسهال • والامتلاء مـــــن الاخلاط ان كان مع تساويها أو غلبة الدم فاستفراغه بالفصد ، ولايفصـــد مع امتلاء المعدة بالغذاء ، ولا الامعاء بالثقل ، مع مراعاة الشروط العشرة• واذا كانت القوة ضعيفة فاقتصر على الاشربة الملينة ، ومــــاء الاجاص • واستغن بالفتل ، والحقن اللينة ، وانعش القوة فاذا نهضت تدرج الــــى

وخشونة قصبة الرئة وتقرحها وبالجمله يصبح لكل مايصلح له كشـــك الحنطة وهو جلاء نافع رديء للمعدة منضج للاورام البلغمية . وصـــنعه ماء الشعير : هو ان يقشر الشعير ويصب عليه ماء كثير بحسب صلابة الشعير ولينه والمعيار على الكيل الواحد خمسة عشر كيلا من الماء ويطبخ على نار هادئة الى ان ينتفخ الشعير ويتشقق فاذا تشقق نزل به وبـرد وصفي ماؤه واستعمل .   (الجامع ٤/١٣٤-١٣٥ ، والمعتمد ٤٨١) .

(١٣) السحنة : لين البشرة والهيئة واللون (لسان العرب مادة سحن) .

(١٤) القضيف : النحيف (لسان العرب مادة قضف) .

الترنجبين ، والشيرخشك بمطبوخ الفاكهة مع السنا[15] وزهر البنفسج في المواد الصفراوية ، ومع الافتيمون (١٦) في السوداوية او الغاريقون (١٧) (٦ أ) في البلغمية .

فصل : الامتلاء ، يقال على زيادة الاخلاط وكثرتها ،فان اعتبر بالنسبة الى قوة البدن سمي امتلاء بحسب القوة ، وان اعتبر بالنسبة الى الاوعية الحاوية له سمي امتلاء بحسب الاوعية .

وعلامات الامتلاء بحسب القوة : ثقل الاعضاء ، وكسل واعياء من غير تعب ، وكلال الاعضاء عن الافعال .

وعلامات الامتلاء بحسب الاوعية هي علامات الامتلاء بحسب القوة وتزيد عليها : بدرور العروق ، وربو البدن ، وتمدد جلدته ، وحمرته وغلظه ، والاحلام الدالة على الثقل ، فان غلب الدم فنعاس ، وتثاؤب،وتمطء، وحكة مواضع الفصد والحجامة ، وظهور بثور دموية ، وحلاوة الريق ،

(١٥) هو الذي يتداوى به ويسمى : السنالمكي . يسهل المرة الصفراء والمرة السوداء وينفع من النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل الحادث عن اخلاط المرة الصفراء والسوداء والبلغم . وينفع من انتشار الشعر وينفع من الصداع العتيق والجرب والبثور والحكة .
(الجامع ٣٦/٣ ، والمعتمد ٢٤٤) .

(١٦) هو زهر نبات شبيه بالصعتر . ينفع في قلع المرة السوداء من البدن واذا سقي منه اصحاب المرة الصفراء اغلظ على طباعهم واصابهم غشي من شربه . وهو صالح للمشايخ والمتكهلين . وقد ابرا خلقا كثيرا من الماليخوليا اذا خلط بالافسنتين او شرب مفردا . واذا شرب بماء الجبن نفع من الماليخوليا ونفع من الجرب المتقرح وخاصة اذا طبخ مع دهن البنفسج ولابد ان يخالطه مافيه ترطيب ماكعود السوس وزهر البنفسج والزبيب الاشقر . (الجامع ٤٠/١-٤١) .

(١٧) هو اصل نبات شبيه باصل الانجدان وقيل : انه يتكون من العفونة من اشجار تتسوس كما يتكون الفطر . وقوته محللة مقطعة للاشياء الغليظة فتاح للسدد الحادثة في الكبد والكليتين . وينقي اليرقان الحادث عن سدد الكبد . وهو ينقي الدماغ والعصب ويسهل الاخلاط الغليظة المختلفة

←

ورؤيا اللهو والطرب والالوان الحمر والتباريق ، والرعاف . (١٨) وان غلبت الصفراء فمرارة الفم ، وخشونة اللسان ، وعطش وجفاف الانف ، واستلذاذ النسيم البارد ، وضعف شهوة الغذاء ، ونارية البول ، وظهور اثار الصفراء في القيء والبراز . ورؤيا الطيران والنيران . وان غلبت السوداء فقحل البدن وتسودنه ، واحتراق فم المعدة ، وقوة شهوة الطعام ، ووسواس وسهر ، ورؤيا الاموات والمخاوف . فأن غلب البلغم فبياض اللون ، وكثرة الريق ، وضعف الهضم ، والجشأ الحامض ، والترهل ، وبياض البول ، وكثرة النوم ، ورؤيا المياه والثلج .

ومما يؤيد هذه الدلائل : الفصل ، والبلد ، والسن ، وسالف التدبير .

فصل : ان كان المرض مهياجا شديد الاضطراب فتستفرغ مادته بغير تأخير ولا انتظار نضج ، وهو عبارة عن تهيؤ الاخلاط للاستفراغ ، وعلاماته منها عامة ، ومنها خاصة :

والعامة منها مايوجد في البول ويدل على هضم الكبد بان يكون أرتجي اللون ، معتدل القوام ، أبيض الرسوب . ومنها مايوجد في البراز ويدل على هضم المعدة بأن يكون لينا متصلا ، سهل الانفصال في وقته ، ومقداره بحسب مايقتضيه المتناول . ومنها مايوجد في العرق ويدل على هضم العروق بأن يكون حارا لينا ،سابغا ، متشابها في البدن كله .

من السوداء والبلغم . ويدر البول وينفع من الحميات العتيقة . ومتى اخذ مفردا نفع من اوجاع المعدة كلها ونقاها من كل خلط ينصب اليها ، واذا أخذ مع الراوند الجيد نفع من حصى الكلية منفعة قوية جدا واذا شرب مع رب السوس نفع السعال البلغمي المزمن .
(الجامع ٣/١٤٦-١٤٨ ، والمعتمد ٣٤٩-٣٥٠) .

(١٨) الرعاف : نزيف من داخل تجويف الانف ينتج عن اسباب موضعية بالانف او اسباب عامة فمن الاسباب الموضعية حدوث اصابات للانف والتهاب شديد وتقرح واحتقان او ورم في داخل الانف ومن الاسباب العامة : ارتفاع ضغط الدم ووجود بعض امراض الدم وغيرها .
(الموسوعة العربية الميسرة ٨٧٢) .

والخاصة (٦ ب) هي التي توجد في فضلة عضو خاص كالنفث لالات التنفس بأن يكون أبيض أملس معتدل القوام سهل الخروج • ومن الخاصة أيضا : الدمع للعين ، والاستنثار (١٩) لندماغ •

فصل : في الاشارة الى قوة القوة وذلك بسلامة الافعال ، وأفعـال القوى النفسانية : التفكر ، والتذكر ، والتخيل ، والسمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس ، والحركات الارادية •

وأفعال القوى الحيوانية : انبساط القلب والشرايين وانقباضهما ، ويدل عليه النبض ولاتحتمله هذه الرسالة •

وأفعال القوى الطبيعية : استمرار الغذاء ودفع فضلاته ، واخـلاف ماتحلل وتوليد المثل •

فصل : قد تنهض الطبيعة بدفع مادة المرض على سبيل البحران ، (٢٠) فلا ينبغي أن يعارض فعلها ، ولايمنع ماتدفعه سواء كان رعافا أو اسهالا أو ادرارا ، الا ان يسرف ، ويسقط القوة •

فصـل : من شرب دواء مسهلا ولم يسهله وأمكنه تسكينه فهو الاولى ، وان لم يكن بد من تحريكه فبحقنة لطيفة أو فتيلة ، أما دواء اخر في ذلـك اليوم فخطر •

ومن أفرط به الاسهال يبرد بدنه ، ويعطي الربوب القابضة كـرب التفاح ، والفشرا •(٢١)أو ماء الورد المصري ، أو ماء الرمان بسـويق

(١٩) الاستنثار : نثر مافي الانف بالنفس (لسان العرب ـ نثر) .
(٢٠) بحران المريض : هو عند الاطباء التغير الذي يحدث للعليل دفعة فـي الامراض الحادة . (تاج العروس : بحر) .
(٢١) ويقال فيه فاشرا أيضا . وهذا النبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان الكرم المعروف وله ثمر شبيه بالعناقيد احمر . واطرافه اول مايطلع تؤكل في وقت الربيع فتنفع المعدة بقبضها وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحراقة بهما صار يدر البول باعتدال . واما أصل هذا النبـات فقوته تجلو وبجفف وتلطف وتسخن اسخانا معتدلا . واذا استعمل اصله

←

الشعير ، ويعمل الاطلية القابضة على جوفـه كالجلنـار(٢٢) ، والـورد ، والقاقيا ، (٢٣) والصمغ العربي (٢٤) برب السفرجل ، وتشد أطرافـــه ويغذى بالمزورات القابضة كالرمانية والسماقية والرزشكية بقضبان البقلـة الحمقاء والحماض .

وان ضعفت القوة فالفراريج مطيبة بهذه القوابض ، او مسلوقة مـع

مع الكرسنة يجلو ظاهر البدن ويصفيه ويذهب بالكلف والاثار السـود ويقلع الثاليل ويضمد به الطحال مع التين ويخرج العظام الفاسدة ويشـــرب للفالج وينفع من الصرع والسدر .
(الجامع ٣/١٥٣–١٥٤ ، والمعتمد ٣٥٥–٣٥٦) .

(٢٢) هو الرمان الذكر وهو زهر الرمان البري . وطعم الجلنار قوي القبض ، وهو نافع من اختلاف الاغراس شربا . وان وضع منه شيء على موضـع قد انسحج ادمله سريعا وفي مداواة نفث الدم وقرحة الامعاء والاسهال ، وهو يحبس السيلان ويدمل الجراحات العفنة وينفع الفتق ويقـــوي الاسنان المتحركة ويلزق الجراحات بحرارتها . (الجامع ١/١٦٤ ، والمعتمد ٦٩–٧٠) .

(٢٣) ويقال اقاقيا وهو رب القرظ ، والقرظ : هو شوك الثمرة المصـــرية المعروفة بالسنط . وشجرته قابضة جدا وكذلك ثمرته وعصارته لذاعة فاذا غسلت نقصت حرارتها . وعصارته تنفع في اخلاط أدوية العيـــن وللنزف والشقاق العارض من البرد والداحس وقروح الفم . ويصـلح لنتوء العين ويحد البصر وينفع من بثور العين . وورقه يعقل الطبيعـة وينفع من سحج الامعاء . (الجامع ٤/١٤–١٥ ، والمعتمد ٣٨٣–٣٨٤) .
السيلان . (الجامع ٣/١٢٧–١٢٨ ، والمعتمد ٣٢٩–٣٣٠) .

(٢٤) هو صمغ شجرة القرظ . يمنع حدة الادوية الحادة اذا خلط ببيـــاض البيض ولطخ على حرق النار لم يدعه يتنقط . وهو يمسك الطبيعة مـن كثرة الخلفة ويغرى المعى اذا وقع فيها سحج ويمسك الكسر من العظـام وغيرها اذا ضمد به وسكن السعال اذا وضع في الفم . وينفع من القروح التي في الرئة اذا شرب منه وينفع الرمد في العيون . ومن البواسير ومن الارحام . وهو يصفي الصوت ويقوي المعدة .
(الجامع ٣/٨٥–٨٦ ، المعتمد ٢٨٧–٢٨٨) .

السفرجل والصندل ،طبخة ، (٢٥) او مشوية او يحشى في اجوافها الورد والرزشك والصندل والعود ، وتطبخ مع السفرجل ويؤخذ أمراقها •

ومن أفرط عليه القيء يسقى رب الحصرم المنعنع ، أو شراب الرمان الحامض المنعنع ، أو سويق الشعير برب السفرجل ، أو بماء الرمان المسر ويمتص زرجون الكرم (٢٦) ويمضغ المصطكي ، (٢٧) او قشر الفستق الخارج ، ويتجرع ماء الورد المصري ، ويطلى رأس (٧ أ) المعدة بأقراص الصندل بماء الورد ، وتشد الاطراف وتوضع في ماء حار •

ومن أسرف به الرعاف يغسل وجهه بماء شديد البرد ، وينشق الكافور بماء الورد ، أو يسعط بعصارة روث الحمار الطري ، وتضمد

---

(٢٥) المطجن : المقلو في الطاجن ، والطاجن مايقلى عليه (وهما معربان) . (تاج العروس : طجن) .

(٢٦) الزرجون : بالتحريك الخمر وقيل : الكرم . قال الاصمعي : هي معربة اي : لون الذهب . (مختار الصحاح : زرجن) . والكرم : صنفان :بستاني وبري فالبستاني ورقه وخيوطه اذا سحقا وتضمد بهما سكنا الصداع . والورق اذا تضمد به وحده او مع سويق الشعير سكن الورم الحار العارض للمعدة والالتهاب . وعصارة الورق تنفع من قرحة الامعاء ونفث الدم ومن يشتكي معدته . ودمعة الكرم وهي شبيهة بالصمغ تجمد على القضبان اذا شربت بالشراب اخرجت الحصى واذا تلطخ بها ابرات القوابي والجرب . اما البري : فأن ورقه وخيوطه وقضبانه والعناقيد تنقي الكلف والاثار والنمش . ورماد قضبانه يقع في الادوية الكاوية وورقه ضماد للصداع . وثمرة الكرم البري تنفع الجراحات . (الجامع ٥٦/٤ـ٥٧ ، والمعتمد ٤١٦ـ٤١٧) .

(٢٧) المصطكا : هو علك الروم . وشجرته معتدلة في الحر والبرد والقبض في جميع اجزائها فهي تشرب لقروح الامعاء واستطلاق البطن وهو نافع للاورام في المعدة والمقعدة والامعاء والكبد . اما دهن المصطكا فينفع من نفث الدم والسعال المزمن اذا شرب وهو جيد للمعدة محرك للجشاء . ويسكن وجع اللثة ومسكن للامغاص العارضة من الرطوبة . (الجامع ١٥٨/٤ـ١٥٩، والمعتمد ٥٠٠ـ٥٠١) .

الجبهة بورق اللينوفر ، او بقشر الخيار ، او البطيخ الهندي ،(٢٨) او بقرص الصندل بماء الورد المصري ، وتشد الاطراف ، وتمد الاثنين ، أو ينفـــخ في الانف سحيق العفص[٢٩] ، او يدخل فيه فتيلة من نسج العنكبوت[٣٠] مغموسة في حبر وعليها صبر وقشار كندر (٣١) ، ويعلق على الكبد محجمه ان كان الرعاف من الجانب الايمن ، وعلى الطحال ان كان من الجانـــب الايسر ، ويسقى اللبن المنزوع الزبد كثيرا ، ويحذر المرعوف النظر الـــى

(٢٨) هو البطيخ السندي وهو الدلاع . ينفع من الامراض الحارة والحميـات المحرقة والامزجة الملتهبة ويسكن العطش ومع السكنجبين يدر البـــول ويغسل المثانة ، وماؤه مع السكر ابلغ في التبريد وهو يسيء الهضم ويضر بالمشايخ واصحاب الامزجة الباردة . وهو بارد رطب في الدرجة الثانية . (الجامع ١/١٠٠-١٠١ ، والمعتمد ٢٨-٢٩) .

(٢٩) اذا طبخ العفص وحده وسحق ووضع كالضماد كان دواء نافعا قـــوي المنفعة لجميع الاورام الحادثة في الدبر والخروج المقعدة . واذا ســـحق اضمر اللحم الزائد ومنع الرطوبات من ان تسيل الى اللثة واللهاة ونفـع من القلاع . واذا سحق سحقا ناعما ونفخ في الانف قطع الرعاف وهـــو مقو للاعضاء وسحيقه لقروح الامعاء والاسهال . كما يمنع الرطوبات مـــن السيلان (الجامع ٣/ ١٢٧ ـ ١٢٨ ، والمعتمد : ٣٢٩ ـ ٣٣٠) .

(٣٠) ان نسج العنكبوت اذا وضع على الجراحات الحادثة في ظاهـر البـــدن جففها بلاورم . ونسج العنكبوت اذا وضع وحده على موضع يسيل منه دم قطعه . واذا طبخ بدهن ورد وقطر في الاذن او طليت به نفع مـــــن وجعها . وان اخذ نسجه وقطر عليه خل ووضع على الدمل اول ظهوره وترك عليه الى ان يجف نفعه ومنعه ان يتزايد وجففه . (الجامع ٢/١٣٧- ١٣٨ ، والمعتمد ٣٤٤-٣٤٥) .

(٣١) كندر : هو اللبان بالعربية . وهو يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر ويملأ القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية التي بدمهـــا ويقطع نزف الدم من اي موضع كان وهو يحرق الدم والبلغم وينشـــف رطوبات الصدر ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها ويسخن الكبد اذا بردتا. واذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الراس . وقشار الكندر مجـفف واقل حرارة وهو يجود الحفظ ويحسن الدم ولا يلدع .
(الجامع ٤/٨٣-٨٤ ، والمعتمد ٤٣٤-٤٣٦) .

الاشياء الحمر خصوصا ذات البريق .

ومن أسرف به العرق يضمد بدنه بورق الاس المجفف المطحون او الورد مع يسرشب ، ويلبس ثياب كتان مصندلة مكفرة ، ويبرد هواء اماكن هؤلاء برش الماء البارد ، وفرش أوراق الصفصاف والخلاف والاس الرطب وفاغية الحنـاء .

الركن الثالث

في وصايا نافعة فيما تقدم من حفظ الصحة وعلاج الأمراض

فصل : للعادة مدخل كبير في التأثير في الامزجة الانسانية صحة ومرضا حتى يقول كبير الاطباء ابقراط : ماقد اعتاده الانسان منذ زمان طويل وان كان أضر مما لم يعتده فأذاه له أقل ، فينبغي أن ينتقل الانسان الى مالم يعتده بالتدريج . واعلم أن للاوهام أيضا تأثيرا عظيما في الانفعالات النفسية التي تتبعها اثار بدنية ، فأن الانسان الصحيح التميز يمكنه المشي على جذع ممدود على الارض ، ويعجز عن ذلك اذا ارتفع على شاهق . والضرس من هذا القبيل .

فصل : لا ينبغي ان تعود الطبيعة الكسل بالمعونة دائماوفيالامور اليسيرة .

ولا ينبغي ان يجعل الاستفراغ ديدنا سواء كان بالفصد او بالاسهال او بالقي لما فيها (٧ ب) من استفراغ الخلط الجيد ، ومصاحبة الارواح ، وضعف القوة ، وكذلك لاينبغي ان يقيم المعالج على دواء واحد، بل يحفظ نوع العلاج مع تبديل الادوية لما يختص به أشخاص الادوية ولما تألفه الطبيعة من تكرار الدواء الواحد ، فلا ينفعل عنه كبير انفعال ، وكذلك لاينبغي التضجر من تأخير نجح العلاج اذا كان صوابا ولايقام على الخطأ وان لم يظهر أثره ولايغير بتأثير الامور العرضية .

فصل : قوة المريض بالنسبة الى الطبيب كرأس المال بالنسبة الى التاجر ، ان وجد ربحا والا حفظ رأس ماله . فيجب صرف العناية الى حفظ القوة وتقويتها بكل مايمكن من الاغذية الملائمة ، والادوية المصلحة للمزاج ، والارايبح العطرة ، والسماع اللذيذ ، والنظر البهيج ، والاخبار السارة ، ونحو ذلك .

فصل : اذا حصل غشي أو سقوط قوة فانعش القوة برش الماء البارد على الوجه ، واشمام الارابيج العطرة والتي فيها تغذية الروح كرائحة السويق (١) الحار ، والفراريج المشوية خصوصا التي قد حشيت أجوافها بالتفاح ، والسفرجل ، والورد ، وورق الاترج (٢) والخبز الحار المرشوش عليه ماء الورد الممسك او المكفر ورائحة اللحم الاحمر المزعفر المكبب ،ورائحة الخيار الغض حين كسره ، واسقه شراب الورد العطر والتفاح ، او امراق الفراريج مع يسير شراب عطر ، أو ماء اللحم المستخرج بالتعريق مطيبا ، وبالسماع اللذيذ ونحوه .

فصل : اجتهد في تسكين الاوجاع ماامكن ولو بالمخدرات ، اما من خارج كالاقراص المثلثة ، واما من داخل كالبرشعثا ، فان الاوجاع تحلل القـــوة .

وليكن هذا اخر الكلام في هذه الفصول .

---

(١) منه سويق الحنطة والشعير وسائر الاسوقة وكل سويق مناسب للشيء الذي يتخذ منه . فسويق الشعير ابرد من سويق الحنطة واكثر توليدا للرياح . والذي يكثر استعماله من الاسوقة هذان السويقان وهمـــا منفخان وبطيئا النزول عن المعدة . وذهاب ذلك عنهما ان يقليا بالنار جيدا ثم يصفيا في خرقة صفيقة ليسيل الماء عنها ويعصرا حتى يصيرا كبـة ويشربا بالسكر والماء البارد فيقل نفخهما ويسرع انحدارهما وينفعـان المحرورين والملتهبين اذا ماكرروا شربهما في الصـيف ويمنعان كمون الحميات والامراض الحارة ، وهذا من اجل منافعهما ...
(الجامع ٣/٤٥-٤٦ ، والمعتمد ٢٥١-٢٥٢) .

(٢) قوته تلطف وتقطع وتبرد وتطفيء حرارة الكبد وتقوي المعدة وتزيـد في شهوة الطعام وتقمع حدة المرة الصفراء ويسكن العطش ويقطع الاسهال، وحماضه من المقويات للقلب الحار المزاج نافع من الخفقان الحار . وورقه هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم .
(الجامع ١/١٠/١١ ، والمعتمد ٣-٤) .

الركن الرابع
في ذكر خواص مختبرة أكثرها طبية

أرتب ماتعلق منها بالعلاج على ترتيب أعضاء البدن عموما ، ثم من أعلاه الى أسفله خصوصا ، ثم (٨أ) مالا يختص بالطب بعد ذلك :

آس : اذا كان في المنزل دفع ضرر الوباء .

كندر : يبخر به فيدفع ضرر الوباء التابع لعفن جثث القتلى ، والنقائع (١) الرديئة ، والمباقل (٢) الخبيثة . وكذلك الشمع الخام (٣) والميعة السائلة ،(٤) والعنبر أيضا .

قطران (٥) : اذا شم طرفي النهار ووسطه وفي الليل دفع ضرر الوباء ،

---

(١) النقع : ماتجمع في البئر من الماء . والنقع : الغبار ايضا . (لسان العرب : نقع) .

(٢) جمع مبقلة وهي موضع البقل . (مختار الصحاح : بقل) .

(٣) هو مادة لجميع الاضمدة التي تبرد والتي تسخن وهو في نفسه ليس من الادوية التي ترد الى جوف البدن بل التي توضع من خارج البدن وهو ينفع من خشونة الصدر طلاء ولعقا . ورائحته قاطعة للروائح الرديئة ولذلك ينفع استنشاقه من الوباء الواقع من المضايق ومن المقابر والجيف . واذا حل بشيء من دهن الخل نفع من وجع الحلق والصدر واللهاة ويصفي الصوت . وينفع من السعال الحادث من اليبس ويلحم الشقاق وينضج الدمامل . (الجامع ٣/٦٨-٦٩ ، والمعتمد ٢٧٠-٢٧٢).

(٤) هي دسم المر الطري . وهي تسخن وتلين وتنضج وتشفي من السعال والزكام والنوازل والبحوحة وتحدر الطمث . وهي تنفع من وجع الصدر والرئة وتطيب المعدة وتقوي اعضاءها وتنفع من الرياح الغليظة . بخورها تقطع رائحة المعفونة كيفا كانت .

(الجامع ٤/١٧١-١٧٢ ، والمعتمد ٥١٠-٥١١) .

(٥) هو دهن شجر منها الشربين والينبوت والعرعر والعتم والتالب . ينفع من القمل والصئبان ويقتلهما حتى في المواشي ويقوي اللحم الرخو وينفع

وكذلك الاترج أيضا .

ياقوت (٦) : سائر أصنافه اذا علق أو تختم به دفع الطاعون .(٧)

طين مختوم(٨) : ينفع الطاعون شربا . وكذلك الطين الارمني ، (٩) والمقل

من داء الفيل والدوالي والاستسقاء لطوخا . ويسكن الصداع البارد طلاء للرأس . وينفع الاسنان المتآكلة ويحد البصر . وهو يحفظ جثة الميت وثمرة شجرته رديئة (الجامع ٣/٦٠–٦٢ ، والمعتمد ٣٩٢–٣٩٣) .

(٦) جاء في كتاب «نخب الذخائر في أحوال الجواهر» للمؤلف ص ١١ ، مانصه: (قال ارسطو طاليس : ان مزاج سائر اليواقيت حار يابس واذا علق بشيء من اي اصنافه كان على انسان اكسبه مهابة في اعين الناس وسهل عليه قضاء حوائجه ودفع عنه شر الطاعون . وقال ابن سينا : ان خاصيته في التفريح وتقوية القلب . وشهد جمع من القدماء : انه اذا امسك في الفم فرح القلب . وقال الغافقي وغيره : انه ينفع نفث الدم ويمنع جموده تعليقا . وقال ابن وحشية : من علق عليه الياقوت الابيض اتسع رزقه وحسن تصرفه في المعاش) . وانظر ايضا عن استعمالات الياقوت : كتاب الجواهر وصفاتها : ٤١–٤٥ ، وكتاب الجماهر في معرفة الجواهر ٣٢ فما بعد .

(٧) مرض معد حاد يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى «باسيل الطاعون» والطاعون اصلا مرض يصيب الحيوانات القارضة كالجرذان وتنتقل عدواه بواسطة لدغ البراغيث التي تعيش متطفلة على هذه الحيوانات . ويبدأ الطاعون بارتفاع في درجة الحرارة مع صداع واعياء شديدين ثم تظهر اعراض تسممية كاحتقان الوجه والعينين وجفاف اللسان ويبدو المريض قلقا مذعورا وتنتابه هلوسة يعقبها غيبوبة قد تنتهي بالوفاة . (الموسوعة العربية الميسرة ١١٤٦) .

(٨) ويسمى مغرة . والطين المختوم اذا شرب له قوة تضاد الادوية القتالة مضادة قوية . واذا تقدم في شربه وشرب بعده الدواء القتال اخرجه بالقيء وقد يقع في بعض الادوية المركبة . واذا سحق وخلط بالخل ودهن الورد والماء البارد وطلي على الورم نفعه وابراه . ويحبس الدم من حيث يخرج . وينفع شرب سحيقه وشرب نقيعه من الوباء وهو ينفع من السل ونفث الدم وسحج الامعاء شربا وحقنا .
(الجامع ٣/١٠٦–١٠٨ ، والمعتمد ٣٠٩–٣١٠) .

(٩) الطين الارمني يجلب من ارمينية وهو طين يابس جدا يضرب لونه الى

←

الازرق (١٠) أيضا .

ريباس : آكله ينفع الطاعون ، وكذلك جمار النخل .

كافور : شربه واشتمامه ينفع الطاعون .

جوزة الطيب (١١) : اذا علق منها واحدة صحيحة على صاحب حمى الربع ــ وهي التي تأخذ يوما وتترك يومين ــ نفعته . وكذلك الهدبة (١٢) وهي الدويبة التي تتولد تحت الجرار ، كثيرة الارجل ، وتنظم فتصير كرة ، اذا لف منها واحدة بالحياة في خرقة وعلقت على صاحب حمى الربع نفعته.

الصفرة وقد يسمى الحجر الارمني . وهو نافع للقروح الحادثة في الامعاء ولاستطلاق البطن ولنزف الطمث ولنفث الدم ونوازل الراس والقروح المتعفنة في الفم . وينفع اصحاب السل والربو وضيق النفس . وينفع اصحاب الطواعين اذا شرب منه أو طلي عليها . وهو نافع من كسر العظام اذا طلي عليها بالاقاقيا .

(الجامع ١١٢/٣ ، والمعتمد ٣١٠ــ٣١١) .

(١٠) هو ثمر شجرة تنبت في بلاد العرب وخاصة اليمن (الشحر وعمان) . ينفع الجراحات اذا خلط بالمراهم وينقي اعضاءها . وينفع من الطواعين . وان خلط بالادوية الحادة المسهلة منع حدتها ونفع من سحج الامعاء والاضرار بها . وينفع من أوجاع قصبة الرئة واورامها وينفع من السعال المزمن وينقي الرحم وينفع من البواسير شربا . وهو مفتح لسدد الكلى والمثانة . وهو يضر بالكبد ويصلحه الزعفران وبالرئة . واجود انواعه الازرق النقي وهو حار ملين والمكي بارد يابس .

(الجامع ١٦٢/٤ــ١٦٣ ، والمعتمد ٥٠٣ــ٥٠٤) .

(١١) هو جوزبوا . وهو جوز في قدر العفص سهل الكسر رقيق القشر طيب الرائحة وقوته في الحرارة واليبوسة من الدرجة الثانية . حابس للطبيعة مطيب للنكهة وللمعدة نافع من ضعف الكبد والمعدة وخصوصا فمها هاضم للطعام نافع للطحال . وينفع الرياح ويلين ورم الكبد الجاسي . وينفع من السل ويقوي البصر وينفع في عسر البول . واذا وضع في الادهان نفع من الاوجاع . وينفع من الاستسقاء .

(الجامع ٧٥/١ ، المعتمد ٧٦ــ٧٧) .

(١٢) هو حمار قبان وهو دابة سوداء صغيرة تكون في اثر رطوبات الماء وعند

←

وكذلك قرن الحية المقرنة ، وعظم الضفدع ، وعظم الميت (١٣) والعظم المثقوب الذي في جناح الديك . واذا قص شعرات من لحية التيس (١٤) وتشد في خرقة وتعلق على صاحب حمى الربع نفعته . وكذلك عين النمس (١٥) اليمنى والرتة (١٦) وهي البندق الهندي أيضا .

حب الاترج : اذا بخر به صاحب حمى الربع نفعته . وكذلك العرن (١٧)

الجرار وفي الطرقات الندية وهي كثيرة الارجل تستدير حين تلمس . واذا شربت نفعت من عسر البول واليرقان . وان لف حمار قبان وعلق على من به حمى مثلثة قلعها اصلا . (الجامع ١٩٤/٤ ، والمعتمد ٥٣٣) .

(١٣) عظام الموتى اذا سحقت وسقيت لصاحب حمى الربع دون أن يعلم العليل نفع منه ، مجرب .
(الجامع : ١٢٦/٣-١٢٧ والمعتمد ٣٢٨ (عظام) .

(١٤) ويسمى أذناب الخيل والهيبو قسطيداس وهي بقلة جعدة ورقها امثال ورق الكراث ولايرتفع ارتفاع ورق الكراث ولكن ينسطح والناس ياكلونها ويتداوون بعصيرها . وزهره اقوى من ورقه واذا شرب زهره بشراب قابض نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا تضمد بورقة دمل الجراحات ومنع القروح الخبيثة أن تسمى في البدن . وهو بليغ القوة في شفاء جميع العلل التي تكون من جلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الامعاء (الجامع ١٠٤/٤-١١٥ ، والمعتمد ٤٥٥-٤٥٦) .

(١٥) النمس : بالكسر دويبة عريضة كانها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعبان . (مختار الصحاح مادة : نمس) .

(١٦) هو جوز الرته وهو مثل البندق عليه لحاء وداخله لب مثل لب البندق . وهو موافق للمعدة الباردة معين لها على الهضم وان طلي على الاعضاء الرخوة شدها ونفع منفعة ظاهرة . وينفع مع الماء في العين كحلا ومن السبل سعوطا بماء المرزنجوش كما ينفع من الربو .
(الجامع ١١٩/١-١٢٠ ، المعتمد ٣٩) .

(١٧) هو الزوائد الظاهرة بقرب ركب الخيل وحوافرها . ويقال انها اذا دقت وسحقت وشربت بخل أبرات من الصرع . وقد تستعمل في مداواة نهش الهوام ، اي هوام كانت . واذا بخر بنصف درهم منها صاحب حمى الربع ذهبت بها . (الجامع ١٢٠/٣ ، والمعتمد ٣٢١) .

وهي زوائد ركبة الفرس ، وجلد القنفذ (١٨) وذنب القندس .(١٩)

لحم الجزور (٢٠) : اذا اغتذى به صاحب حمى الربع في يومي الراحة في اربعة ادوار ذهبت حماه . واذا لبس صاحب هذه الحمى ثياب امرأة نفساء لم تغسل بعد نفعته .

عينا السرطان النهري (٢١): اذا علقتا على صاحب حمى الغب نفعته . وهذه الحمى هي التي تأخذ يوما وتترك يوما . وكذلك اذا اخذ أنبوبـــة قصب فارسي مسدودة السفل ونقب فيها فوق أسفلها بقدر اربع اصـــابع مضمونة نقب (٨ ب) بقدر رأس المسلة (٢٢) ونقب في أعلاها نقبان دقيقـــان

---

(١٨) القنفذ بري ويجري . والقنفذ البري ينفع من السحج وعلل الكليتين ومن به استسقاء ويحلل ويجفف تحليلا وتجفيفا شديدين . اما القنفذ البحـري فهو جيد للمعدة ملين للبطن مدر للبول . ومرارة القنفذ تنفع من انتشار القروح في البدن ولحمه جيد للجذام ولمن يبول في الفراش من الصـبيان ونهش الهـوام . (الجامع ٤/٣٨ـ٣٩ ، والمعتمد ٤٠٠ـ٤٠١) .

(١٩) القندس : اسم لحيوان من أكبر القواضم المائية والجمع قنادس واسمه بالعربية الحارود . (المعجم الزوولوجي الحديث ٥/٢٣٤) .

(٢٠) هو الجمال وهو شديد الاسخان يصلح لاصحاب الكد الشديد والرياضة الشديدة . وقيل انه يصلح لاصحاب عرق النسا واواخر حمى الربــــع وهو غليظ الغذاء اغلظ من سائر اللحوم الوحشية واشد توليدا للسوداء ويصلحه الزنجبيل المربى .

(منافع الاغذية ٢٢ ، والجامع ١/١٦٩ـ١٧٠ ، والمعتمد ٤٥٤) .

(٢١) السرطانات النهرية لحم السرطانات النهرية ومرقها ينفع المسلولين. واذا وضع على موضع نهش الحيات والافاعي نفع . ويحلل الاورام الجاسـيــة ورماده نافع في ادوية الكلف والبهق .(الجامع ٣/٩ـ١٠ ، والمعتمـــــد ٢٢٣ـ٢٢٤) .

(٢٢) المسلة : بالكسر : الابرة العظيمة وجمعها (مسال) . (مختار الصـــحاح س ل ل) .

وعمل في الانبوبة سام أبرص (٢٣) وسد رأسها بخرقة ثم بشمعة وعلقت بخيط يعمل في النقبين الدقيقين على صاحب حمى الغب فأنه يجد بذلك راحة عظيمة . وكذلك اذا لعق عرق الحجر البادزهر (٢٤) المعدني حين يوضع في الشمس .

عين الذئب (٢٥) اليمنى : اذا علقت على صاحب الحمى النائبة نفعته.

ـ وهذه الحمى هي التي تنوب كل يوم ـ .

عين الديك اليمنى : اذا علقت على صاحب الحمى المركبة نفعته . وكذلك دود الخز (٢٦) اذا شد في خرقة بعد أن يجفف وعلق على صاحب الحمى المركبة نفعته .

قنفذ بستاني : ان اخذت اظفار يده اليمنى ويبخر بها المحموم حمى

---

(٢٣) هو للوزغ اذا دق دقا ناعما ويوضع على العضو انتزع منه السلاء وغيره مما غاص في اللحم وقلع التآليل والبثور . واذا وضع على المواضع المأكولة من الاسنان سكن وجعها . واذا وضع على لسعة العقرب خفف الوجع (الجامع ٣/٣ـ٤) .

(٢٤) اذا القي من سحالته شيء في لبن حليب جمده ويعرق في الشمس وهو نافع من جميع السموم . واذا وضع على لسع العقرب او الزنبور نفع نفعا بينا . واذا نثرت سحالته على موضع اللسع اجتذبت السم منه . (ازهار الافكار ١١٧ـ١٣٨ ، ونخب الذخائر ٧٥ـ٧٦) .

(٢٥) وكذلك تمنع من الصرع ولايقرب من علقت عليه شيء من السباع والهوام. (الجامع ٢/١٢٧ـ١٢٨ ، والمعتمد ١٧٩ـ١٨٠) .

(٢٦) هو دود الحرير : اذا اخذت هذه الدودة وجففت ووضعت في خرقة ارجوان وعلقت على المحموم ابراه ذلك واذا جففت وسحقت ووضعت لمن سحقها زنة ثلاثة دراهم في حساء حنطة ويشرب اياما متوالية حسن لون الوجه وخصب البدن . (الجامع ٢/١٢٠) .

مركبة نفعته . وكذلك ناب الفيل ؛ (٢٧) وزبل الطاووس (٢٨) ايضا .

ابن عرس (٢٩) : اذا رأى سموما يقشعر ويقف شعره ، واذا ذبح وسلخ وشق بطنه وأخرج وملح وجفف في الظل وشرب منه مثقالان كان أقوى علاج السموم كلها .

بادزهر حيواني (٣٠) أو معدني نصف درهم منه يقاوم السموم شربه.

---

(٢٧) وكذلك اذ علق من ناب الفيل قليل في عنق طفل امن من وباء الاطفال . وان علقت من نابه قطعة على البقر في خرقة سوداء منع البقر من أن يصيبها الوباء وطرده عنها . وان شرب من برادته وزن عشرة دراهم مع ماء الفوذنج الجبلي – وهو صعتر القدس – اياما متوالية اوقف الجذام ولم يزد . (الجامع ١٧٢/٣ ، والمعتمد ٣٧٤–٣٧٥) .

(٢٨) وكذلك اذا طلي على زبله على الثآليل قلعها . (الجامع ٩٥/٣ ، والمعتمد ٣٠) .

(٢٩) اذا سلخ ابن عرس واخرج بطنه وطرح فيه ملح وجفف في الظل وشرب منه مثقالان بشراب كان اقوى علاجا يكون للهوام كلها . وجوفه اذا حشى بكزبرة وجفف في ظل وشرب نفع من نهش الهوام والصرع . واذا احرق – كما هو – في قدر وخلط برماده خل ولطخ به نفع من النقرس . (الجامع ٩/١) .

(٣٠) ويقال الفاذزهر . والبادزهر الحيواني يتولد في مرائر بعض الايايل واكثره بلوطي الشكل لونه بين الخضرة والغبرة . وهو جوهر شريف يقاوم سائر السموم شربا اذا شرب منه من دانق الى نصف درهم . ويجلو بياض العين والكلف والنمش جلاء وحيا ويحل مغل الدواب واسر بولها سريعا .
الجماهر في معرفة الجواهر ٢٠٠–٢٠٢ ، وازهار الافكار ١١٧–١٤١ .
ونخب الذخائر ٧٦–٧٨ ومنه نقلنا الخواص للحجر اعلاه) .

وكذلك الطين المختوم والزمرد (٣١) أيضا والانفحة (٣٢) أي الانافح كذلك .

الطاووس (٣٣) : اذا رأى طعاما مسموما ينفر منه ويصبح صياحا شديدا .

مرارة الوعل (٣٤) اذا شرب منها نصف مثقال بماء الخس البري يوم نزول الشمس برج الحمل أمن شاربها السموم واللسوع . وكذلك من شرب من المريافلن (٣٥) ثلاثة دراهم في ثلاثة أيام متوالية كل يوم

(٣١) خاصية الزمرد النفع من السموم المشروبة ونهش الافاعي ولدغ العقارب . ويقطع الاسهال المزمن ونفث الدم شربا وتعلقا ويقوي المعدة وينفع الصرع تعليقا . وامساكه في الفم يقوي الاسنان والمعدة . وادمان النظر اليه يجلو البصر ويحده . وطبعه بارد يابس . (الجواهر وصفاتها ٥٤-٥٥ ، والمعتمد ٢٠٦-٢٠٧ ، ونخب الذخائر ٤٨-٥٢) .

(٣٢) الانفحة : بالكسر وفتح الفاء مخففة : كرش الحمل او الجدي مالم يؤكل فاذا اكل فهو كرش . (مختار الصحاح : نفع) . والانافح : كلها حارة لطيفة محللة يابسة في قوتها فهي لذلك نافعة من الاشياء التي نذكرها . فانفحة الارنب : مداقة بخل اذا سقي منها من به صرع نفعته وتحلل الدم واللبن الجامد في المعدة وكذلك سائر الانافح . وهي توافق نهش الهوام والاسهال المزمن ووجع البطن وقرحة الامعاء . وانفحة الخشف والجدي والعجل وولد الجاموس تنفع من الشوكران ومن الفطر . (الجامع ١/٦٤-٦٥ ، والمعتمد ١٠) .

(٣٣) في الجامع ٣/٩٥ والمعتمد ٣٠١ : «الطاووس اذا راى طعاما فيه سم يرقص ويصيح» .

(٣٤) المرارات كلها حريفة مسخنة يخالط بعضها بعضا في شدة القوة وضعفها . والمرارت كلها نافعة من الخشم مفتحة سدد المصفاة وكلها تنفع من ابتداء الماء النازل والانتشار ولكن لاينبغي ان تستعمل الا بعد تنقية البدن والراس . وانفع المرارات للعين مرارة الضبي ومرارة القبج ومرارة الشبوط من الاسماك . (الجامع ٤/١٥٣-١٥٤ ، والمعتمد ٤٩٣-٤٩٤) .

(٣٥) وهو عروق يشبه اللفاح اذا دق واخذ ناعما واخذ منه قدر درهم وانقع في لبن حليب او نبيذ ليلة وشرب على الريق من الغد ولم يؤكل شيء الى نصف النهار امن شاربه من السموم كلها سنة . وقد يسمى الحزنبل . (الجامع ٤/١٧٤ ، والمعتمد ٩٥و٤٩٠) .

درهم بلبن الحليب •

ومن نظر الى السها وهو الكوكب الصغير المجاور والأوسط من بنات نعش الكبرى الذي يمتحن به الناس ابصارهم بجسره لم يلسع ليلته تلك بحية ولاعقرب •

غاريقون : من علقه عليه لم يلسعه عقرب • وينفع لسعة العقرب شربا اذا شرب منه مثقال بشراب ، وضمادا بريق الصائم الذي قد مضغه •

السموم المشروبة : طين مختوم نصف درهم (٩ أ)منه بشراب عطر ، وكذلك البادزهر الحيواني أو المعدني أيضا ، والاحمر المجلوب من مرعش (٣٦) صنف فاضل منه ، وكذلك الزمرد ، وأنفحه الارنب أيضا ، والحشيشة المعروفة بالمخلصة (٣٧) وبرادة الحديد (٣٨) اذا طرحت في شراب مسموم ولايضر شاربه •

ومن المركبات الترياق الفاروق والمثرود يطوس (٣٩) ونحوهما •

لسع الحيات والافاعي : ينفع كلما تقدم هاهنا في السموم المشروبة ،

---

(٣٦) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لها سوران وخندق وفي وسطها حصن عليه سور . (معجم البلدان ١٠٧/٥ ، مراصد الاطلاع ١٢٥٩/٣) .

(٣٧) سميت بالمخلصة لانه قد عرف عنها انها تخلص من نهش الافعى ونكاية السم وتنجي من الموت . (معجم اسماء النبات ١٠٩) .

(٣٨) واذا علقت برادات الحديد على من يغط في النوم لم يغط . وتوجد استعمالات اخرى للحديد وخبثه وزنجاره (١٣/٢ ، والمعتمد ٩٠-٩١) .

(٣٩) نافع لمن سقى الادوية والسموم القاتلة وللسع الحيات والعقارب ولبرودة الكبد وللذين يسرع اليهم الشيب ولادرار الطمث ولاصلاح الحفظ والفواق الحادث من الامتلاء وللفالج والاسترخاء والسكتة ووجع المعدة والكبد وللطحال الحادث من البرودة . (فردوس الحكمة ٤٦٢) .

وحب الغار (٤٠) وورقه ، وكبد (٤١) الذئب مجففة ، ولحم القنفذ البستاني، وأصل الفاشرا يشرب منه درهم بشراب . والدواء المسمى أخيـون (٤٢) يشرب منه مثقال ، ومرارة الديك ، وبول الانسان ،(٤٣) ووسخ اذنـه ، وخصية الايل (٤٤) ، مجففة وقضيبه أيضا يشرب منه نصف درهم ، وأصل الحنظل ،(٤٥) وطبخ السرطان النهري بحليب الماعز ، ولب حب الاتـرج

---

(٤٠) هو حب الدهمست . وهو نافع من تقطير البول ويحدر الحيض وينفع من لدغ الهوام كلها . وهو رديء للكبد ومايليها . وقد يتخذ منه لعوق بالعسل لقرح الرئة . ويفتت حصى المثانة وهو ترياق للسموم كلها بخاصية . (الجامع ١٤٥/٣ ، والمعتمد ٨٤) .

(٤١) كبد الذئب اذا سحق منها مثقال والقى في شراب حلو ويسقى فانه ينفع من كل سوء مزاج يحدث بالكبد من غير أن يضر الحار أو البارد لان منفعته بجملة جوهره فأن كان بالعليل حمى ظاهرة فالاجود ان يسقى بماء بارد .
(الجامع ١٢٧/٢ ، والمعتمد ١٧٩) .

(٤٢) هو راس الافعى وسمي بذلك لشبه ثمره براس الافعى وهو نبات خشن ورقه مستطيل وفيه رطوبة تدبق اليد وعلى الورق شوك صغار شبيه بالزغب وله قضبان صغيرة دقاق . اذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم . واذا تقدم في شربه نفع من ضرر نهشها وكذا يفعل الورق والثمر . واذا شرب الاصل بالشراب أو طرح في بعض الاحساء وتحسى سكن وجع الظهر وادر اللبن . (الجامع ١٤/١) .

(٤٣) بول الانسان اضعف من سائر بول الحيوان . وقد عالج الاطباء به القروح العميقة والجرب والوسخ والقروح الوسخة الكثيرة الرطوبة . وبول الانسان اذا شربه صاحبه وافق نهش الافاعي والادوية القتالة وابتداء الجبن . (الجامع ١٢٧/١ـ١٢٨ ، والمعتمد ٤٢ـ٤٣) .

(٤٤) خصية الايل اذا جففت وشربت بالشراب نفعت من نهش الافاعي.
(الجامع ٦٣/٢ ، والمعتمد ١٣١) .

(٤٥) هو العلقم ثمرته مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم شديدة المرارة. واذا كان الحنظل اخضرا ودلك به الورك ممن يوجعه انتفع به . وشحم الحنظل خاصيته اسهال البلغم الغليظ اذا شرب منه وقلع صفرة البرقان

←

يشرب منه ثلاثة دراهم بنصف رطل شراب وقديد لحم الغزال(٤٦).
ومما يخص الافعى المعروفة بالحجامة شرب عشر بيضات نيئة من بيض الدجـــــاج .

ومما ينفع نهش الأفاعي ضمادا وطلاء عصارة الكرنب (٤٧) مع

من العين اذا استعط بمائه . وليس ينبغي ان يستعمل في الادوية شيء من قشور الحنظل ولا من حبه لانهما غليظان يابسان جدا يلصقان بالمعــــدة والامعاء ويمغصان امغاصا شديدا واصل الحنظل اعظم دواء للســـــع العقرب . ينفع من اوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقــــرس البارد وينقي الدمــاغ . (الجامع ٢/٣٦-٣٨ ، والمعتمد ١١٠-١١٢) .

(٤٦) لحم الغزال هو اصلح لحوم الصيد على انها بأسرها رديئة تولد دمــــا غليظا سوداويا والغزال اقلها رداءة واجودها الخشف . وهو حار يابس ينفع من القولنج والفالج ويصلح البدن الكثير الفضول وهو يجفف ويسخن ويصلحه الادهان والحوامض (منافع الاغذية ٢٢ ، والمعتمد ٤٥٤) .

(٤٧) الكرنب الذي يؤكل قوته قوة تجفف اذا اكل واذا وضع من خارج ولكنه ليس بظاهر الحدة والحرافة بل قوته تبلغ الى دمل الجراحــات وشفاء القروح الخبيثة والاورام التي قد صلبت وعسر انحلالها . ينفع مـــن النمش والكلف . وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن الـــذي يقال له ايرسا ونطرون وشرب اسهل البطن واذا خلط بالشراب وشرب نفع من نهشة الافعى . واذا خلط بدقيق الحلبة والخل وتضمد بـــه نفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العميقة . واذا استعط بعصارته نقى الراس واذا احتملته المراة مع دقيق الشيلم ادر الطمث . (الجامع ٤/٥٧-٦١ ، والمعتمد ٤١٧-٤١٨) .

الشراب ، والقطران ، والنفط (٤٨) ، وسمن البقر (٤٩) والميعة السائلة ، وتراب صيدا (٥٠) نافع جدا ، والكبريت (٥١) بريق الصائم ، والثوم ،

---

(٤٨) النفط نافع من الماء النازل في العين والبياض . يدر الطمث والبول وينفع من السعال العتيق والبهر ووجع الوركين ولسع الهوام طلاء نافع من اوجاع المفاصل ويسكن المغص . وينفع من الربو . وينفع من اللسوع طلاء . وهو يرد الرحم البارزة وينقي الامعاء وينفع من الفالج واللقوة ويضر بالرئة والات النفس ونرفع مضرته بلعاب السفرجل . (الجامع ١٨٤ ، والمعتمد ٥٢٦-٥٢٧) .

(٤٩) سمن البقر يلين الصدر والفضول وربما عقل البطن وربما اطلقه . وهو ترياق للسموم المشروبة . وله استعمالات كثيرة . (الجامع ٣/٣٥-٣٦ ، والمعتمد ٢٤٣-٢٤٤) .

(٥٠) هو تراب جبل يحفر عليه من مفازة في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام مجرب عندهم في النفع من كسر العظام ويجبرها في اسرع وقت اذا شرب (الجامع ١/١٣٧ ، والمعتمد ٤٧) .

(٥١) الكبريت يقاوم جل السموم من الهوام بان يسحق وينثر على موضع اللسعة او يعجن بالدقيق ويوضع عليه او يعجن بالبول او بزبل عتيق او عسل او علل البطم . وقد يشفى به الجرب . وينفع الكبريت من الارتعاش ومن ضعف البصر العارض من الرطوبة الغليظة ويعقل البطن . ومضرته : أن من اكثر من اكله وداوم عليه ولد في بطنه صفراء محرقة واكسبه ماليخوليا . واذا خلط بالقطران نفع من القروح الوسخة جدا والمترهلة والاواكل . (الجامع ٤/٤٩-٥٠ والمعتمد ٤١٠-٤١٢) .

ودهن البلسان (٥٢) والزفت (٥٣) مع الملح (٥٤) • والضفدع النهري(٥٥) اذا رض ووضع وهو حار ، ومسلاخ الماعز أيضا والتين الفج ، ومرارة

---

(٥٢) البلسان : شجرة مصرية تشبه السذاب ولونها ابيض وهي نافعة من عرق النسا والتشنج ودهنها نافع من للامراض الباردة وقوته شديدة جدا . واقوى مافي البلسان دهنه وبعد دهنه حبة وبعد حبة عوده .وحبه نافع لمن به شوصة أو ورم حار في رئته او من به سعال أو صرع او سدد. واذا طبخ عوده وشرب نفع من سوء الهضم ومن نهشة الهوام ويدر البول . ودهن البلسان يفتت الحصاة . وهو احد اركان الترياق الفارق . (الجامع ١/١٠٧ــ١٠٨ ، والمعتمد ٣٢ــ٣٣) . وفي الاصل : لبن البلسان وهو تحريف دهن .

(٥٣) يصلح الادوية القتالة وللسعال والربو ولمن به قرحة في الرئة وينمي اللحم في القروح . وينتفع به في مراهم الجراحات . ونوعا الزفت (الرطب واليابس ينضجان الاورام الصلبة التي لاتنضج اذا وقعا في الاضمدة. ودخان الزفت يستعمل في الاكحال ويحسن هدب العين وينبت الاشفار المتناثرة وينفع العيون من ضعفها ودمعتها وقروحها . واذا احتقن بالزفت الرطب نفع من سم العقارب . وينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل ويقاوم السموم . (الجامع ٢/١٦٤ ، والمعتمد ٢٠٥ــ٢٠٦) .

(٥٤) قوة الملح قابضة يجلو وينقي ويحلل ويقلع اللحم الزائد في القروح ويكوى وقد تختلف هذه الافعال فيه بالشدة والضعف على قدر اختلاف قوة أصنافه . واذا خلط بالزيت وتمسح به اذهب الاعياء والحكة . واذا خلط بالاغذية الباردة كالجبن والسمك والكوامخ احالها من طباعها حتى تصير حارة يابسة ويعين على الاسهال والقيء ويحلل الادوية ويقلع البلغم اللزوج من المعدة والصدر . واذا حل الملح بالخل وتمضمض به قطع الدم المنبعث من اللسان . (الجامع ٤/١٦٣ــ١٦٤ . والمعتمد ٥٠٤ــ٥٠٦)

(٥٥) الضفادع النهرية اذا طبخت بملح وزيت كانت باد زهرا للهوام . واذا الدم والرعاف . وقال أن لحمه ينفع من لسع الهوام . واذا رض وجعل على لسع العقرب والحية نفع . (الجامع ٣/٩٤ . والمعتمد ٢٩٩) . احرق الضفادع وذر رمادها على الموضع الذي يسيل منه دم قطع سيلان

السلحفاة (٥٦) النهرية ، ونخالة (٥٧) الحنطة مطبوخة بالشراب أو بالخل ، ودمعة الكرم (٥٨) وبصل العنصل (٥٩) مشويا أو مطبوخا بالخل ودمعة الكرم ، ولحم الافعى طريا مرضوضا .

---

(٥٦) مرارة السلحفاة تنفع القلاع وتقطر في منخري المصروع ويلطخ بها للخناق. ودم السلحفاة البرية مع الانفحة تنفع من نهش الهوام . (الجامع ٢٨/٣-٢٩ . والمعتمد ٢٣٨) .

(٥٧) اذا طبخت نخالة الحنطة بخل ثقيف وضمد بها سخنة قلعت الجرب المتقرح وكانت نافعة من الاورام الحارة في ابتدائها . واذا طبخت في الشراب وتضمد بها سكنت اورام الثدى التي ينعقد فيها اللبن ووافقت لسعة الافعى . والنخالة اذا طبخ فيها ورق الفجل وضمد بها لسعة العقرب سكن وجعها . والنخالة اذا نقعت في الخل ووضعت على الجمر واستنشق دخانها نفع من الزكام . وفيها جلاء وتليين وتنقية كثيرة وتلين الصدر . (الجامع ١٧٨/٤ . والمعتمد ٥٢٠-٥٢١) .

(٥٨) هي شبيهة بالصمغ تجمد على القضبان ، اذا شربت بالشراب اخرجت الحصى واذا تلطخ بها ابرات للقوابي والجرب . (الجامع ٥٦/٤-٥٧ والمعتمد ٤١٦) .

(٥٩) هو بصل البر وله ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله في الارض بصلة عريضة وتسميه العامة بصل الفار . يستعمل في الخل والشراب والزيت. ويطبخ بالخل ويعمل منه ضماد للسعة الافعى . واذا اردنا أن يدر البول للمحبوسين والذين يشكون معدتهم ويطفو فيها الطعام ولليرقان والمغص والسعال المزمن والربو ونفث القيح من الرئة فيطبخ منه وزن ثلاثة اوثولوسات بعسل ويلعق وحيثما وقع العنصل طرد الهوام والحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب . (الجامع ١٣٨/٣-١٤٠ ، والمعتمد ٣٤١-٣٤٤) .

ورماد اسنان الانسان مسحوقا والحنطيانا[٦٠] والباذاورد[٦١] بمضغة الصائم ويضمد به .

ومما ينفع منه تعليقا حجر اليشم . (٦٢) واذا أكتحل بمرارة الرخمة (٦٣) في العين المخالفة للجانب الذي فيه اللسعة سكن الالم . وكذلك

---

(٦٠) قوة اصله قابضة مسخنة اذا سقي منها مقدار درهمين مع فلفل وسذاب وشراب نفع من نهش الهوام واذا شرب مع عصارته مقدار درهمين بماء وافق وجع الجنب والسقطة ووهن العضل واطرافها والتواء العصب ووجع الكبد ووجع المعدة . وهو جيد للسع العقارب والكبد الباردة والطحال الغليظة وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق ومقاومة السموم القاتلة المشروبة ونهش الافاعي والحيات والعقارب والسباع ذوات السموم والكلبة منها .
(الجامع ١/١٧٠-١٧١ ، والمعتمد ٧٥) .

(٦١) الباذاورد هي الشوكة البيضاء . يجفف ويقبض قبضا معتدلا . وينفع من استطلاق البطن ومن ضعف المعدة ويقطع نفث الدم . ويسهل البلغم اللزج وينفع من الاورام البلغمية والتشنج والحمى البلغمية العتيقة ولسع الهوام ويضمد به للسع العقرب .
(الجامع ١/٧٥-٧٦ ، والمعتمد ١٣-١٤) .

(٦٢) ويقال فيه اليشب واليصب . ومن تختم به قطع عنه كثرة الاحتلام. وهو ينفع من وجع المعدة بالتعليق عليها من خارج وزعموا انه يدفع الصواعق وينفع اوجاع الاحشاء . (ازهار الافكار ١٩٤-١٩٧ ، ونخب الذخائر ٧٢-٧٤

(٦٣) يقطر من مرارتها بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقة والمخالف من وجع الاذان ويسعط بها للصبيان . ويكتحل بمرارته لبياض العين بالماء البارد ويخلط بزيت ويقطر في الاذن الثقيلة السمع والتي بها طرش . وذكر عن بعضهم انه جربه لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا واحسبه لطوخا . (الجامع ٢/١٣٧-١٣٨ ، والمعتمد ١٨٥) .
والرخمة : طائر ابقع على شكل النسر خلقة الا انه مبقع بسواد وبياض يقال له الانوق والجمع رخم ورخم . (لسان العرب مادة رخم) .

مرارة الحدأة (٦٤) واذا اخذ غصن من أغصان الزيتون (٦٥) (٩ ب) وضرب به موضع اللسعة سبع ضربات غير مؤلمة (سكن الالم) .

ويؤخذ من أغصان الشجرة شيء ويمسح به البدن ثم يضرب به موضع اللسعة سبع ضربات غير مؤلمة سكن الالم .

لسع العقارب : ينفع منه شربا زيادة على ماتقدم بزرحماض (٦٦) الاترج يؤخذ منه درهمان بشراب ، وعصارة حماض السواقي واكل

---

(٦٤) طائر معروف كالبازي يأوى المدن والعمارات يخطف اللحم والجراد . ومرارة الحداة اذا جففت في الظل ورفعت فاذا احتيج اليها فتبل بالماء ثم يكتحل بها الملسوع مخالفا ان كانت اللسعة في الشق الايمن اكتحل الملسوع في العين اليسرى وان كانت اللسعة في الايسر اكتحل في العين اليمنى . (الجامع ٢/١٣-١٤ ، والمعتمد ٩١) .

(٦٥) ورق شجرة الزيتون وقضبانها فيهما برد وقبض . والزيتون الاخضر بارد يابس عاقل للطبيعة دابغ للمعدة مقو لشهوتها بطيء الانهضام رديء الغذاء فاذا ربى في الخل كان اسرع انهضاما واكثر عقلا للبطن . اما الزيتون الاسود النضيج فانه سريع الفساد رديء للمعدة غير موافق للعين واذا احرق وتضمد به منع القروح الخبيثة من ان تسعى في البدن وقلع القروح . والزيتون الجبلي يسمى العتم يفتق الشهوة . واما الزيتون المملوح فيحقن لعرق النسا (الجامع ٢/١٧٤-١٧٥ ، والمعتمد ٢١٣-٢١٤) .

(٦٦) حماض الاترج من المقويات للقلب الحار المزاج نافع من الخفقان الحار ومن الخمار وفيه ترياقيه وقشره حار يابس في الثانية . وحراقة القشر طلاء جيد للبرص ونفس القشر يطيب النكهة امساكا في الفم . وعصارة القشر تنفع من نهش الافاعي . وحب الاترج ينفع من لدغ العقارب اذا شرب منه مثقالان مقشرا . واذا دق ووضع على موضع اللدغة كان نافعا .
(الجامع ١/١٠-١١ ، والمعتمد ٣-٤) .

جرمه ، ودرهمان من بزر السيسبان (٦٧) بعسل . وكذلك الراسن (٦٨) وهو عرق الجناح والشقرديون (٦٩) وهو المشيشة الثومية وصامريوما(٧٠)

---

(٦٧) السيسبان معتدل الخاصية مالين لاعضاء الصدر والحلق ويسكن العطش خصوصا مع بزره ويلين البطن (القانون في الطب ١/٣٨٩) .

(٦٨) انفع مافي هذا النبات أصله وهو اصل عظيم طيب الرائحة يخلط في اللعوقات نافعة لنفث الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة . واذا شرب طبيخه ادر البول والطمث . واذا عمل منه لعوق مع العسل وافق السعال وعسر النفس ونهش الهوام لحرارته وينفع من الاورام الباردة وعرق النسا ووجع المفاصل ويقوي القلب .
(الجامع ٢/١٢٨-١٢٩ ، والمعتمد ١٨٠-١٨١) .

(٦٩) وهو الثوم البري أيضا . وهو يحلل النفخ وينفع من القولنج الريحي وهو محرك للريح في البطن والسخونة في الصدر والثقل في الراس والعين وهو رديء في البلدان والابدان والازمان الحارة صالح فيما ضادها ويخرج الديدان ويلين البطن ويدر البول ويقطع العطش عن البلغم المالح . ويقوم مقام الترياق في السموم الباردة (٣٠/٦٦ ، المعتمد ٦٠-٦١) .

(٧٠) تعرف بالديار المصرية بحشيشة العقرب وبالغبيراء تنبت بين المقابر وهو نبات له ورق يشبه ورق الباذروج الا انه اكثر زغبا منه واميل الى السواد وله زهر ابيض مائل الى الحمرة واذا شرب بالشراب او تضمد به وافق الملسوعين من العقارب . وقد يعلق اصله على الملسوعين من العقرب ليسكن الوجع . وورقه يضمد به للنقرس ولالتواء العصب والاورام العارضة في ادمغة الصبيان . (الجامع ٣/٧٦ ، والمعتمد ٢٨٠) .

وهي الحشيشة التي لها ثمر كجمة العقرب ، والزراوند (٧١) الطويل ، والجنطيانا والحلتيت ، (٧٢) والرتة وهو البندق الهندي ، والزرنباد (٧٣)

---

(٧١) منه المدحرج ويقال له الانثى ومنه الطويل ويقال له الذكر . وطعمهما مران زهمان . ومنه صنف ثالث له اصول مفرطة الطول . والطف انواع الزراوند المدحرج وهو اقواها في جميع الخصال والطويل اقل لطافة من المدحرج والذي يستعمل قشره في اخلاط الادهان الطبية . والزراوند الطويل قوته قوة تجلو وتسخن وجلاؤه وتحليله اقل . واما اسخانه فاكثر من اسخان المدحرج . وهو انفع في انبات اللحم في القروح وفي قرحة الرحم . واذا شرب منه مقدار درخميين بالشراب ويضمد به كان صالحا لسموم الهوام والادوية القتالة . وينفع من الصرع والكزاز نفعا عجيبا شربا . الجامع ١٥٩/٢ ، والمعتمد ١٩٩-٢٠١) .

(٧٢) هو صمغة الانجذان . ينفع في أورام اللهاة . واذا اكتحل به احد البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين . واذا شرب وتلطخ به ينفع من ضرر الحيوان ذوات السموم والجراحات العارضة من النشاب المسموم . ويداف بزيت ويتمسح به للسعة العقرب . واذا تضمد به مع خل قلع العلق المتعلق بالحلق . واذا اخذ في حبة عنب نفع من الاسهال المزمن . وهو بليغ في علل وجع العصب ويدر البول وينفع المغص وينفع البواسير . الجامع ٢٧/٢ - ٢٨ ، والمعتمد ١٠٠-١٠١ .

(٧٣) ويسمى عرق الكافور . يسمن تسمينا صالحا . وخاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب ويحلل الرياح ويحبس القيء وينفع من نهش الهوام . وهو محدر للحيض ومفش لاورام الرحم مدر للبول نافع من امراض القلب ومن فساد الفكر واذا دق رطبه ودلك به أسفل القدمين ازال كل علة تكون في الراس كالصداع والشقيقة ونحوهما .
(الجامع ١٥٧/٢-١٥٨ ، والمعتمد ١٩٨-١٩٩)

والبنطافلن (٧٤) والفو (٧٥) ، والمو (٧٦) ، والسعد (٧٧) ، والحسك (٧٨) ،

(٧٤) هو نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع خمسة على كل قضيب . واذا طبخ في الماء حتى ينقص الثلث وامسك في الفم سكن وجع الاسنان واذا تمضمض به منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم . واذا تغرغر به منع من خشونة الحلق . واذا شرب نفع من اسهال البطن وقرحة الامعاء ووجع المفاصل وعرق النسا . وعصارة الاصل اذا كان طريا تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والادوية القتالة . واذا شرب الورق كل يوم ثلاثين يوما متوالية نفع من الصداع والصرع . (الجامع ١/١١٦-١١٧) .

(٧٥) ويسميه بعض الناس سيلابريا . اصل هذا النبات فيه عطرية وقوة شبيهة بقوة السنبل . ينفع من وجع الجنب ويدر الطمث وهو صلب عسر الرض قوي الاسخان منق للعروق والصدر . وهو نافع للفالج من برد ويزيد في المني جدا وقيل انه يحلل قوى الانثيين ويصلحه بزر الرازيانج . واذا سحق وخلط بالماء والعسل وضمد به الورك نفع من عرق النسا منفعة بينة .
(الجامع ٣/١٦٨-١٦٩ ، والمعتمد ٣٧١) .

(٧٦) هو الشبث البري منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع بفش الرياح. وطبيخ جملة الشبث وبزره اذا شربا ادرا البول وسكنا المغص والنفخ وينهكبان الفوق . واذا ادمن شرب الشبث أضعف البصر وقطع المني . واذا احرق بزره وتضمد به على البواسير النابتة قلعها . وعصارته تنفع من وجع الاذن السوداوى . وطبيخه مع العسل ينقي البلغم والصفراء . وينفع من وجع الصدر والرئة لانه يحلل ماكان في المعدة من البلغم .
(الجامع ٤/١٦٨ ، والمعتمد ٢٥٨-٢٥٩) .

(٧٧) اجوده ماكان ثقيفا ثقيلا عسر الرض خشنا طيب الرائحة مع شيء من حدة وليس ينتفع من السعد الا باصله خاصة . ينفع منفعة عجيبة من القروح التي قد عسر اندمالها ويفتت الحصى ويدر البول ويحدر الطمث . وهو يزيد في العقل ويسكن الرياح ويدبغ المعدة ويحسن اللون وهو جيد للبواسير نافع للمعدة والخاصرة ومطيب للنكهة . جيد للبخر والعفن في الفم والانف . نافع للمعدة واللثة . (الجامع ٣/١٥-١٦ ، والمعتمد ٢٢٥-٢٢٦) .

(٧٨) هو صنفان وكلاهما يبردان ويقبضان ويضمد بهما الاقدام الحارة . واذا

←

والجاوشير (٧٩) ، والبوصير (٨٠) ، والايرسا (٨١) وهو أصل السوسن الاسمانجوني .

خالط بالعسل ابرأ القلاع والعقونات العارضة في الفم واورام العضل ووجع اللثة . والصنف البري اذا شرب منه مقدار درهمين وتضمد به نفع من نهش الافعى واذا شرب بالشراب وافق الادوية القتالة . وثمرة النوع الاخر جيد لوجع المثانة وعسر البول (الجامع ٢/٢٠ ، والمعتمد ٩٥-٩٦) .

(٧٩) صمغ شجرة ورقها خشن شبيه بورق السلق شديد الخضرة ولها ساق شبية بالقنا طويلة وعليها زغب شبيه بالغبار ابيض . يوافق النافض واوجاع الجنب والمغص والسعال وتقطير البول شربا ويخرج الجنين ويدر الطمث ويحلل نفخ الرحم حمولا بعسل ويحد البصر كحلا ويضمد به عرق النسا والعظام المعراة من اللحم ويشرب بالشراب لاختناق الرحم . الجامع ١/١٥٤ - ١٥٥ ، والمعتمد ٦٢ - ٦٣ .

(٨٠) ويسمى سيكران ويعرف أيضا البنج . ويخلط بسائر الضمادات المسكنة للوجع فينتفع بها واذا دق دقا ناعما وضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة والاقراص المعمولة فمن ورقة نافعة في تسكين الوجع واذا خلطت بالسويق وتضمد بها او وحدها . واذا دخن الضرس الوجع ببزره في انبوب سكنه . وعصارته تنفع من وجع الاذن .
(الجامع ١/١٢٣ ، والمعتمد ٣٦-٣٧) .

(٨١) قوته مسخنة ملطفة تصلح للسعال وتصلح ماعسر نفثه من الرطوبات التي في الصدر . وينفع من البرد والنافض . واذا شرب بالشراب ادر الطمث . واذا سلق وتكمد به النساء كان نافعا لهن من أوجاع الرحم . وينفع من نهش الحيات ضمادا على موضع النهش واذا شرب بالعسل . واذا هيء منه فرزجات ومن العسل واحتملت جلبت الجنين واخرجته .
(الجامع ١/٧١ ، المعتمد ١١) .

ونصف درهم من بزر الحندقوقا (٨٢) ، او من أصل قثاء الحمار (٨٣) يسكنه للوقت . ودانق من الموميا (٨٤) بشراب عتيق وترياق الاربعة أدوية ، والبرشعثا أيضا ، والترياق المعروف بالعسكري خاص بالعقارب الجرارة وهي التي لاترفع أذنابها ، وعموده ورق التفاح الحامض .

ومما ينفع لسعة العقرب ضمادا وطلاء العقرب نفسها ترض ويضمد

---

(٨٢) هو بستاني وبري وهو معتدل المزاج وعصارته اذا خلطت بالعسل نفعت القروح العارضة في العين وغشاوة البصر . والبري هو الدوق والحباقي الذي ينبت في المروج وقوته مسخنة قابضة قبضا يسيرا ينقي الكلف والاوساخ من الوجه اذا خلط بالعسل ولطخ عليه . وهو جيد لوجع الانثيين وبدء الاستسقاء وينفع المعدة الباردة ويخرج الرياح الغليظة. وماؤه يشد البطن ويدر الحيض والبول ويولد دما عكرا غليظا . وان صب ماؤه على لسع العقارب سكنه .
(الجامع ٢/٣٩ــ٤١ ، والمعتمد ١٠٨ــ١٠٩) .

(٨٣) هو القثاء البري وهو العلقم وهو اصغر من القثاء البستاني . وعصارة ثمره تحدر الطمث . وهي مرة غاية المرارة . وهو يجلو ويلين ويحلل ولحاء الاصل يجفف اكثر . واذا قطرت عصارة هذا النبات في الاذن وافقت اوجاعها . واذا طبخ بالخل وتضمد به نفع من النقرس حقنة نافع من عرق النسا ويتمضمض به لوجع الاسنان .
(الجامع ٤/٤ــ٥ ، ٣٧٩ــ٣٨٠) .

(٨٤) الموميا يوجد في السواحل وقد جمد وصار قارا يفوح منه رائحة الزفت المخلوط مع الماء بالقفر مع نتن . وهو حار لطيف جيد السقطة والضربة والرياح وهي نافعة للخلع والهتك في الاعصاب الباطنة وتصلح الكسر والوهن داخل البدن وخارجه وتنفع الصدر والرئة . وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار . وينفع من لسع العقرب بشراب صرف او مثلث او يجعل منه على موضع اللسعة بسمن .
(الجامع ٤/١٦٩ــ١٧٠ ، المعتمد ٥٠٩) .

بها . وكذلك الخنفساء (٨٥) ، والفأرة (٨٦) تشق وتوضع بدون ذبح ، والنطرون (٨٧) المشوي ،والملح الاندراني مسخنا ، ولبن التين والزيت العتيق مسخنا ، والنعناع مضوغا ، ودهن قشر النارنج ، وورق الفجل مطبوخا مع نخالة الحنطة ، والباذاورد مضوغا والباذروج(٨٨) وقشر البندق الهندي ، والسكنبيج (٨٩) بالخل ، ومرارة الرخم ، والذئاب ، (٩٠) وتراب صيدا ، وتراب حمص . ويأكل التين والجوز والبندق

---

(٨٥) ان غليت الخنفساء في الزيت وقطر في الاذن سكن الوجع من ساعته . وان شدخت وربطت على لسعة العقرب ابرائها . (الجامع ٢/٧٩ ، المعتمد ١٤٠) .

(٨٦) اتفق الناس على انه اذا شق ووضع على لسعة العقرب نفع منها نفعا بينا . ويشفي الخنازير اذا شق ووضع على الشوك والنصول استخرجها وزبل الفأر ينفع من داء الثعلب اذا خلط بالعسل ولطخ به (الجامع ٣/١٥٣ ، المعتمد ٣٥٥) .

(٨٧) هو البورق الارمني . ينفع القولنج الشديد المبرح وهو يرقق الاخلاط الغليظة ويقلع بياض القرنية وهو رديء للقلب والصدر . والوانه مختلفة واجوده ماجلب من نواحي مصر . ويسكن المغص اذا سحق بزيت . (الجامع ١/١٢٥-١٢٦ ، والمعتمد ٥٢٥) .

(٨٨) ويسمى الحوك وهو صنف من البقول . وهو نافع اذا اتخذ منه ضمادا للتحليل والانضاج . واذا اكثر من اكله اظلم البصر ولين البطن ويهيج الباه ويدر البول واللبن . وهو عسر الانهضام وهو يسرع الى التعفن ويولد خلطا رديئا ويقوي القلب وماؤه ينفع من سوء النفس .
الجامع ١/٧٦-٧٧ ، والمعتمد ١٤ .

(٨٩) هو صمغ نبات شبيه بالقثاء واجوده ماكان صافيا وكان احمر وداخله ابيض . ينفع من الماء النازل في العين وظلمة البصر الحادثة عن اخلاط غليظة ويسهل البلغم اللزج . وينفع من عرق النسا والمفاصل ومن القولنج ويستعمل مع السذاب للسع الهوام والسموم القتالة وينفع لطوخا .
(الجامع ٣/٢٣-٢٤ ، المعتمد ٢٣٣-٢٣٤) .

(٩٠) اذا شرب صاحب الحمى العتيقة من مرارة الذئب وزن دانق مع عسل او طلاء اذهبها . وعين الذئبة تمنع من الصرع ولايقرب من علقت عليه

←

والفستق ، ويشرب الشراب الصرف .

ومن أكل كرفسا ولسعته عقرب يومه ذلك أو ليلته مات .

واذا مسح مكان اللسعة بكمرة الذكر مرارا سكن ألم اللسعة لوقته. وكذلك اذا أكتحل بمرارة حدأة مجففة في العين المخالفة لجهة اللسعة .(١٠ أ)

واذا علق شعر صبي عمره من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر على الملسوع سكن ألمه ، وكذلك ورق الزيتون .

عضة الكلب الكلب : (٩١) ينفع من ذلك شربا سفوف السرطانات ، وصفته : رماد سرطانات نهرية تحرق أحياء في قدر نحاس غير مبيضة ليلة العشرين من تموز ، جزءين جنطيانا رومي ومر (٩٢) من كل واحد جزء ، يؤخذ منه كل يوم أربعة دراهم مدة أربعين يوما متوالية فأن فاته شيء أضافه الى مايشربه . وكذلك الخولان (٩٣) الهندي يشرب منه كل يوم

شيء من السباع والهوام . ومرارة الذئب تمنع التشنج خصوصا من البرد (الجامع ١٢٧/٢–١٢٨ ، المعتمد ١٧٩–١٨٠) .

(٩١) داء الكلب : مرض خطير يصيب الحيوانات عادة وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب سببه فيروس يصيب الجهاز العصبي ويوجد في لعاب الحيوانات المصاب حيث ينتقل منه الى الانسان عقب عقره . وتظهر اعراض المرض بعد فترة حضانة (١–٣) أشهر . فيحدث ارتفاع في الحرارة وصداع وقيء وهيجان وتقلص في البلعوم عند البلع ورهبة من الماء ثم تشنج يعقبه الموت ولا أمل الشفاء اذا ظهرت تلك الاعراض .
(الموسوعة العربية الميسرة ٧٧١) .

(٩٢) المر صمغ شجرة تكون ببلاد العرب شبيهة بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة ومنها مايجمد على ساق الشجرة . اذا نثر على الشج الحادث في الراس الزقه ويخلط في الاكحال التي تتخذ للقروح والاثار الغليظة التي تحدث في العين ويشرب للسعال القديم وليس يحدث في قصبة الرئة خشونة . وهو من ادوية الفتق . وينفع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء . ويجفف البلغم وينقي الاعضاء الباطنة ويفتح السدد . (الجامع ١٤٥/٤–١٤٦ ، المعتمد ٤٨٩–٤٩٠) .

(٩٣) هو الحضض وهو شجرة مشوكة لها اغصان وعليها ورق شبيه بورق

ستة قراريط أربعين يوما .

ولبعض أصحاب التجارب دواء مركب من دراريج مقطوعة الاطراف، وأصل قثاء الحمار من كل واحد جزء اقماع الرمان جزءين ، يؤخذ من مجموعة نصف درهم مرة أو ثلاث مرار في ثلاثة أيام فانه يطرح قطعا لحميه شكلها قريب من شكل الكلب فيبرى .

والحشيشة المعروفة (٩٤) به وهي آلسن وتعرف بحشيشة السلحفاة واللجاه ايضا ، يؤخذ منها أربعة دراهم باربع أواقي ونصف ماء العسل وينبغي أن تجمع هذه الحشيشة في اليوم العشرين من شهر تموز . واذا دق أصل هذه الحشيشة طريا وعصر ماؤها من ثلاثة أصول وشرب المضوض منه درهمين انتفع بذلك نفعا بليغا . وان تعذر الرطب فيؤخذ من يابسه هذا القدر .

وكبد الكلب الكلب لايعادلها شيء في المنفعة ويقرب منها كبد الذئب ، والدواء المسمى صن وبر (٩٥) نافع جدا يسقى منه ربع درهم

شجرة البقس ملزز ولها ثمر كالفلفل . وهو نوعان : مكي وهندي ، والهندي هو عصارة الفيلزهرج وهو جيد لمداواة الشعر اذا طلي به . وفيه تحليل وقبض يسير وجميعه ينفع من الداحس بماء ورد والاورام الرخوة والنملة طلاء والقروح الخبيثة ويشد الاعضاء وينفع من القلاع والرمد وغشاوة العين وجرب الجفن ونفث الدم والسعال واليرقان الاسود والطحال شربا وضمادا . (الجامع ٢/٢٣-٢٤ ، المعتمد ٩٧-٩٩) .

(٩٤) ويسمى ايضا الفراسيون والكراث الجبلي . وهو حشيشة مرة الطعم وأجودها الاحمر الرومي وهو مفتح يجلو ويذيب ويحلل ويقطع وعصارته لوجع الاذن المزمن . ومع العسل لتحديد البصر وتقويته شربا وكحلا ويفتح السدد في الكبد والطحال ويحدر الحيض . وينفع من الجذام والوسواس السوداوي وورقه اذا كان يابسا ثم طبخ بالماء مع بزره أو اخذ وهو رطب فدق وعصر ماؤه وخلط بعسل شفى من كان به قرحة في الرئة او من كان به ربو . ومن كان به سعال . (الجامع ٣/١٥٩-١٦٠ ، المعتمد ٣٥٩-٣٦١) .

(٩٥) اسم يمني لصمغة يؤتى بها من اليمن كيلا فيها وصانة لونها لون المر

بماء بارد مرة أو ثلاث مرار .

واقمحة الكلب اذا أخذت من جرو يوم ولاده أو ثانية وعجنت بدقيق شعير وجففت وسقى منها المعضوض دانقين من درهم كل يوم ثلاثة أيـــام متوالية نفعه أيضا .

واذا شرب المعضوض الماء الذي يطفى فيه الحديد وهو لايعلم نفعه. وفضل طعام المعضوض وشرابه لايتناوله غيره .

ومما ينفعه ضماد النعناع (١٠ ب) بالملح ، والحلتيت بالعسل ، وورق القثاء ، ودقيق الكرسنة (٩٦) بالشراب ، وجوز (٩٧) ماثل بعسل ، وورق

تداوي بها الجراحات وتصلح لقطع الاسهال . ومن هذه الصمغة ايضـــا مايأتي على صورة قرص الحضض ويذكرون انها من الشجرة التي منهـا الصمغة وانهم يعصرونها ويجمدونها ـ يجفف ويصلح للمعقور من الدواب والجراحات الخبيثة . (الجامع ٣/٨٩ـ٩٠) .

(٩٦) شجرة دقيقة الورق والاغصان وطعمه فيه مرارة يقطع ويجلو ويفتـــح ودقيقها مسهل للبطن محسن للون مدر للبول ، وان أكثـــر مـــن أكله أو شربه اسهل الدم بمغص . واذا خلط بعسل نقي القروح والبثور اللبنية والكلف . ونقع من نهش الافعى وعضة الاسنان . وهي نافعة من السعال واذا عجنت بالخل مع الافسنتين وضمد بها لسع العقارب نفعت منه . (الجامع ٤/٦٣ـ٦٤ ، المعتمد ٤٢٠) .

(٩٧) ويقال : جوز مائم وجوز ماثا وهو ثمرة شجرة تشبه جوز القيء وحبـه يشبه اللفاح خشن وطعمه عذب دسم وان سقي منه قيراطا في النبيـــذ اسكر سكرا شديدا وان سقي منه مثقال قتل في حينه وهو مخدر ومنوم وهو رديء للدماغ . ينفع من الحرارة المفرطة الملتهبة اذا أخذ منـــه وزن قيراط . (الجامع ١/١٧٥ـ١٧٦ ، المعتمد ٧٧) .

لسان الحمل (٩٨) بالملح ، ورماد بعر الغنم بالخل ، وشعر الانسان بالخل ، ولبن التين ، وقشر أصل الرازيانج بالعسل •

واذا فزع المعضوض من الماء أو رأى وجهه في المرآة كوجه كلب لم يطمع في برئه •

ولنقل في الخواص المتعلقة بالعلاجات على ترتيب الاعضاء من الرأس الى القدم :

الرأس

الرأس : لؤلؤ (٩٩) محلول اذا سعط به صاحب الصداع برىء من مرة، ومن أمسك الكافور في فمه مع عصارة الخس سكن صداعه الحار • واذا

---

(٩٨) هو بارد قابض نافع للقروح الحادثة في الامعاء ويقطع الدم ويطفي اللهيب والتوقد ويدمل النواصير وسائر القروح الرطبة . وثمرته وأصله قوتهما مثل قوة ورقة . ولورقه قوة قابضة مجففة يضمد بهالقرح الخبيثةوالقروح التي تسيل اليها المواد والقروح الوسخة . واذا أكل هذا البقل بعد طبيخه بخل وملح وافق قرحة الامعاء والاسهال المزمن . وورقه رادع يمنع سيلان الفضول ويبسه غير للداع .
(الجامع ٤/١٠٧-١٠٨ ، والمعتمد ٤٥٧-٤٥٨) .

(٩٩) ذكر المؤلف من خاصية اللؤلؤ المنفعة من خفقان القلب وتوحشه وانه يجلو العين ويزيد في الباه ويقطع نزف الدم وشربته درهم . والمحلول منه يذهب البهق والبرص والكلف والنمش طلاء ويبريء الصداع والشقيقة سعوطا . (نخب الذخائر ٣٩) .

أتخذ كحل من أثمد (١٠٠) وقليميا (١٠١) ذهبية بعسل منزوع الرغـــوة واكتحل به في الجانب الصحيح سكن ألم الجانب المأووف . واذا ســـعط بمرارة الضبع صاحب الصداع البارد ثلاثة أيام متوالية أبرأه .

ومما ينفع الصداع تعليقنا حجر السبج (١٠٢) ، والمرجان (١٠٣) ، وعود الصبغ (١٠٤) ، وذكر الثعلب ، وعود سذب بأصله ، وعظم صدغ الرخمة للجانب المناسب له . واذا جعلت قملة رأس بالحياة في نقب باقلاء مسوسة

---

(١٠٠) هو حجر الكحل الاسود . وقوة الاثمد مغرية قابضة مبردة تذهـــب باللحم الزائد في القروح وتدملها وتنقي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين وتقطع الرعاف العارض من الحجب فاذا خلط ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم تعرض له الخشكريشة والاكتحال به ينفع العين . ويقوي أعصاب العين وينفعها ويدفع الافات من الاوجـــــاع عنها . ويقطع سيلان دم الطمث اذا احتمل . (الجامع ١/١٢–١٣،والمعتمد ٤–٥) .

(١٠١) قد تتخذ الاقليمياء من الفضة والذهب ومن النحاس والمرقشيثا وهـو ثفل يعلو السبك أو دخان والذي يرسب صفائحي . وينبغي أن يحـرق عند مداواة العين . وتنفع من الجرب والقروح الرطبة في البدن وفـــي العين ذرورا وفي المراهم وينبت اللحم في الجراحات . والذهبية الطـــف من قليمياء الفضة . (الجامع ٤/٣٠–٣١ ، المعتمد ٣٩٥–٣٩٦) .

(١٠٢) يستعمل في الاكحال ويمسك البصر ويقويه وان اتخذ منه مراد نفـــع من ضعف البصر الحادث عن الكبر وعن علة حادثة وازالة الخيارات وبدو نزول الماء . ومن خواصه انه ان عمل منه فص خاتم وبيس أحـــــــد أبـــر . (الجامع ٣/٤ ، وازهار الافكار ١٨٦–١٨٨ ، والمعتمد ٢١٨–٢١٩)

(١٠٣) من خواصه : يقوي العين وينشف الرطوبات المستكنة فيها خصوصـــا محرقا مغسولا ويصلح للدمعة ويعين على النفث وهو من الادوية القويـــة للقلب النافعة من الخفقان وفيه تفريح . ومن خواصه ايضا : اذا علــق المرجان على المصروع نفعه واذا علق على رجل به النقرس نفعه واذا شرب نفع من نفث الدم والسحج نفعا بينا . (الجامع ١/٩٣–٩٤ ، ازهـــار الافكار ١٧٨–١٨٥ ، المعتمد ٢٤–٢٥) .

(١٠٤) الفوة عروق نبات لونها احمر يستعملها الصباغون وهو مر الطعـــم

وسبدت بشمعة وعلقت على المصدوع نفعته .

واذا علق الدهنج (١٠٥) على صاحب الشقيقة (١٠٦) أبراه .

واذا قلعت قرنا كبش وهو حي ، وعمل من كل منهما مشط ، ومشط به رأس صاحب الشقيقة أبرأه الايمن لليمنى والايسر لليسرى .

ومن أخذ خمس ورقات من الخس ووضعها تحت وسادة مريض وهو لايعلم ، وجعل رؤوسها الى جهة رأس المريض وأصولها الى جهة رجليـــه نومه نوما حسنا .

والاشنة (١٠٧) وهي شيبة العجوز اذا وضعت تحت الوسادة جلبـت النــــوم .

وقرن العنز اذا لف في منديل وجعل تحت الوسادة جلب النوم ، وان أحرق قرن عنز بيضاء وجعل رماده في صرة تحت الوسادة جلب النوم .

يذتي الكبد والطحال ويفتح سددهما ويدر البول الغليظ الكثير وربمــا بول الدم ويدر الطمث . وينفع البهق الابيض اذا طلي عليه مع الخـــل ويسقي لاصحاب عروق النسا ووجع الورك . والنورة تنفع اذا عجنـــت بخل من البرص . (الجامع ٣/١٦٩ ، والمعتمد ٣٧١-٣٧٢) .

(١٠٥) حجر اخضر في لون الزبرجد ومنه اصناف عديدة ذكرتها كتب الاحجار فان سقي من محكه او سحالته شارب السم نفعه بعض النفع وان سقي لمن لم يشرب السم كان سما نافعا . ينفط الامعاء ويلهب البدن بشـــرا ويعفن ولايكاد يبرأ سريعا . واذا سحق فهو اجود مايكون مدافـــا بمسك للذي يصرع ولايعرف حاله . (ازهار الافكار ١٦١-١٦٧ ، المعتمد ١٧٦-١٧٧ ، ونخب الذخائر ٦٩-٧١) .

(١٠٦) الشقيقة او الصداع النصفي : صداع شديد متناوب في الغالـــب قد تمكث نوبته ساعات او اياما ويبدأ غالبا في احد الصدغين وينتشر منه الى مؤخر الرأس او قد يعم الرأس كله فالوجه فالعنق . والســــبب الاصيل لهذه العلة مثار خلاف ولكن المتواتر عن سببها المباشر هو تمـدد شرايين العنق والمخ الذي يؤدي الى زيادة تنبه الاعصاب ومن ثم الــى الالــم . (الموسوعة العربية الميسرة ١٠٨٩) .

(١٠٧) قوتها قابضة تصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلس في مائهـا . واذا

←

واذا أكل من حب الكاكنج (١٠٨) ثلاث حبات أو خمس حبات نوم نوما لذيذا ، ولهذا يسمى حب اللهو .

واذا شرب من أصل عنب الثعلب مثقال جلب النوم .

واذا وضع (١١ آ) الشب (١٠٩) اليماني تحت وسادة النائم لم يفزع في نومه وان اضيف اليه برادة حديد لم يغط .

ومن علق عليه البلور (١١٠) لم يفزع في منامه .

ومن وضع البقلة الحمقاء تحت وسادته لم ير مناما البتة .

سحقت مع الماء ووضعت على المواضع الضعيفة مثل الاربيتين والابطين والحالبين ووجع الكتفين واصول الاذنيين ينفعهما وهي تحبس القيء وتقوي المعدة . وتنفع من حرارة العين وحمرتها . وتنفع من الخفقان ومقو للقلب ويفتح سدد الرحم ويطلي على الاورام انحارة فيسكنها ويحل صلابة المفاصل وينفع من وجع الكبد الضعيف . وفي طبيخها يذهب المسرس الاعيائي (الجامع ٣٦/١) .

(١٠٨) ويعرف ايضا ب (عنب الثعلب) ويستعمل في العلل المحتاجة الى القبض والتبريد . واذا تضمد به مع السويق وافق الحمرة والنملة .وان دق دقا ناعما وتضمد به برا الغرب المنفجر (وهو عرق في العين) والصداع ونفع المعدة الملتهبة وان دق وخلط بالملح وتضمد به حلل الاورام العارضة في اصول الاذن . وقد تخلط هذه الثمرة في ادوية كثيرة تصلح الكبد و لكليتين والمثانة . (وهو عدة انواع : نوع مخدر منوم قريب من الافيون . (الجامع ١٣٥/٣-١٣٧ ، المعتمد ٢٣٧-٣٨) .

(١٠٩) هو الشب المشقق وهو يقطر من جبل باليمن فاذا صار الى الارض استحال شبا واجوده اليماني الابيض ينفع من نزف كل دم وانصبابه وطبيخه اذا تمضمض به نفع من وجع الاسنان وشربه يضر جدا حتى ربما قتل ويعرض عنه سعال شديد وربما ادى الى السل .
(الجامع ٥٣/٣-٥٤ ، المعتمد ٢٥٨) .

(١١٠) قال المؤلف في كتابه (نخب الذخائر ٦٦) مانصه : (ومن خاصيته (يعني البلور) أن من علقه عليه لم ير مناما يفزعه وراى احلاما حسنة ويسقى منه مثقال بلبن الاتن لاصحاب السل فينفعهم وينفع الرعشة تعليقا). وانظر عنه ايضا : (الجماهر في معرفة الجواهر ١٨١-١٨٩ ، وازهار الافكار : ٢٠٠-٢٠٣) وقد ذكرا خواصه اعلاه .

والعاقر قرحا (١١١) اذا علق على صبي لم يفزع في نومه .
ومن لبس الزمرد والقمر في الميزان نام نوما لذيذا ورأى أحلاما حسنة.
ومن أخذ عودا من الدارشيشعان (١١٢) ولفه في خرقة حرير ووضعه تحت رأسه ليلة البدر رأى في نومه مايشتهي أن يراه .
وكذلك المرقشيثا (١١٣) الذهبية .
ومن وضع ريش البوم على رأسه لم ينم الا قليلا حتى يضعه .
وكذلك من وضع شعر الذئب خلف أذنه .
ومن علق عليه عين اللقلق اليمنى ، أو زبل الفاختة أو مخ البلبل ، أو قلب الحباري ، أو قلب الخفاش ، أو عين الهدهد (١١٤) والحجر المانـع

---

(١١١) هو دواء مشهور عند الجميع وهو نبات يشبه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض . وقوته قوة تحرق وبسبب هذه القوة يسكن وجع الاسنان الحادث من البرودة . وهو ينفع من النافض والاقشعرار الكائن بادوار . واذا دلك به البدن كله قبل وقت نوبة الحمى مع زيت . واذا طبخ بخل وتمضمض به نفع من وجع الاسنان . وينفع المفلوجين والمصروعين الذين صرعهم من خلط غليظ في الدماغ . (الجامع ٣/١١٥-١١٦ ، المعتمد ٣١٥-٣١٦) .

(١١٢) ينفع من استرخاء العصب ينشف الرطوبات الغليظة مقو للمثانة ويتمضمض بطبيخه لحفظ الاسنان . ويوافق القلاع وقروح الفم الوسخة وقروح البدن الساعية ونتن الانف وهو يحلل الرياح ويصلح العفونة ويحبس النزف . وينفع من النفخ في المعدة . (الجامع ٢/٨٥-٨٦ ، ١٤٧-١٤٨) .

(١١٣) من المرقشيثا ذهبية ومنها فضية ومنها نحاسية واجودها النقي الصافي الذهبي وهي تجلو العين وتحلل المادة من اجزاء العضل .وتنفع من الكلف والبرص والبهق والجرب . واذا اذيبت بالخل وطلي بها في الحمام تنفع من الصرع اذا شربت مع العسل . واذا علق على الصبي لم يفزع . (الجامع ٤/١٥٢-١٥٣ ، المعتمد ٤٩٣) .

(١١٤) لحم الهدهد اذا طبخ بماء وشبث وسقي من مائه وطعم من لحمه نفع من القولنج . وعينه ان علقت على صاحب النسيان ذكر مانسيه .وان

للنوم ــ أغبر يشبه الرصاص وفي ثقله ــ من علق عليه منه عشرة دراهــــم لم ينم حتى يضعها .

ولاتضره الشمس ولو بقي أسبوعا .

ومن أكتحل بمرارة الغراب قل نومه وأحتد بصره .

ومن تختم بالجزع (١١٥) أو تقلده رأى أحلاما مفزعة .

ومن علق عليه عين الهدهد قل نسيانه ، ومن ابتلع قلبه حين يخــرج من صدره ولسانه فأنه يتكلم ويذهب نسيانه .

ومن شرب من نشارة العاج (١١٦) من مثقال الى درهمين كل يوم بماء وعسل سبعة أيام أذهب عنه النسيان .

واذا أخذ فرخ من فراخ الخطاف التي تفرخ في وقت الربيع وشــــق جوفه وجد فيه حجران أحدهما ذو لون واحد ، والاخر مختلط الالوان فتعمل ــ قبل وضعهما الى الارض ــ في جلد أيل ، أو جلد عجل ، وعلقت علــــى

علقت على من يخاف عليه أو فزع في داء الجذام امن مادام معلقا عليــــه ، وان كان قد بدأ به اوقفه وان بخر بجناحه تربة النمل ذهب بهن . وان بخر المجنون عرفه نفعه . (الجامع ٤/١٩٤ــ١٩٥ ؛ المعتمد ٥٢٣ــ٥٢٤).

(١١٥) يقال ان من تختم بالجزع كثرت همومه وأحزانه ورأى في منامــــــه احلاما رديئة مفزعة وكثر الكلام بينه وبين الناس . وان علق على طفــل كثر سيلان لعابه من فيه . ويجلو الاسنان . وان لف في شعر امرأة حين يضربها الطلق اسرعت الولاده . وان وضع قريبا من النفساء دفع عنهــا الضرر وخفف جميع اوجاعها الجماهر في معرفة الجواهـــــــــــــر ١٧٤ــ١٨١ ، الجامع ١/١٦٣ ؛ وأزهار الافكار ١٤٨ــ١٥١) .

(١١٦) هي نشارة ناب الفيل . اذا شرب من نشارة العاج في كــل يــوم وزن درهمين بماء وعسل كانت جيدة للحفظ . واذا شربتها المراة العاقر سبعة أيام كل يوم درهمين بماء وعسل ثم جومعت بعد ذلك حبلت باذن اللــــــه تعالى . واذا اخذ من برادته جزء وخلط مع مثله من برادة الحديد وسحقا وذرا على بواسير المقعدة نفع منها نفعا بينا . واذا علق من ناب الفيــــل قليــــل في عنــق طفــل أمــن مــن وبــاء الاطفــال .

(الجامع ٣/١٧٢ــ١٧٣ ، المعتمــــــــــد ٣٧٤ــ٣٧٥) .

صاحب الصرع نفعه جدا .

وكذلك ان قطع الفاوانيا (١١٧) ــ هو عود الصليب ــ انسان لاحديد معه ، بل يقلعها بفأس من نحاس ، ويقطعها بسكين من نحاس ، وينظمها قلادة زنتها ــ بعد الجفاف ــ اثنان وثلاثون مثقالا ، فان من تقلدها لايصرع .

وكذلك من تختم بخاتم من حافر حمار وحش من رجله اليمنى .
واذا (١٩ ب) علق عود سذاب بأصله في عنق المصروع نفعه .
وكذلك الزبرجد (١١٨) .

---

(١١٧) ويسمى ورد الحمير عند عامة الاندلس . واصل هذا النبات يقبض قبضا يسيرا مع حلاوة فأن مضغ مدة طويلة ظهرت منه حدة وحرافة مع مرارة يسيرة . فهو ينقي الكبد والكليتين اذا كان فيهما سدد . واذا شد في شيء وعلق على الصبيان الذين يصرعون شفاهم حتى لايصرعوا البتة مادام معلقا عليهم . وزعم قوم أنه ان قطع بالحديد ابطل منه هذه الخاصية . وهو ينفع من النقرس وقد يشفي الضربة والسقطة والصرع وان نظمت منه قلادة وعلقت في عنق صبي يصرع ذهب ذلك عنه . (الجامع ٣/١٥٢ـ١٥٣ ، المعتمد ٣٥٤ـ٣٥٥) .

(١١٨) صنف واحد فستقي اللون شفاف لكنه سريع الانطفاء لرخاوته وقيل : ان معدنه بالقرب من معدن الزمرد ... وطبعه حار يابس وتقرب منافعه من منافع الزمرد ويدفع شر العين . هذا ماقاله ابن الاكفاني المؤلف في كتابة (نخب الذخائر ٥٢ـ٥٤) . وبعضهم من جعل الزمرد والزبرجد جنسا واحدا كما في : (الجامع ٣/١٦٦ـ١٦٧ ، والمعتمد ٢٠٦ـ٢٠٧) ومنافعهما مشتركة وخواصهما واحدة ولذلك ذكراه في الزمرد .

واذا سبك جزء من الذهب (١١٩) الخالص مع مثله فضة (١٢٠) خالصة وجعلا صفيحة وطرحت في خمر يوما وليلة وشرب المصروع ذلك الخمر وعلق عليه الصفيحة انتفع جدا .

واذا علق على الصبي الذي يخاف عليه الصرع مرقشيثا ذهبية لم يصرع .

وكذلك الياقوت وحجر الماس (١٢١) والباذزهر المعدني .

واذا علق حجر المها على صاحب الرعشة نفعه .

وكذلك ثمر البلاذر (١٢٢) والرتة وهي البندق الهندي .

---

(١١٩) معتدل لطيف ، وتدخل سحالته في ادوية داء الثعلب وداء الحية طلاء وفي مشروباته ويقوي العين كحلا . وينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان. وان علق الذهب الابريز على صبي لم يفزع ولم يصرع . مجرب . وهو يضر بالمثانة والات البول . وينفع من حزن القلب والغموم ومن رياح القلب والعشق والفزع . وينفع من الجذام . ومن عرق النسا والفالج والنقرس . (الجامع ٢/١٢٦ ، المعتمد ١٧٩) .

(١٢٠) سحالتها باردة يابسة باعتدال . واذا خلطت سحالتها في الادوية كانت نافعة من الخفقان . وتنفع من البخر والرطوبة اللزجة وان سحلت الفضة وخلطت بالادوية المشروبة نفعت من كثرة الرطوبات ومن البلغم اللزج ومن العلل الكائنة من العفونة . وهي جيدة جدا للجرب والحكة. وسحالتها تنفع من عسر البول (الجامع ٢/١٦٣-١٦٤ ، المعتمد ٣٦٥) .

(١٢١) من خواص الماس : من كانت به الحصاة الحادثة في المثانة في مجرى البول . ثم اخذ حبة من هذا الحجر والصقها في مرود نحاس او فضة بمصطكا الصاقا محكما ثم ادخل ذلك المرود الى الحصاة فلقيها فتتت تلك الحبة من الماس الحصى . (ازهار الافكار ١٠٤-١١١ ، ونخب الذخائر ٢٠-٢٥) .

(١٢٢) البلاذر جيد لفساد الذهن وجميع الاعراض الحادثة في الدماغ من البرودة والرطوبة . نافع من برد العصب والاسترخاء والنسيان وذهاب الحفظ وهو محرق للدم . واذا شرب منه نصف درهم نفع لجودة الحفظ ويجب ان لايقربه الشباب ولا من مزاجه . حار وهو جيد للفالج ولمن يخاف عليه منه . وعسل البلاذر اذا طلي على الوشم قلعه ويقلع الثاليل ويقرح الجلد . (الجامع ١/١١٣ ، المعتمد ٣١-٣٢) .

واذا شرب العاشق طبيخ الحرمل (١٢٣) سلا عشقه .

وكذلك النيل (١٢٤) الهندي اذا شرب منه أربع شعيرات بالماء قبل أن يتمكن منه العشق .

وكذلك الحجر الموجود في بعض الاوقات في أجواف الدجاج اذا رمى في ماء وشربه العاشق سلا . وكذلك ان علق عليه أيضا .

وكذلك حجر السلوان (١٢٥) ومحكه باللبن .

ومن علق عليه عين اللقلق وهو عاشق سلا ، أو كان حزينا زال حزنه .

---

(١٢٣) الحرمل نوعان : ابيض واحمر فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل العامي المعروف . واذا سحق بالعسل والشراب ومرارة الدجاج والزعفران وماء الرازيانج الاخضر وافق ضعف البصر . وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك اذا نطل بمائه ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج ويحلل الرياح العارضة في الامعاء وهو غاية للمصروعين وينفع من برد الدماغ والبدن وينفع الحرمل أصحاب العشق باسكاره وتنويمه لهم . (الجامع ٢/١٤-١٥ ، المعتمد ٩٢-٩٣) .

(١٢٤) هو النيلج والعظلم وهو الذي يستعمله الصباغون اذا شرب منه يسير جدا قدر اربع شعيرات محلولات بماء سكن الاورام الحارة والدم واذهب العشق قبل تمكنه . وزعم قوم انه ينفع ايضا لقروح الرئة والشوصة السوداوية ويقطع دم الطمث ويجلو الكلف والبهق وينفع من داء الثعلب وحرق النار . واذا شرب من النيل الهندي والكرماني درهمان في اوقية ورد مربى نفع من الوحشة والاغتمام واذهب الخفقان . (الجامع ٤/١٨٦-١٨٧ ، المعتمد ٥٣١-٥٣٢) .

(١٢٥) السلوانة : بالضم : خرزة كانوا يقولون اذا صب عليها ماء المطر فشربه العاشق سلا واسم ذلك الماء السلوان بالضم أيضا . وقيل : السلوان : دواء يسقاه الحزين فيسلو والاطباء يسمونه المفرح . (مختار الصحاح : سلا) .

ومن كان عاشقا لذكر فتمرغ في ممرغة (١٢٦) بغل زال عشقه ؛ أو كان عاشقا لانثى وتمرغ في ممرغة بغلة زال عشقه .

وأكل الطيور المسموعة يورث العشق .

---

(١٢٦) مرغه في التراب (تمريغا فتمرغ) اي معكه فتمعك والموضع (متفرغ ومراوغ ومراوغة) . (مختار الصحاح : مرغ) .

اذا أخذ الرمان أول مايعقد وهو بقدر الحمص وابتلع منه ســـــبع حبات يوم الاحد قبل طلوع الشمس امن فاعلذلك الرمدسنة كاملة،وقيلسبع سنين ، وقيل ثلاثين سنة • وينبغي أن يكون ذلك الاحد هو أول أحد فــي شهر نيسان الرومـــي •

واذا كرر الارمد النظر الى المسطار وهو عصير العنب حال غليانه برأ من الرمد سريعا •

واذا علقت عين الرخمة على عين رمدة سكن ألمها •

وحجر الباذزهر المعدني اذا وضع في الشمس سال منه رطوبة اذا أمتصها الارمد سكن أله •

واذا اكتحل الارمد بريق الصائم نفعه نفعا بينا •

وعين السرطان اذا علقت على عين رمداء سكنت ألم العين ، اليمنــــى من السرطان للعين اليمنى من الارمد ، واليسرى لليسرى •

واذا شدت ذبابة في خرقة شدا رخوا بحيث لاتموت وعلقت على ذراع الارمد أو في عنقه (١٢ آ) سكن أله •

واذا اتخذ مرآة من حجر السبج وأديم النظر اليها قوى البصر •

والاكتحال بميل ذهب يقوي البصر والقلب •

وكذلك دوام النظر الى الزمرد والى المروج الخضر •

واذا أرضعت الصبي الازرق العين جارية سوداء رجعت عينه سوداء• وكذلك اذا طلي يافوخة بقلب بندق محرق مربب بزيت طيب •

ومما ينفع الطرفة (١٢٧) سفوفا فلفل درهمان ، دار صيني (١٢٨) درهم، كركم (١٢٩) نصف درهم ، نانخواه (١٣٠) دانق ، يسف منه كل يوم درهمان.

---

(١٢٧) الطرفة : نقطة من دم طري احمر او عتيق مائت انصب واسود وقد سال عن العروق المتفجرة في العين ومن جملة اسبابه : الصياح والحركة العنيفة وربما كان عن غليان الدم في العروق .
(نهاية الافكار ونزهة الابصار ٢/٨-٩) .

(١٢٨) في الاصل : دارجيني .

(١٢٩) الكركم ويعرف بـ عروق الصباغين ، والعروق الصفر ، وبقلة الخطاطيف . وعصارة هذه العروق نافعة للبصر وتزيد في حدته اذا تعالج به من يجتمع عند حدقته شيء يحتاج الى التحليل . وهو نافع للجرب مجفف للقروح ويحد البصر ويذهب البياض من العين . واذا خلط بالخل جلا الكلف . ومضغ عروقه ينفع وجع الاسنان . وينفع من اليرقان مع انيسون وشراب ابيض والشربة نصف درهم . (الجامع ٣/١١٩-١٢٠ ؛ المعتمد ٣٢٠-٣٢١) .

(١٣٠) اكثر مايستعمل من هذا النبات بزرة خاصة . وقوته مجففة مسخنة وفي طعمه مرارة وحرافة فهو يدر البول ويحلل . ويصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول ونهش الهوام . واذا خلط بالعسل وتضمد به قلع الكمنة العارضة من الدم تحت العيون . وينفع من وجع الوركين والركبتين واليبس ومن الفالج واوجاع الكلى والمثانة والحصى . واذا قطر ماؤه للمعتصر منه في العين حلل الدم الجامد فيها عن طرفة .
(الجامع ٤/١٧٣-١٧٤ ؛ المعتمد ٥١٢-٥١٣) .

الأذن

أسنان الثعلب اذا علقت على من يشتكي وجع أذنه أبراها ، اليمنى تبرىء وجع اليمنى ، واليسرى تبرىء وجع اليسرى •

ومرارة الرخمة اذا خلطت بدهن لوز مر وقطر في الاذن السليمة أبرأ وجع المخالفة ، واذا قطر الزيت الطيب في الاذن التي سقط فيها حيوان كبرغوث ونحوه قتله •

واذا وضع من دخل في أذنه البرغوث سبابته في سرته وقال : سبقتك قبل أن تسبقني فان البرغوث يخرج •

واذا سقط في الاذن حصاة ونحوها فيمال بالاذن على دف وتنقر بالاصبع من داخل الدف على محاذاة ثقب الاذن فأن مافي الاذن يخرج •

واذا كبس من دخل في أذنه برغوث على العرق الاتي الى احدى أنثييه كبسا متوسطا خرج البرغوث من اذنه ، ويكبس العرق الايمن اذا دخل البرغوث في اليمنى ، والايسر اذا دخل في اليسرى •

الانف

كهربا (١٣١) ينفع الرعاف تعليقا .

وكذلك الاسباذشت (١٣٢) اذا كان وزنه نصف مثقال فما فوقه ،وهو ضرب من البنفش يميل لونه الى صفرة .

وكذلك العقيق (١٣٣) الذي يشبه لونه ماء اللحم .

وكذلك اليصب (١٣٤) القبرصي ، وهو الاخضر المنقط بحمرة .

وكذلك الحجر العاجي المجلوب من الغرب .

وكذلك سائر أصناف الياقوت .

---

(١٣١) هو صمغ السندروس . له خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه وتعديلة للروح . يحبس الدم الذي ينبعث من انقطاع عرق في الصدر ويحبس نزف الدم من اي موضع خرج من الجسد وينفع من خفقان القلب الكائن من المرة الصفراء من قبل مشاركة القلب لفم المعدة وينفع من وجع البطن والمعدة وقطع الرعاف . وان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب البرقان نفعه جدا . (الجامع ٤/٨٨ — ٨٩ ؛ والمعتمد ٤٣٧ — ٤٣٨ .

(١٣٢) عده المؤلف في كتابه (نخب الذخائر ١٧—١٩) من اصناف البجادي . وقال فيه : انه يقطع الرعاف ونزف الدم تعليقا اذا كان وزنه نصف مثقال فما فوقه . في حين ذكره التيفاشي من اصناف البنفش — كما في كتابنا هذا — وقال : من خواص الاسباذشت وحده من اصناف البنفش قطع الرعاف بالتعليق من خارج .(ازهار الافكار ٩٨—٩٩) .

(١٣٣) اذا دلك به الاسنان اذهب عنها الصدا والحفر وبيضها ان يخرج الدم من اصولها . ومنه جنس اقلها حسنا واشراقا لونه لون الدم المتحلب من اللحم .اذا القى عليه الملح وفيه خطوط بيض خفيفة . من تختم به سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من البدن وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث . (الجماهر في معرفة الجواهر ١٧٢—١٧٤ ، والجامع ٣/١٢٨ ، ازهار الافكار ١٤٦—١٤٧) .

(١٣٤) هو اليشم وقد تقدم التعرف به .

واذا عجن وزن عشرة دراهم جنطيانا رومي مع وزن عشرين درهما حناء (١٣٥) وخضب به اليدين الى نصف المعصمين قطع الرعاف .

واذا شرب من عرق الانجبار (١٣٦) وزن (١٢ ب) خمسة دراهم ، أو من أصله مثقال قطع الرعاف .

وشد الانثيين والاطراف يقطع الرعاف .

---

(١٣٥) الحناء شجرة كبيرة مثل شجرة السدر وزهرة الفاغية وكل نور طيب الرائحة يقال له الفاغية . فقد يطبخ ورقها ويصب ماء طبيخه على الموضع الذي يحترق بالنار ويستعمل ايضا في مداواة الاورام الملتهبة وفي مداواة الحمرة وفي القلاع والحمق الذي يعرض في افواه الصبيان . وزهره اذا سحق وضمدت به الجبهة مع خل سكن الصداع . والمسوح الذي يعمل منه مسخن ملين للاعصاب . وطبيخها نافع ايضا لكسر العظام وقروح الفم ويدخل في مراهم الخناق . (الجامع ٢/٤١-٤٢ ، المعتمد ١١٢-١١٣) .

(١٣٦) نبات اكثر ماينبت على شطوط الانهار . وجميع اجزاء هذه الشجرة تقبض قبضا شديدا . واذا قشرت أصولها ودق لحاؤها واعتصرت كانت عصارتها حمراء ومن هذه العصارة يعمل شراب ينفع نزف الدم من حيث كان من البدن اعني ماينفث من قصبة الرئة وحنجب الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح أفواه العروق ويقطع الاختلاج المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا قويا دون اعتقال يؤدي الى اذى .
(الجامع ١/٥٧-٥٨ ، المعتمد ٨) .

الفم والأسنان

اذا دهنت السرة وحلقة الدبر بدهن مرطب نفع شقاق الشفة .

واذا علق الشيطرج (١٣٧) في عنق من يشتكي وجع اسنانه سكن وجعه . وكذلك أصل الكرفس .

واذا خلط رماد شعر الانسان بدهن ورد ، وقطر في الاذن سكن وجع الاسنان .

واذا طبخت الخراطين (١٣٨) بزيت طيب ، وقطر في الاذن المخالفة لجهة السن الوجع سكن وجعه .

ومن مضغ الباذروج يوم نزول الشمس برج الحمل لم يوجعه ضرسه في تلك السنة .

ومن قال عند رؤية الهلال في أول الشهر نذرت لله تعالى أن لاآكل هندبا ، ولا لحم لم يوجعه ضرسه في تلك الشهر .

---

(١٣٧) ينبت كثيرا في القبور و لحيطان العتيقة . ورائحته زقوته وطبعه شبيه بقوة الحرف وطعمه ورائحته وقوة ورقه حارة مقرحة ولذلك يعمل منه ضماد لعرق النسا يلدغ جدا اذا دق ناعما وخلط باصول الراسن ووضع عليه ربع ساعة وكذلك يوضع على الطحال . ومتى علقت أصوله على من عرض له وجع في أسنانه سكنه ويقلع البهق الابيض والبرص والجرب اذا طلي بالخل واذا شرب نفع من أوجاع المفاصل . (الجامع ٣/٧٤ ، المعتمد ٢٧٦) .

(١٣٨) هي الديدان التي اذا حفر الانسان أو حرث وجدها تخرج من تحت الارض اذا سحقت ووضعت على العصب نفعته من ساعته منفعة عجيبة واذا شربت مع عقيد العنب كانت تدر البول وتدق وتوضع على الاعصاب المتقطعة فتلزقها . وان خلطت بشحم الاوز وقطر في الاذن ابراهـا وان سحقت بدهن اللوز وضمد بها تفرق الشؤون من الراس الفه وينفع منه منفعة عجيبة . (الجامع ٢/٥٧ ، المعتمد ١٢٤-١٢٥) .

واذا أمسك الذهب الخالص ، أو الفضة الخالصة في الفم نفع البخر(١٣٩)
واذا أكثر من تناول المسك أحدث البخر .

ودخان الزيبق (١٤٠) يبخر الفم ويفسد اللثة .
واذا علق الجزع على الصبيان قطع اللعاب السائل من أفواههم .

واذا علق ناب الكلب على الصبيان سهل نبات أسنانهم .(١٤١)

واذا علق البهمي في خرقة حمراء وعلق على من يجري الدم من فمه قطعه .

---

(١٣٩) البخر : بالتحريك : النتن في الفم وغيره . وقيل المعروف في البخر التقييد بالفم دون غيره كما جزم به الجوهري والزمخشري والفيومي واكثر الفقهاء (تاج العروس : بخر) .

(١٤٠) الزئبق من جنس الفضة لولا آفة دخلت عليه اصل تكوينه ومنه ماهو مستخرج من حجارة معدنية بالنار كالذهب والفضة . وتراب الزئبق ينفع من الحكة والجرب اذا طلي عليهما مع الخل ويقتل الفأر اذا عجن في

شيء من طعامه ودخان الزئبق يحدث اسقاما رديئة مثل الفالج ورعدة الاعصاب وذهاب السمع والعقل والغشي وصفرة اللون والرعشة وتشبك الاعضاء وبخر الفم ويبس الدماغ . والمواضع التي يرتفع فيها دخانه تهرب منها الهوام والحيات والعقارب . (الجامع ٢/١٧٧–١٧٨ ، المعتمد ٢١٢ – ٢١٣) .

(١٤١) نبات له ورق شبيه بورق الشعير الا انه اقصر منه وادق . وينبت وينبت في مواضع العمارة وعلى السطوح الجديدة التطبيق وهذا النبات اذا شرب بشراب قابض قطع الاسهال ونزف الدم ويقطع كثرة البول . واذا شد في صوف مصبوغ بحمرة قانية وعلق على الانسان الذي به نزف الدم من أي عضو كان قطع النزف (الجامع ٢/١٢٢) . وفي الاصل : يهمني وليس بشيء .

الحلق

صاحب الخوانيق يأخذ خطاطيف فيطعمهم ويسقيهم يزول وجعه .

واذا صب في أذن صاحب الخناق دهن لوز حلو نفعه نفعا بليغا .

واذا أخذت غلصمة الديك وربط فيها خيط ، وجعل مايلي الـــرأس منها الى فوق وقلب فيها الماء في حلق صاحب الخناق فانه يسيغه هنيئا .

واذا حلق اليافوخ وضمد بعفص مسحوق مطبوخ بالخل أبرأ اللهـاة المسترخية الوارمة .

واذا حلق وسط الرأس وطلي بالقطران أسقط العلق الناشب فـــي الحـــلق .

واذا علق أصل الاذريون (١٤٢) في عنق صاحب الخنازير (١٤٣) أبرأه .

واذا عمد ليلة السبت الاخير من الشهر العربي الى شجرة لســـــان الحمل (١٣ أ) وسقيت ماء ، وتقلع قبل طلوع الشمس بوتد خشب بحيـــث لايكون مع من يقلعها حديد ، ولايقطع منها شيئا ، وعلقت في عنق صاحب الخنازير فأنه يبرأ .

---

(١٤٢) هو صنف من الاقحوان وزهرة كالبابونج . ويقال : ان دخانه يهـــرب منه الفار والوزغ . واذا استعظ بعصارة اصل الاذريون منع من وجـــع الاسنان بما يحلل من الدماغ من البلغم . ويقال ان اصله اذا علق نفـــع من الخنازير . (الجامع ١/١٦) .

(١٤٣) غدد صلبة تكون غالبا في العنق ويظهر على سطحها درنات شبيهة بالعقدة

الصدر

ياقوت وزمرد وكهربا ومرجان كل واحد منها ينفع نفث الدم .
وكذلك البهمي اذا علق في خرقة حمراء بحيث لاينظر اليها فان النظر الى الاشياء الحمر تضر بمن ينفث الدم .

واذا علق حجر الاسفنج (١٤٤) على صبي يسعل كثيرا قل سعاله .
وكذلك رجل الغراب (١٤٥) الزرعي والنبات المعروف برجل الحمامة (١٤٦) .

---

(١٤٤) الحصاة الموجودة في الاسفنج اذا شربت بالخمر فتت الحصاة المتواجدة في المثانة وكذلك تفتت الحصاة المتولدة في الكليتين .
(الجامع ٢/٩ ، المعتمد ٨٧) .

(١٤٥) هو نبات مستطيل منبسط على الارض مشقق الورق ويطبخ ويؤكل واصله يصلح لمن به اسهال مزمن ووجع البطن ويؤكل مسلوقا بزيت وملح فينفع من وجع الظهر و لاوراك والركبتين نفعا بينا .
(الجامع ٢/١٣٦-١٣٧) .

(١٤٦) ويسمى الشنجار والكحلاء وهو دابغ للمعدة ملطف يجلو الاخلاط المرارية والاخلاط المالحة وينفع اصحاب اليرقان ومن به وجع الكليتين ووجع الطحال وهو مع هذا مبرد ومتى خلط مع دقيق الشعير نفع من الورم المعروف بالحمرة ويشفي البهق والعلة التي ينقشر معها لجلد وينفع من النقرس ومن أوجاع الاذن الحارة اذا اغلى بدهن ورد وقطر فيهما . (الجامع ٣/٦٩ -٧٠ ، المعتمد ٢٧٢-٢٧٣) .

القلب

التختم بالفيروزج (١٤٧) يفرح القلب وكذلك الياقوت .

والشرب في آنية الفضة يقوي القلب .

وحجر اليسرة (١٤٨) يقوي القلب تعليقا ، وهذا الحجر يشبه المهـا في اشفافه لكن لونه الى رمادية خفية ، ويوجد في صدفه كصدف اللؤلؤ ، يستخرج من مغاص سواكن (١٤٩) من المرسى التي لها ، ولهذا الحجر منافع اخر تذكر في أماكنها ان شاء الله تعالى .

والذهب الخالص ينفع الخفقان تعليقا .

وكذلك العقيق والكهربـا .

---

(١٤٧) من خواص هذا الحجر : انه يدفع القتل عن صاحبه ولم ير في يـد قتيل قط ولا في يد غريق . واذا شرب منه نفع لدغة العقرب . وهـو يقبض نتو الحدقة وينفع بثرها ويجمع حجب العين المتخرقة ويجلـو الغشاوة . وهو يقوي القلب الا انه دون الياقوت . وهو اقوى في تقوية النفس وسائر الاحجار . (أزهار الافكار ١٤٢-١٤٥ ، ونخب الذخائر ٥٥-٦٢) .

(١٤٨) يقال بالباء بواحدة من اسفل مضمونة والسين مهملة والراء : اسـم لحجر ابيض على شكل ماعظم من الدر الكبير وينفع من الحصى يوجـد في بحر الحجاز . وزعم بعضهم انه يدر البول اذا علق على موضع المثانة من خارج ويقوي القلب ومنه مايكون الى الزرقة ويوجد ببحر جـدة متكونا في صدفة كبيرة مستديرة على شكل الصدف المعروف بالحافـر الا انه اكثف منه بكثير . (الجامع ١٢/٢ ، المعتمد ٨٩) .

(١٤٩) سواكن : بلد مشهور على ساحل بحر الجار قرب عيذاب ترفا اليـه سفن الذين يقدمون من جدة .
(معجم البلدان ٣٧٦/٣ ، ومراصد الاطلاع ٧٥١/٢)

المعدن

حجر الماس يقوي المعدة تعليقا .

وكذلك اليشب الزيتي ، والمرجان ، والزمرد ، والفيروزج ، والياقوت ، وعين الهر ، (١٥٠) ، والبلور ، والكهربا ويسكن ايضا وجعها وينفعها .

واذا دعكت قطعة نحاس (١٥١) خالص باليد حتى تحمى وشمها صاحب الفواق (١٥٢) سكن عنه .

وكذلك تعليق البندق الفارغ غير المنقوب .

وبالقرية المعروفة بالمنيحة (١٥٣) من غوطة دمشق حقل يعرف بحقل فرعون ، ترابه يشفي من به شهوة الطين اذا شرب منه درهما .

---

(١٥٠) قال التيفاشي : (هذا الحجر لم اجد له ذكرا في كتاب من كتب الاحجار المتقدمة ولا المتاخرة واظنه محدث الظهور في ايدي الناس لان المشهور المتداول من خواصه عند جميع من لقيته من علما الاحجار انه يحفظ حامله من الاعين السوء والانفس الخبيثة الظاهرة والخفية الانسية والجنية . (ازهار الافكار ١١٢-١١٦) .

(١٥١) النحاس ينقي القروح ويدملها ويجلو غشاوة العين وينفض اللحم الزائد ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن . واذا شرب بالشراب هيج القيء ويحد البصر وينفع من خشونة الاجفان وصلابتها ويسهل الماء الاصفر (الجامع ٤/١٧٨ ، المعتمد ٥٢٠) .

(١٥٢) الفواق : صوت حاد مصحوب بانقباض عضلات الحنجرة وينتج عن ارتداد هواة الشهيق عندما يصطدم بفتحة الحنجرة المغلقة ولايبقى الانقباض المختلي عادة الا دقائق قليلة ولكنه قد يستمر مدة طويلة فيكون مزهقا . (الموسوعة العربية الميسرة ١٣٢٨) .

(١٥٣) المنيحة : بالفتح ثم الكسر ثم ياء وحاء مهملة واحدة المنايح من قرى دمشق بالغوطة . (معجم البلدان ٥/٢١٧ ، مراصد الاطلاع ٣/١٣٢٦) .

وكذلك تراب الدويرة التي في طريق الزبداني (١٥٤) من أرض الشام المحروس .

٩٥

---

(١٥٤) الزبداني : بفتح اوله وثانيه ودال مهملة وبعد الالف نون ثم ياء مشددة كياء النسبة كورة مشهورة بين دمشق وبعلبك منها مخرج نهر دمشق . (معجم البلدان ٣/١٣٠ ، مراصد الاطلاع ٢/٦٥٧) .

الكبد

الحجر الموجود في قلب الثور الوحشي اذا ذبح ينفع وجع الكبد تعليقا .

وكذلك أصل القرصعنة (١٥٥) .

والكهربا ينفع اليرقان (١٥٦) تعليقا . وكذلك الكمأة (١٥٧) وناب

---

(١٥٥) ويقال لها ايضا : شويكة ابراهيم وشويكة يهودية . ومنها البيضاء والزرقاء ولها قوة مسخنة واذا شرب ادر الطمث وحلل المغص واذا شرب بالشراب وافق وجع الكبد وتحلل البلغم الرقيق من المعدة ويزيله من الامعاء وتدر البول وطعمها طعم الجزر واصلها نافع من الاورام الحادثة في الجنب والصدر ونهش الهوام والعقارب . . (الجامع ٣/١٢–١٣) .

(١٥٦) اليرقان : اصفرار يعتري ظاهر الجلد وبياض العين ويشمل انسجة الجسم وافرازاته الخارجية وينتج عن تسرب صبغة المرارة الى الدم وتنشأ هذه الحالة من اذى يصيب خلايا الكبد من جراء بعض السموم الجرثومية او الكيمياوية او ازدياد تهدم الكريات الدموية الحمراء فينشأ من ذلك تسرب صبغة المرارة الى الدم بدلا من افرازها في المرارة . ومن المسببات الشائعة لهذه الحالة انسداد القناة الموصلة بين الحوصلة المرارية والامعاء من جراء التهاب يصيبها او اورام تضغطها او حصوات تنحشر فيها فيتعذر بذلك مرور افراز المرارة فيها الى الامعاء ويؤدي انحباسه الى امتصاصه في الدم . (الموسوعة العربية الميسرة ١٩٨٠) .

(١٥٧) ماؤها يجلو البصر كحلا وينبغي ان تجتنب ولاتؤكل نيئة ويتجنب شراب الماء القراح عليها وتركها خير من اكلها لانها تورث عسر البول والقولنج . والكمأة اليابسة اذا سحقت وعجنت بغراء السمك محلولا في خل نفعت من فتلة الصبيان المعائية . (الجامع ٤/٧٨–٨٠ ، المعتمد ٤٣١) .

الكلب (١٥٨) .

واذا بلع صاحب اليرقان ثلاث سمكات صغار أحياء على الريق أبرأه .

واذا قطع انسان بيده اليسرى من ورق (١٣ ب) الجرجير (١٥٩) ثلاث ورقات وناولها لمن به يرقان وأكلها برىء .

---

(١٥٨) ناب الكلب ان علق على من يتكلم في نومه ازاله . وان علقت أنيابه على صبي خرجت اسنانه بلا وجع وبغير تعب وتفرقت وان علق نابه على من به يرقان نفعه . وان حمله معه احد لم تنبحه الكلاب .
(الجامع ٤/٧٥-٧٦ ، المعتمد ٤٢٨) .

(١٥٩) كثير الوجود ببلاد الاسكندرية ويسمونه بقلة عائشة وهو صنفان بري وبستاني والجرجير اذا ادمن اكله حرك شهوة الجماع وبزره يفعل ذلك ويدر البول ويهضم الطعام ويلين البطن . وبزره وماؤه يغسل النمش والبهق الاسود طلاء . وان اكل وحده وشرب عليه الشراب فهو ترياق لعضة ابن عرس . واذا اكل على الريق نفع من ذفر الابطين ونتنهما .
(الجامع ٦/١٦٠-١٦١ ، المعتمد ٦٦).

الطحال

اذا عمل من المرجان قلادة بحيث تصل الى الطحال ، وتقلدها صاحب صلابة الطحال عشرين يوما متوالية ذهبت عنه صلابة الطحال .

ومن رد ذكره بين فخذيه وبال الى خلف كما يبول الجمل ،رارا كثيرة ذهبت عنه صلابة الطحال .

واذا علقت بصلة عنصل على من طحاله وارم حللت ورم طحاله فــــي أربعين يوما .

المعى

حجر الماس يسكن المغص تعليقا .

والزمرد ينفع اسهال الدم ويقطعه تعليقا على السرة ، وكذلك العقيق.

وكذلك البهمي اذا علق في خرقة صوف حمراء .

واذا قلع أصل الخطمية (١٦٠) بحديد وعلق على صاحب الاسهال الحاد نفعه وكذلك الزمرد .

واذا اخذ من سرة المولود قطعة وجعلت تحت فص خاتم لم يعرض للابسه قولنج .

واذا علق عرقوب (١٦١) الارنب الايسر على صاحب القولنج نفعه .

وكذلك بزر البنج ، (١٦٢) وكذلك أصله .

---

(١٦٠) هذا النبات يحلل ويرخي ويمنع من حدوث الاورام ويسكن الوجع وينضج الجراحات العسرة الاندمال والنضج وأصله وبزره يفعلان مايفعله الورق والقضبان مادام طريا . وبزره يفتت الحصاة المتولدة في الكليتين. والماء الذي يطبخ فيه الخطمي ينفع من قروح الامعاء ومن نفث الدم ومن استطلاق البطن لان فيه قوة قابضة . وهو نافع من السعال الحار ويسهل النفث . وورقه ينفع في ضمادات الجنب والرئة . (الجامع ٢/٦٣-٦٤، والمعتمد ١٣١ - ١٣٢ .

(١٦١) العرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها . (تاج العروس : عرقوب) .

(١٦٢) البنج الذي نواره أسود يحرك جنونا وسباتا والبنج الذي بزره ايضا احمر فهو قريب منه في القوة . اذا دق دقا ناعما وضمد به مع الشراب وافق النقرس والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس . ويخلط بسائر الضمادات المسكنة الوجع فينتفع بها . والاقراص المعمولة من ورقه نافعة في تسكين الوجع اذا خلطت بالسويق وتضمد بها او وحدها. وعصارته تنفع من وجع الاذن وورم اللسان وحمرة العينين وضيق النفس. (الجامع ١/١١٧) - ١١٨ ، المعتمد ٣٦-٣٧) .

واذا جلس صاحب القولنج على جلد الذئب (١٦٣) نفعه ، وزبلـــه ينفع القولنج تعليقا على السرة .

واذا ربط كلب وأطعم العظام فقط ثلاثة أيام ، ثم يؤخذ نجوه (١٦٤) في اليوم الثالث ويعمل في مخزنه فضة ولها عروتان وتعلق بخيط من صوف شاة ــ افترسها الذئب وخلصت منه ــ في وسط صاحب القولنج حل ألمه .

---

(١٦٣) زبل الذئب يسقيه بعض الاطباء لمن به وجع القولنج ويسقيه في وقت هيجان الوجع وربما سقاه من قبل الوجع وخاصة اذا كان ذلك الوجع يعرض لهم من غير نفعة ورايت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعـــرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له فلم يكن بالشديد المؤذى . اما انيـــاب الذئب وجلده وعيناه اذا جمعت وحملها انسان معه غلب خصمه وكـــان محبوبا عند الناس (الجامع ٢/١٢٧ــ١٢٨) .

(١٦٤) النجو : مايخرج من البطن (مختار الصحاح : نجا) .

الكلى

ثمر النبات المسمى أفاغورس (١٦٥) وهو المعروف بحب الكلى ينفع وجع الكلى تعليقا •

وحجر اليسرة وهو الموجود في صدف كصدف اللؤلؤ يخرج من مرسى سواكن وجده والسرين (١٦٦) يفتت حصاة الكلى تعليقا •
واليسرة اذا طرحت في ماء وشرب حل أسر البول ، وكذلك فـوة الصبغ •

واذا علقت الحصاة التي تخرج من الكلى على المريض لم يتولد فيه حصاة مادامت معلقة عليه عليه •
وكذلك حجر البلور •

---

(١٦٥) هي الشجرة المعروفة بخروب الخنزير وثمرها يعرف بحب الكلى وهو ثقيل الرائحة له زهر شبيه بزهر الكرنب وشكل الثمر شبيه بشكل الكلى . ورق هذا النبات اذا كان طريا ودق وتضمد به حلل الاورام البلغمية وينفع الربو واخراج المشيمة والجنين ودرار الطمث . ويسقى بالشراب الصداع . وعصارة هذا النبات تحلل وتنضج واذا اكل ثمره قيأ قيأ شديدا . واذا شرب منه ابرأ من وجع الكلى ابراء حسنا . (الجامع ٥٨/١ ، و٤/٢) .

(١٦٦) سرين : بلفظ تثنية السر الذي هو الكتمان مجرورا او منصوبا : بليد قريب من مكة على ساحل البحر بينها وبين مكة اربعة أيام أو خمسة قريب جدة . (معجم البلدان ٢١٩/٣ ، مراصد الاطلاع ٧١٣/٢) .

الحالب

آس : اذا أخذ منه قضيب دقيق وعمل حلقة كهيئة الخاتم ولبس في الخنصر أبرأ ورم الحالب والاربية (١٦٧) • (١٤ أ) •

والعزق المسمى اسطراطيقوس (١٦٨) ويعرف بالحالبي اذا أمسك باليد نفع ورم الحالب والاربية •

وأصل النبات المسمى بشجرة أبي مالك (١٦٩) ، وتعرفه الاكراد (١٧٠) بصابون القاق ينفع ورم الحالب والاربية تطيقا •

---

(١٦٧) الاربية : بالضم : اصل الفخذ . (تاج العروس : ارب) .

(١٦٨) هو نبات له ساق صلبة خشنة على طرفها زهر اصفر شبيه بزهر البانونج يشفي الورم الحادث في الحالب اذا وضع عليه كالضماد واذا علق عليه تعليقا وقوته قوة تحلل قليلا لان حرارته يسيرة . وهو ينفع من التهاب المعدة والاورام العارضة في العين وسائر الاورام الحارة وزعموا ان من عرض له في اربيته ورم وتناول هذا الزهر وهو يابس بيده اليسرى ويشده على الورم سكن الضربان العارض فيه . (الجامع ١/٢٥-٢٦) .

(١٦٩) نبات ينبت بالمواضع الرطبة الظليلة وربما ينبت في وسط النهر . وهذا النبات ثقيل الرائحة وله قوة حادة باعتدال يجلو ويحلل قليلا . وله اصل ابيض الداخل لزج عليه قشر لونه اسود يضرب هذا الاصل مع الماء فيصير له رغوة كرغوة الصابون . يضمد بورقه للصداع . اما أصله فانه يسهل المرة السوداء اسهالا في رفق وينفع من جميع ادوائها حتى انه ربما ينفع اصحاب الجذام . (الجامع ٣/٥٤) .

(١٧٠) في الجامع ٣/٥٤ (يعرفه اهل دمشق) .

المقعدة

حجر اليشم يقطع الدم السائل من أفواه العروق تعليقا .
وكذلك الياقوت .

ومن جاء عشاء الى شجرة من الكبر (١٧١) فقال لها : أنت بواسير فلان بن فلانة ، ثم جاء سحرا فقال مثل ذلك ، ثم جاء عشاء فقال مثل ذلك وقلعها ، انقلعت البواسير من ذلك الشخص ، وينبغي أن لاتقلع بحديد .

واذا أخذ من شعر الضبع الذكر من فخذه اليمنى وأحرق وتحمل به المأبون (١٧٢) أزال أبنته ، وشعر الفخذ اليسرى من الضبع الانثى بالعكس .

---

(١٧١) الكبر : شجرة مشوكة منبسطة على الارض باستدارة وشوكها معقف على شكل شوك العليق وله ورق شكله مثل ورق السفرجل وثمره شبيه بالزيتون . وهو اكبر دواء يعالج به الطحال الصلب ان شرب بالخل والعسل . وهو يدر الطمث ويحدر البلغم اذا تفرغر به الانسان . ولعرته المملحة اذا غسلت ونقعت حتى تذهب عنها قوة الملح صارت على مذهب الطعام وتكون محركة للشهوة المقصرة واجلاء مافي المعدة من البلغم واخراجه في البزار . والاصل اذا انقع بخل ذهب الخل بضرره للمعدة .

وهو ترياق يطيب الفم . واصله جيد للبواسير اذا دخن به وينفع من القروح الرطبة اذا وضع عليها من خارج . (الجامع ٤/٤٥ـ٤٨ ، المعتمد ٤٠٧)

(١٧٢) المأبون الذي تفعل به الفاحشة وهي الابنة . (تاج العروس : ابن) .

الات التناسل

الحجر الموجود في قانصة الديك يقوى الجماع تعليقا .

وكذلك اليصب والبجادي والعقيق الذي لونه كماء اللحم وفيه خطوط بيض يقطع النزف العارض للنساء تعليقا .

وكذلك الكهربا ، والياقوت ، والزمرد ، ونصف مثقال من الاسبادشت، للنساء وأصل السوسن الاسمانجوني (١٧٣) ، والبهمي في خرقة صوف حمراء .

واذا خضبت المرأة يديها بعشرين درهما حناء ، وعشرة دراهم جنطيانا رومي ثلاث ليال متواليات قطع النزف .

واذا غسل ذكر الرجل بماء وشربته المرأة وهي لاتعلم ماهو قطع النزف أيضا .

واذا علق قشر أصل شجر العليق (١٧٤) في فخذ المرأة العاقر اليمنى عند الجماع فانها تحمل .

واذا علق على المرأة عود كامل الاغصان من النبات المسمى أسقولوقندريون (١٧٥) بشرط ان لايقلع في اليوم التاسع والعشرين من

---

(١٧٣) ويعرف ايضا بالايسا وقد تم التعريف به .

(١٧٤) ورقة مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته وا ،ثمر شبيه بثمر التوت . ينفع من قروح الامعاء واستطلاق البطن ولضعف قوة الامعاء ولنفث الدم . واصول العليق تفتت حصاة الكليتين وورقه قابض مجفف والشعر اذا شرب عقل البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم ويوافق نهشة الحية التي لها قرنان . وفي ثمرته حرارة ينفع من السحج والاسهال المزمن واوجاع الفم . (الجامع ٣/١٣٠-١٣١ ، المعتمد ٣٣٢) .

(١٧٥) يعرف بالعقربان وباعة العطر بمصر يعرفونه بكف النسر وهي حشيشة لطيفة وليست بحلوة فلذلك صارت تفتت الحصاة التي في الكلى وتحلل صلابة الطحال . وهو نافع من تقطير البول والفواق واليرقان . وقد يظن انه يمنع الحمل اذا علق وحده او مع طحال بغل ويزعم من يظن

الشهر العربي حتى لايكون في الليلة السابقة على قلعة ضوء قمر فأنهـــا لاتحمل مادام معلقا عليها .

واذا أخذت السن التي تسقط من أسنان الصبي اولا قبل ســـقوطها الى الارض ولفت في صفيحة فضة رقيقة وعلقت على (١٤ ب) المرأة فأنهـــا لاتحمـــل .

وحجر اكتمكت (١٧٦) وهو الذي يسمع من داخله قعقعة حجر اخـر اذا علق على الحامل في جلد خروف حفظ الجنين من الاسقاط ، وان علق في وقت المخاض سهل الولادة .

ومما ينفع الجنين من الاسقاط اللؤلؤ ، والمرجان ، والياقوت ، وثلاثة مثاقيل كهربا ، وزبد البحر .(١٧٧)

ومما يسهل الولادة تعليقا وزن عشرة دراهم زعفران خالص يعلق في خرقة على الفخذ .

وان لف حجر الجزع بشعر المطلقة وعلق به ولدت سريعا .

واذا مسكت بيدها عود شجرة حب الكلى أو علق عليها ولدت بسرعة .

هذا الظن ان من يستعمله لمنع الحبل ينبغي أن يعلقه في يوم لم يكن في ليلته الماضية قمر . (الجامع ٣/٢٠ ، المعتمد ٢٢٩ وفيهما بدون همـزة وقد ذكراه في حرف السين) .

(١٧٦) هو شيء يشبه بيضة عصفورة ويشبه حجرا في جوفه حجر يتحرك . وقد اجمع الناس على انه نافع لعسر الولادة اذا علق على فخذ المـرأة. ويطرح في لبن النسـاء وتغمس فيه صوفة وتحملها المرأة التي لاتحبـــل فتحبل بأذن الله تعالى ويربط ايضا بخيط احمر ويعلق على الحوامـــل فينفعهن ويمنع من ذلك الاسقاط وخروج الاجنة قبل كمالها . (الجامع ١/٥٢) .

(١٧٧) هو اصناف وهو حار يابس وقيل رطب ينفع من داء الثعلب مــــع الخل وينبت الشعر وهو يحلق الشعر النابت وينفع من الخنازيـــــر والجرب والتوابي والنقرس مع دهن ورد وشمع . وينفع من الطحـــال والاستسقاء وعسر البول ورمل المثانة ووجع الكلى . ويدر الحيض . (الجامع ٢/١٥٤-١٥٥ ، المعتمد ١٩٥) .

المفاصل

حجر المغناطس (١٧٨) الذي يجذب الحديد ينفع أوجاع المفاصل امساكا باليد ، وكذلك الحجر الأرمني (١٧٩) .

وكذلك أيدي السلحفاة وأرجلها ، اليد اليمنى لليد اليمنى ، والرجل اليسرى للرجل اليسرى تعليقا عليها .

وكذلك الارنب والضفدع النهري أيضا .

وشعر صبي عمره من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر اذا علق على مسن به نقرس سكن وجعه .

واذا أخذت وزغة حية وعملت في أنبوبة قصب فارسي رأسها السى داخلها ، وعلقت على الفخذ منكسة على الفخذ حتى تموت الوزغة ، فتلقى الانبوبة التي هي فيها في أتون نار لتحترق نفع ذلك عرق النسا (١٨٠) ووجع الورك .

---

(١٧٨) هذا الحجر اذا امسك بالكف نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز وهو نافع لعسر الولادة اذ وضع على المرأة النفساء او امسكته ويذهب بالاسهال العارض من شرب خبث الحديد وان ذر على جرح بحديد مسموم ابراه . (الجامع ١٦١/٤ . المعتمد ٥٠٢ـ٥٠٣) .

(١٧٩) هو حجر يكون فيه ادنى لازوردية وليس يشبه لون اللازورد ولا في اكتنازه . وهو لين الملمس . رديء للمعدة ومغسولة لايغثي وغير المغسول يغثي يسهل السوداء اسهالا اقوى من اللازورد والبلغم اللزج . ويقوي القلب ويفرحه بخاصية فيه . (الجامع ١٢/٢ . المعتمد ٨٩) .

(١٨٠) عرق النسا يمتد على مسار العصب الوركي من الالية الى معصم القدم ويشتد هذا الالم جدا اذا ماثنيت الساق الممتدة عند مفصل الحوض ويصاحب الالم نمل او خدر مع مضض او توجع . وقد تتسبب هذه الحالة من بعض الاصابات التي تتناول العصب المذكور او من ضغط يقع عليه بسبب ورم او غيره او من التهابات روماتيزية تصيب بعض الانزجة المحيطة به وغيرها . (الموسوعة العربية الميسرة ١٢٠٩) .

وفي جناحي الديك عظمان (١٨١) مثقوبان اذا علقا على انسان ذهب عنه الاعيا ء.

واذا توكأ المسافر الماشي على عصا من شجرة البنجنكشت (١٨٢) وهي التي يسمى ثمرها حب الشرنبلة لم يصبه الاعياء .

---

(١٨١) قال ابن البيطار :(قال «الشريف» وفي طرف جناحي الديك عظمان مثقوبان ان علق الايمن على من به الحمى الدائمة ابراه . وهذان العظمان ينفعان الاعياء والتعب اذا علقا على انسان او بهيمة . (الجامع ٣/١٢٧) .

(١٨٢) معناه ذو الخمسة اصابع : اذا اكلت ثمرته اسخنت اسخانا بينا واحدثت صداعا وليس تحدث نفخة في البطن اصلا فهي لذلك تقطع شهوة الجماع واذا شرب منها وزن درهمين ادر اللبن والطمث . وهو يضعف قوة المني . وهو ينفع سدد الكبد وصلابة الطحال مع السكنجبين . واذا فرش تحت الظهر يمنع الاحتلام والانعاظ . (الجامع ١/١١٥-١١٦ ، المعتمد ٣٧-٣٨) .

ظاهر البدن

اذا عجن الحناء بماء وخضب به أسفل قدمي صاحب الجـــدري أو الحصبة طول ليلة فأن عينيه تسلم من آفتها .

واذا شدت سبع عفصات في تكة من به الدماميل زالت عنه ، ومازالت معلقة عليه لايخرج في بدنه دمــل .

ومن كثرت عليه الدماميل واكل كلية جمل وحلف : أنه لا يأكل بعدها كلية أخرى ذهبت الدماميل عنه ولاتعاوده .

ومن بلع من الجوز وهو يقدر الحمص سبعا على الريق لم يخـــرج عليه (١٥ أ) في تلك السنة دمل .

واذا علقت عين الهدهد على من ابتدأ به الجذام وقف عنه .

واذا وضع يده صاحب الثاليل على ثؤلول واحد حال انقضاض الشهاب، وقال : اذهب عني بحيث ينقضي كلامه قبل تمام السقوط ذهبت عنه ، واذا طليت الثاليل بلبن وترك لسنور يلحس ذلك اللبن مرارا ذهبت عنه .

واذا تختم صاحب الداحس (١٨٣) بالذهب سكن عنه الالم .

وهذا اخر ماتورده هاهنا مما هو مرتب على الاعضاء .

ولنقل في طرف اخر من الخواص وهو اخر هذه الرسالة وباللـــــه التوفيـــق :

---

(١٨٣) الداحس : التهاب صديدي حول ظفر احدى اصابع اليد او القـــدم وتدخل البكتريا الاصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر . ويتميز التهاب الداحس بشدة الالم الذي يصاحبه وتورم المكان واحمراره وسرعان مايكون الالم نابضا ويزداد بتجمع الصديد . واذا لم يعالج جراحيا فقد يمتد الى مفاصل الاصبع والى غلاف الاوتار او الى عظام الاصبع .
(الموسوعة العربية الميسرة ٧٧٢) .

حجر اليشم : من حمله أو تمنطق به كان مظفرا منصورا .

وكذلك الحجر المسمى اكتمكت وهو الذي يظهر أن في جوفه حجرا اخر يتقعقع .

وكذلك ريش الهدهد .

السبج : من تختم به أو علق عليه منه دفع عنه شر عين المعيان .

وكذلك الحجر المعروف بالكرك (١٨٤) وكذلك ريش الطاووس .

ياقوت : من حملة كان وجيها عند الناس .

وكذلك الحديد الصيني المرقشيثا الذهبية من حمله كان محبوبا من جميع الناس وأفاده قبولا وجاها .

وكذلك ثلاث ريشات كاملات من ريش الطاووس .

وعلقها عليه .

وكذلك الحشيشة المسماة آلسن اذا شدت في خرقة صوف حمراء وعلقها انسان عليه .

وكذلك من جعل في قلنسوته ثلاث حبات من حب العرعر (١٨٥) .

---

(١٨٤) هو حجر ابيض الجوهر شديد البياض وهو حجر بحري . وقد تزعم الهند والسند جميعا ان خاصة هذا الحجر دفع السحر وابطاله وابطال الاخذ ودفع عين العائن ونظر العدو . وله خاصية اخرى وذلك انه اذا سحق واكتحل به جلا البياض الكائن في العين حديثه وقديمه (الجامع ٢/١٠) .

(١٨٥) العرعر قابض للمعدة . واذا شرب كان صالحا لاوجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول ويوافق شدخ العضل واوجاع الارحام وهو مفتح للسدد نافع لاختناق الارحام . ومن شانه تنقية الصدر والكبد شربا واذا اخذ الانسان من حب العرعر ثلاث حبات فحملهن في قلنسوة راسه كان وجيها عند الناس مطاعا فيهم . وادمان اكله ينفع من الصرع . (الجامع ٣/١٢٠-١٢١ ، المعتمد ٣٢٢) .

ومن أخذ من ورق الترنجان (١٨٦) وبزره ،وفرعه ، وأصله وجعل ذلك في خرقة حرير ولفها بخيط حرير وحمله معه أفاده قبولا عند النساء والرجال .

سنباذج : (١٨٧) من حمله معه أمن العثرة والسقطة .

الانفحة : تعقد اللبن الذائب وتذيب الجامد .

وكذلك لبن التين ، ولبن العشار ، (١٨٨) والبسفايج (١٨٩) .

انفحة (١٩٠) المهر : متى شربتها امرأة بعد الطهر لم تحمل . وان تحملت بها العاقر بعد الطهر حملت .

---

(١٨٦) ويعرف ايضا بـ الباذرنجبوية او الباذرنبوية . اجوده الطري . ينفع من العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة وينفع من الجرب ومن سدد الدماغ ويقوي الكبد والقلب ويفرحه ويذهب بالخفقان ويعين على الهضم وينفع من الفواق . ومن خواصه الجلية انه اذا اخذ من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فان حامله يكون محبوبا مقبولا عند كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا مادام عليه . (الجامع ١/٧٤-٧٥ ، والمعتمد ١٣) .

(١٨٧) هذا الحجر فيه جلاء شديد وتنقية للاسنان وله حدة يسيرة ويستعمل في الادوية المحرقة والادوية المجففة والادوية المبرئة لترهل اللثة وتغير الاسنان . وان حرق بالنار وسحق والقي على القروح والبثر العفنة التي قد طال مكثها ابرءها .

(الجامع ٣/٤٠ ، ازهار الافكار ١٥٩-١٦٠ ، المعتمد ٢٤٦) .

(١٨٨) العشار : بالكسر جمع عشراء كفقهاء وهي الناقة التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر وتجمع على عشراوات ايضا بضم العين وفتح الشين (مختار الصحاح : عشر) .

(١٨٩) بسفايج : هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وغلظة في غلظ الخنصر . وخاصته : اسهال المرة السوداء برفق اذا شرب مفردا مع السكر او خلط مع بعض المطبوخات . ويحلل القولنج البارد وينفع من الجذام والبرص والبهق والكلف . (الجامع ١/٩٢-٩٣ ، المعتمد ٢٣) .

(١٩٠) في الاصل : الانفحة المهر وليس بشيء . وقد تقدم التعريف بالانفحة كافة .

عرطنيثا (١٩١) : وهو شجر مريم ان تحملت به المرأة الحامل أسقطت ، وان تحملت به المرأة العاقر حملت • وكذلك (١٥ ب) الاذريون •

شجرة الرمان : ان كشف عن عرق من جذرها ، وقشر من طرف العرق الى أصله ،وأغلي في ماء ، وشرب ذلك الماء خرج الدود بالاسهال •وان كشط العرق من أصله الى طرف الشجرة وطبخ وشرب ماؤه أخرج الدود بالقيء •

وكذلك الشجرة المسماة ماهو دانة (١٩٢) وحبها يعرف بحب الملوك ان قطع انسان ورقها بيده جذبا الى فوق وأكل او شرب طبيخه قيأ وان جذبه بيده الى أسفل أسهل • واذا جمع بزرها وهو قائم قيأ • وان جمعه وهو قاعد أسهل •

حندقوقا : ان ضمد به لسعة العقرب سكن وجعها ، وان ضمد به عضو صحيح أحدث فيه وجعا شبيها بوجع لسعة العقرب •

ازادرخت (١٩٣) : ثمره من السموم القاتلة وورقه اذا شربه المسموم

---

(١٩١) ويسمى المهد عند اهل الشام وخاصة بساحل غزة ومنهم من يسميه العسلج وأهل الشرق يسمونه السلعي ويسمى ايضا كف الاسد .واكثر مايستعمل منه اصله خاصة وهو محلل مسخن مجفف . واصله اذا شرب نفع من نهش الهوام واسرع في تسكين وجعه . وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق النسا . والمراة اذا تحملت به وكانت حاملا اسقطت وان تحملت به المراة وكانت لم تحمل اسرعت الحمل .
(الجامع ١١٩/٣ ، المعتمد ٣٢٩-٣٣٠) .

(١٩٢) هو نبات حلو الطعم وله اصل دقيق لاينتفع به في الطب وبزره فيه خاصية قهوة الاسهال . وبزره اذا شرب منه وزن درهمين اسهل البلغم والصفراء والاخلاط الغليظة والماء وقيا بقوة . واذا ابتلع كان اسهاله الين والاسهال به ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا والاستسقاء والقولنج وهو يضرب المعدة فلا يشربه الا من كان قوي المعدة .
(الجامع ١٢٢/٤ ، المعتمد ٤٦٨-٤٦٩) .

(١٩٣) هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر الزعرور في لونه وخلقته وثمرته رديئة للمعدة مكربة وربما قتلت . واذا اكل احد من

نجاه وخلصه .

بلاذر : ثمره ينفع الرعشة ، وان علق على صحيح أحدث بـــه الرعشـــة .

بقـم (١٩٤) : اذا جرح به انسان لم تلتحم جراحته ، واذا ذر مسحوقا على جراحة الحديد ألحمها .

مازريون (١٩٥) : اذا شربه الصحيح حدث به استسقاء ، وان شـربه المستسقى نفعه نفعا بينا .

زبل الدجاج (١٩٦) ان شربه الصحيح خنقه ، وان شـــربه صاحب الخنـاق نفعـه .

در الثور (١٩٧) : ان شرب طريا خنق ، وان جفف وسحق وشرب نفـع

ثمرته عرض له غشي وقيء وصغر في النفس وغشاوة على البصر ودوار في الراس . اما ورقه فقد يستعمله النساء ليطول به شعورهن . واطراف اغصانه اذا عصرت رطبة وشرب ماؤها بالعسل وبالطلاء المطبوخ نفع من السم القاتل . (الجامع ٢٢/١-٢٣) .

(١٩٤) في الاصل : بقمر ، وهو خطأ والصواب مااثبتناه وهو يعرف ايضـــا بـ (جوز مائل) وقد تقدم التعريف به .

(١٩٥) نبات له اغصان طولها شبر وورق كورق الزيتون الا انه ادق منه وهو مر متكاثف يلذع اللسان وينقي القروح الكثيرة الوسخ . والحب المتخذ منه اذا شرب لم يذب في الجوف وخرج كله في البراز يأكل الرطوبـات من الكبد ومن جميع الجسد ويسرع الى صاحبه الاستسقاء . ويسقى مع شراب لنهش الافاعي والهوام . (الجامع ١٢٣/٤-١٢٤ ، المعتمد ٤٦٩-٤٧٠) .

(١٩٦) زبل الدجاج يفعل مايفعله زبل الحمام الا ان الدجاج زبلـه اضـعف فعلا ويوافق خاصة من اكل فطرا قاتلا والادوية القتالة . وتستعمل في الخناق العارض من اكل الفطر بعد سحقها وعجنها وسقيها بخل ومـاء فتنفع منه منفعة عجيبة بان قيأ بلغما واخلاطا بلغمية كثيرة .
(الجامع ٨٨/٢-٨٩ ، المعتمد ١٥٠-١٥١) .

(١٩٧) هكذا بالاصل ولن نهتد لمعرفته ولعله يريد زبل الثور .

الربو وضيق النفس .
باذروج : ان أكل منه قليلا أطلق الطبع ، وان أكل كثيرا عقله ، وان جفف وسحق واكتحل به أحد البصر ، واذا أكل أظلم البصر .
كمأة : من أكلها ولسعه حيوان سمي وهي لم تنحدر عن معدته فانـــه يموت ولاينفعه عــلاج .
باذاورد : من أمسك منه شيئا لم يلسعه حيوان سمي .
وكذلك من تختم بالفيروزج .
طراثيث (١٩٨) ان شرب بلبن حليب ودهن ورد حبس الطبع حبســا قويا . وان شرب (١٦ أ) بعسل أسهل الطبع اسهالا قويا .
شجرة الزيتون : من نظر اليها كل يوم ذهبت همومه وأحزانه وطابـت نفسه . وكذلك اذا حجر منزل بقضبانه وورقه .
وكذلك من نظر الى ورد الخطمية وهو على شجرته ودار حوله ســبع دورات .
وليكن هذا اخر مانورده في هذه الرسالة ، والصلاة والسلام على من به ختمت الرسالة ، والحمد لله حق حمده ، شهر ربيع الاخر سنة سبع والف .

---

(١٩٨) ويقال فيه الطرثوث . يقطع نزف الدم من المنخرين والارحام والمقعدة وسائر الجسد . قابض يمنع حركة الدم الى الاعضاء كلها ويقوي المفاصل المسترخية واسترخاء المعدة والكبد ويعقل ويحبس نزف الدم واختلافه . (الجامع ١٠١/٣ ، المعتمد ٣٠٥-٣٠٦) .

التعريف بالاوزان العربية

القيراط = ٤ حبات قمح = ١/٤ دانق
(٢٠ سنتغرام تقريبا)
الدانق = ٢ر٨ حبات قمح = ١/٦ درهم
= ٥٣١ر٠ غرام
الدرهم = ١ر٤٩ حبة = ١٢ قيراط
= ١٨٦ر٣ غرام
المثقال = درهم ونصف = ١٨ قيراط

جدول المصطلحات الطبية الوارد في الكتاب

آلة التناسل	Genitalia, Genitals
ادرار	Diuresis
الاذن	Ear
استرخاء اللهاة	Uvuloptosis
الاستسقاء	Dropsy
الاستفراغ	Evacuation
استثار الدماغ	
أسر البول	Urodialysis
اسنان	Teeth
اسهال	Diarrhea
الاسهال الحاد	Acut Diarrhea
اسهال الدم	
الاعياء	Prostration
الاغشية الحساسة	
الامعاء	Intestine
الانف	Nose
انقباض الشرايين	Hy Parterial
انقباض القلب	Vaso - Constriction
الاوجاع	Aches
الاوردة	Veins

ب

البحران	Crisis, Apostasis
بخر	Ozostomia
البراز	Stool
البصر	Optic, Optical
بواسير	Hemorrhoides

ت

التباريق	Lightning conductor
تثاوب	Yawning

Phantasy, illusion	تخيل
Cryptomnesia	تذكر
Flacciodity	الترهل
Introspection	التفكر
Distention, scordinema	تمط

ث

Warts	الثآليل

ج

Smallpox	الجدري
Leprosy	الجذام
Ructus hystricus	الجشا
Xeromy cteria	جفاف الانف
Skin	الجلد

ح

Ureter	الحالب
Cupping	الحجامة
Oxyblepsia	حدة البصر
Nephrolith	حصاة الكلى
Measles	الحصبة
Enem	الحقن
Pruritus	حكة
	حلاوة الريق
Guttur, Pharynx	الحلق
Anulus	حلقة الدبر
Quartan fever	حمى الربع
Tertian fever	حمى الغب
Complex fever	الحمى المركبة
Quotidian fever	الحمى النائبة
Pregnancy	الحمل

خ

Rugosity of Tongue	خشونة اللسان

Palpitatio cordis	خفقان القلب
Scrofula	الخنازير
Diphtheria	الخناق
	د
Hydrophobia	داء الكلب
Panaris	الداحس
Blood	الدم
Brain	الدماغ
Furuncle	الدماميل
Tear	دمع العين
	ذ
Taste	الذوق
	ر
Head	الراس
Ligament	الرباط
Asthma	الربو
Leg	الرجل (الساق)
Rhinorrhagia	الرعاف
Tremor	الرعشة
Conjunctivitis	الرمد
Lung	الرئة
	س
Umbilicus	السرة
Cough	السعال
Hearing	السمع
Poison	السموم
	سهولة الولادة
Salivant	سيلان اللعاب
	ش
Arteries	الشرايين
Heir Lip	شقاق الشفة
Migraine	الشقيقة

Smell	الشم
Pica	شهوة الطين

ص

Headach	الصداع
Chest	الصدر
Epilepsy	الصرع
	صلابة الطحال

ض

Ullem	ضعف الهضم
Dyspenic	ضيق النفس

ط

Plague	الطاعون
Spleen	الطحال
Anthelminthic	طرد الديدان
Hyposphagma	الطرفة

ظ

External of Body	ظاهر البدن
Opacity	ظلمة البصر

ع

	عدم الاسقاط
Acyesis	عدم الحمل
Sciatica	عرق النسا
	عضة الكلب = داء الكلب
Thirst	عطش
Bones	العظام
Calx	العقب
	العلق
Eye	العين

غ

Syncope	غشي

ق

Suppositories	الفتل (فتائل)
Terror	فزع الصبي
	فساد اللثة
Venisection	الفصد
Mouth	الفم
Cardiac orifice	فم المعدة
Hiccup	الفواق

ق

Agonia, Marasmus	قحل البدن
Heart	القلب
Colic	القولنج
Vomiting	القيء

ك

Liver	الكبد
Kidney	الكلى

ل

Tongue	اللسان
	لسعة الافاعي
Sanke sting	لسعة الحيات
Taction, touch	اللمس

م

Bladder	المثانة
Cholecyst, gallbladder	المرارة
	مرارة الفم
Esophagus	المريء
	المعى = الامعاء
Stomach	المعدة
Intestinal Colic	مغص معوي
Joints	المفاصل
Breech	المقعدة

ن

Pulse	النبض
Medulla	النخاع
Drowsiness	نعاس
Hemoptysis	نفث الدم
Gout	النقرس

و

Epidemic	الوباء
Otodynia	وجع الاذن
Odontodynia	وجع الاسنان
	وجع الكبد
Nephralgia	وجع الكلى
Gastralgia	وجع المعدة
Arthralgia	وجع المفاصل
Coxodynia	وجع الورك
	ورم الاربية
	ورم الحالب
Splenoma	ورم الطحال
	ورم اللهاة

ي

Fontonel	اليافوخ
Hand	اليد
Jaundice	اليرقان

فهرس المواد الطبية النباتية الواردة في الكتاب

English الاسم الانكليزي	Family العائلة	الاسم
		أ
Adam's apple	Rutaceae	الاترج
Plum	Rosaceae	الاجاص
Red- Flowered	Borraginaceae,	اخيون
Gools	Compositae	الاذريون
Rice	Gramineae	الارز
Margosa- tree	Melinceae	ازادرخت
Butchers- broom	Liliaceae	آس
Sea- Starwort	Compositae	اسطراطيفوس
Spinach	Chenopodiaceae	اسفاناخ
Harts- tongue	Polypodiaceae	اسقولوقندريون
Muscus- arboreus	Usnceae	الاشنة
		اصل السوسن الاسمانجوني = الايرسا
		أغصان الزيتون = الزيتون
Dodder of thyme	Convolvulaceae	افتيمون
Gold basket	Cruciferae	السن
Bean- clover	Leguminosae	اناغورس
Bistort	Polygonaceae	الانجبار
Anise	umbelliferae	آنيسون
Iris	Iridaceae	الايرسا
	ب	
Cniscus	Compositate	الباذاورد
Basil	Libiatae	الباذروج
Brinjal	Solanaceae	الباذنجان
Horse - radish tree	Moringaceae	بان
		البرشعثا
Apricot	Rosaceae	البرقوق
Date		البسر

Polypody	Polypodiaceae	بسفايج
Onion	Liliaceae	البصل
Water-melon	Cuourbitaceae	البطيخ
		البطيخ الهندي = البطيخ
Purslane	Portulaceae	البقلة الحمقاء
Brasil wood	Leguminosae	بقم
Anacardium	Anacardiaceae	البلاذر
White- datura	Solanaceae	البنج
Chaste-tree	Verbenaceae	البنجنكشت
Filbert	Cupuliferae	البندق
		البندق الهندي = الرتة
Five- finger	Rosaceae	البنطافلن
Sweet-violet	Violaceae	البنفسج
Wild-oat	Gramineae	البهمي
Mullein	Scrophulariaceae	البوصير

ت

Balm	Labitae	الترنجان
Manna		الترنجبين
Apple- tree	Rosaaceae	تفاح
Tamarind- tree	Leguminosae	تمر هندي
Fig- tree	Moraceae	التين

ث

Garlic	Liliaceae	الثوم

ج

Millet	Gramineae	الجاورس
Opopanax-chlronlum	Umbelliferae	الجاوشير
Rocket	Gruciferae	الجرجير
Carrot	Umbelliferae	الجزر
	Amaranthaceae	الجلنار
Proprement Palmite		جمار النخل
Yellow- gention	Gentianaceae	الجنطيانا

Walnut	Juglandaceae	الجوز
Nutmeg- tree	Myrticaceae	جوز الطيب
Metel	Solanaceae	جوز ماثل
	ح	
Sweet-bay	Lauraceae	حب الغار
Winter-Cherry	Solanaceae	حب الكاكانج
		حب اللهو = حب الكاكنج
Pennyroyal	Labiatae	الحبق
Harmel	Rutaceae	الحرمل
Caltrops	Zygophyllaceae	الحسك
		حشيشة السلحفات = ألسن
		حشيشة اللجاه = آلسن
Common grape	Vitaceae	الحصرم
Assa- foetida plant	Puberula Boiss	الحلتيت
Alleluia	Geraniaceae	الحماض
Chick - Pea	Leguminosae	الحمص
Henna	Lytheraceae	حناء
Sweet- trefoil	Leguminosae	الحندقوقا
Colocynth	Cucurbitace	الحنظل
	خ	
Common Mallow	Malvaceae	الخبازي
Bread of wheat		خبز الحنطة
whith- Mustard	Cruciferae	الخردل
Levender	Labiatae	الخزامي
Lettuce	Compositae	الخس
Marsh-mallow	Malvaceae	الخطمية
Vinegar		الخل
Willow	Salicaceae	الخلاف
Peach	Rosaceae	الخوخ
Box-thorn	Solanaceae	الخولان
Cuoumber	Cucurbitaceae	الخيار

Spinybroom	Leguminosae	الدارشيشعان
Cinnamon-tree	Lauraoeae	دار صيني
Millet	Gramineae	الدخن
		دمعة الكرم = الكرم
Opobalsamum	Burseraceae	دهن البلسان
		دهن قشر النارنج= النارنج
	ذ	
Guinea corn	Gramineae	الذرة
	ر	
Fennel	Umbelliferae	الرازيانج
Elecampane	Compositae	الراسن
Bonduc	Leguminosae	الرتة
	Lythraceae	رجل الحمامة
Cerfolium	Umbelliferae	رجل الغراب
Swines- cress	Cruciferae	الرشاد
Date		الرطب
Pomegranate	Lythraceae	الرمان
Red currant	Polygonaceae	الريباس
	ز	
Grape Vine	Vitaceae	زرجون الكرم ـ انظر الزبيب
Birth-wort	—	الزبيب
		الزراوند
Wild- ginger	Zingiberaceae	الزرنباد
Azarole	Rosaceae	الزعرور
Saffron	Iridaceae	الزعفران
Iris	Iradaceae	الزنبق
Ginger	Zingiberaceae	الزنجبيل
Olive- tree	Oleaceae	الزيتون
	س	
Rue	Rutaceae	السذاب
English galangal	Cyperaceae	السعد

Quinece	Rosaceae	السفرجل
Sugar		السكر
White- beet	Chenopodiaceae	السلق
Tanners- sumach	Anacardiaceae	السماق
True senna	Leguminosae	السنامكي
Liquorice root	Leguminosae	السوس
Lily	Liliaceae	السوسن
Sesban	Leguminosae	سيسبان
	ش	
Soap root	Caryophillaceae	شجرة ابي مالك
Barley (Hordeum)	Gramineae	الشعير
Scordium	Labiatae	الشقرديون
		شيبة العجوز = الاشنة
	ص	
Dittander	Cruciferae	الشيطرج
		صابون القاق = شجرة ابي مالك
Common heliotrope	Borraginaceae	صامريوما
Marjoram	Labitae	الصعتر
Willow	Salicaceae	الصفصاف
Astragal	Leguminosae	الصمغ العربي
Red Sandal - wood	Leguminosae	الصندل
Stone- pine	Coniferae	الصنوبر
	ط	
Maltese mushroom	Balanophoraceae	طرائيث
Tarragon	Compositae	الطرخون
Spadix; Spike		طلع النخل
	ع	
Pellitory of spain	Compositae	العاقر قرحا
Sow-beread	Primulaceae	عرطنيثا
Juniper	Coniferae	العرعر

		عصارة حماض السواقي ـ
		الحماض
		عصارة الكرنب = الكرنب
Evergreen oak	Cupuliferae	العفص
Black berry	Rosaceae	العليق
Grape vine	Vitaceae	العنب
Black- nightshade	Solanaceae	عنب الثعلب
Squill	Liliaceae	العنصل
Agallochum	Leguminosae	العود
		عودالصليب = الفاوانيا
	غ	
Sweet- bay	Lauraceae	الغار
Agaric	Polyporaceae	غاريقون
Galia		الغالية
	ف	
White- bryony	Cucurbitaceae	الفاشرا
Henna	Lythraceae	فاغية الحناء
Female peony	Ranunculaceae	الفاوانيا
Charlock	Cruciferae	الفجل
Pistachia- tree	Anacardiaceae	الفستق
Guinea- Pepper	Solanaceae	الفلفل
Indian valerian	Valerianaceae	الفو
Madder	Rubiaceae	فوة الصبغ
	ق	
Egyption thorn	Leguminosae	القاقيا
Curving cucumber	Cucurbitaceae	القثاء
	Cucurbitaceae	قثاء الحمار
Cherry	Rosaceae	القواصيا
Ers	Leguminosae	القرصعنة
Wooly safflower	Compositae	القرطم
Sugar- Cane	Gramineae	قصب السكر
Orach	Chenopodiaceae	القطف
Colocasia eatable arum	Araceae	القلقاس
	ك	

Camphor- tree	Lauraceae	الكافور
Caper- Plant	Copparidaceae	الكبر
Common wile cumin	Umbelliferae	الكراويا
Bitter- Vetch	Leguminosae	الكرسنة
Parsley	Umbelliferae	الكرفس
Curcuma	Zingiberaceae	كركم
		الكرم = العنب
Cabbage	Cruciferae	الكرنب
Maidenhair	Polypodiaceae	كزبرة البير
Winter- truffle	Tuberaceae	الكمأة
Pear-tree	Rosaceae	كمثرى
Frankincense	Burseraaceae	كندر

ل

		لبن التين = التين
Yellow- goats- beard	Compositae	لحية التيس
Borage	Borraginaceae	لسان الثور
Waybread	Plantaginaceae	لسان الحمل
Rape	Cruciferae	لفت
	Legaminosae	لوبياء
Almond- tree	Rosaaceae	لوز
Egyptian lotus	Nymphaeceae	لينوفر

م

Blue- Clitoria	Leguminosae	مازريون
Green gram	Leguminosae	ماش
Caper- spurge	Euphorbiaceae	ماهودانة
Toad- flax	Scrophulariaoeae	المخلصة
Myrrh- tree	Burseraceae	مر
Water- milfoil	Haloragidaoeae	المريافلن
		المشيمةالثومية=الشقرديون
Mastic-tree		المصطكا
Bdellium - tree	Bureseraceae	المقل الازرق (الملكي)
Jews-Mallow	Tiliaceae	الملوخية

Badmoney	Umbelliferae	المـو
Adams apple	Musaceae	الموز
Officinal storax	Styraceae	الميعة السائلة
	ن	
Cocoa- nut palm	Palmaceae	النارجيل
Bitter orange	Rutaceae	النارنج
Ammi	Umbelliferae	نانخواه
Nabk	Rhamnaceae	النبق
	Caryophyllaceae	نخالة النحطة
Poets- narcissus	Amaryllidaceae	النرجس
Musk- rose	Rosaceae	النسرين
Peppermint	Labiatae	النعناع
Wild-thyme	Labiatae	النمام
Indigo Plant	Leguminosae	النيل الهندي
	هـ	
Endlive	Compositae	الهندبا
	و	
Rose	Rosaceae	الورد
	ي	
Jasmine	Oleaceae	الياسمين

---

(١) اعتمدنا في تدوين هذه المصطلحات النباتية على معجم اسماء النباتات للمرحوم الدكتور احمـد عيسى المصري .

فهرس المواد الطبية الترابية والمعدنية الواردة في الكتاب

أ

الثمد	Antimoine Sulphide
الاسبادشت	Zircon
اكتمكت	

ب

البادزهر	Bezolithe
برادة الحديد	Iron filings
البلور	Cristal
البنفش	Pyrope, Hyacinthe

ت

تراب حمص	
تراب صيدا	

ج

جزع	Onyx
الحجر الارمني	
الحجر الاسفنج	
حجر المغناطيس	Aimant, Magnit ite

د

الدهنج	Malachite

ذ

الذهب الخالص	Gold

ز

الزبرجد	Beryl
الزفت	pitch, Bitumen
الزمرد	Emerald
الزئبق	Mercury

س

السبج	Obsidiane
السلوان	
سنباذج	Emeri
الشب اليماني	

	ط	
Armenian earth		الطين الارمني
		طين مختوم
	ع	
Cornaline		العقيق
Cats eye		عين الهر
	ف	
Silver		فضة
Turquoise		الفيروزج
	ق	
Goudron		قطران
Codemia		قليميا ذهبية
	ك	
Sulphur; Sulfur		الكبريت
		الكرك
Ambre Jaune (Yellow)		كهربا
	ل	
Pearl		لؤلؤ
	م	
Diamond		الماس
Corail		المرجان
Marcassite, Pyrite blanche		المرقشيثا الذهبية
Salt		الملح
Sel gemme		الملح الاندراني
Pissasphalt		الموميا
	ن	
Copper		نحاس
Nitre; Saltpeter		النطرون
Naphtha, Petroleum		النفط
Ruby		ياقوت
		اليسر
Jade, Jadeiet		اليشم
Jaspe, Jasper		اليصب

فهرس عام لمواد الكتاب

اولا – فهرس الاعلام

ثانيـا ــ فهرس الكتب

ثالثا ـ فهرس البلدان والمواضيع

رابعا ـ فهرس الادوية والادواء وما يتعلق بهما من الالفـاظ الطبيـة

خ

ن

قائمة المصادر والمراجع

١ ـ احياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العقارية ـ للدكتور رمزي مفتاح ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٣م .

٢ ـ ازهار الافكار في جواهر الاحجار ـ لاحمد بن يوسف التيفاشي (ت٦٥١هـ) تحقيق الدكتور محمد يوسف حسن والدكتور محمد بسيوني خفاجي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٧٧م.

٣ ـ الأعلام ـ قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين ـ لخير الدين الزركلي ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م .

٤ ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) اسلامبول ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م .

٥ ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ محمد بن احمد بن الياس الحنفي (ت نحو ٩٣٠هـ) تحقيق محمد مصطفى ، دار فوانز شتانيز ـ فيسبادن ـ الطبعة الاولى ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م .

٦ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ القاضي محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) مطبعة السعادة القاهرة ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٤٨هـ .

٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ لمحب الدين محمد بن مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) المطبعة الخيرية بمصر ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٠٦هـ .

٨ ـ تاريخ ابن قاضي شهبة (الاعلام بتاريخ أهل الاسلام) لتقي الدين ابي بكر أحمد بن محمد بن عمر الاسدي المعروف بابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس رقم ١٣٩٨ عربي .

٩ ـ تاريخ الادب العربي لكارل بروكلمان ـ الطبعة الالمانية ـ بريل ١٩٤٩م .

١٠ ـ الجامع لمفردات الادوية والاغذية ـ لضياء الدين عبدالله بن احمد الاندلسي المالقي ابن البيطار (ت ٦٤٦هـ) المطبعة الاميرية ـ بولاق ، مصر ١٢٩١هـ وقد اعادت مكتبة المثنى ـ بغداد ـ طبعه بالاوفست.

١١ ـ الجماهر في معرفة الجواهر ـ لابي الريحان محمد بن احمد البيروني (ت نحو ٤٣٠هـ) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٥٥هـ .

١٢ ـ الجواهر وصفاتها ـ يحيى بن ماسويه (ت ٢٤٣هـ) تحقيق الدكتور

عماد عبدالسلام رؤوف ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٧م .
١٣ ـ الدر النظيم في احوال العلوم والتعليم ـ لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد الانصاري ابن الاكفاني ت ٧٤٩ هـ ، نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة ليدن رقم (٣٤٢٧) .
١٤ ـ الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ـ لشهاب الدين احمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تحقيق ـ محمد سيد جاد الحق ـ مطبعة المدني ـ القاهرة ـ ١٣٨٥هـ = ١٩٦٦م .
١٥ ـ ذخائر التراث العربي والاسلامي ـ عبدالجبار عبدالرحمن ـ مطبعة جامعة البصرة ـ الطبعة الاولى ـ ١٤٠١هـ =١٩٨١م .
١٦ ـ السلوك لمعرفة دول الملوك ـ لتقي الدين احمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ) نشرة محمد مصطفى زيادة القاهرة ١٩٤٢م و١٩٥٨م .
١٧ ـ عيون الانباء في طبقات الاطباء ـ لموفق الدين ابي العباس احمد بن العباس بن ابي اصيبعة (ت ٦٦٨هـ) بيروت ـ مكتبة الحياة ١٩٦٥م .
١٨ ـ فردوس الحكمة في الطب ـ لابي الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري (ت نحو ٢٤٧هـ) نشرة محمد زبير الصديقي ، واعادت طبعه بالاوفست مكتبة المثنى ـ بغداد ـ ١٩٧١م .
١٩ ـ فهرس الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية ـ مطبعة الشيخ عثمان عبدالرزاق ـ مصر ـ ١٣١٠م هـ .
٢٠ ـ قاموس حتي الطبي ـ تاليف الدكتور يوسف حتي ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ـ الطبعة الثالثة ـ ١٩٧٧م .
٢١ ـ القانون في الطب ـ للشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن علي بن سينا (ت ٤٢٨هـ) ـ بيروت ، دار صادر .
٢٢ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ لمصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة وكاتب جلبي (ت ١٠٦٧هـ) المطبعة الاسلامية ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧ هـ = ١٩٤٧م .
٢٣ ـ لسان العرب ـ للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١هـ) دار صادر ودار بيروت ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م .
٢٤ ـ مختار الصحاح ـ لمحمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤١١هـ = ١٩٨١م .

٢٥ ـ المختارات في الطب ـ لمهذب‌الدين ابي الحسن علي بن احمد بن هبل البغدادي (ت ٦١٠هـ) حيدر اباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٦٣هـ .
(٢٥ ب) مخطوطات الحساب والهندسة والجبر في مكتبة المتحف العراقي ـ اعداد اسامة النقشبندي وظمياء محمد عباس ؛ بغداد ١٩٨٠م .
٢٦ ـ مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي ـ للسيد اسامة النقشبندي ـ بغداد ـ دار الرشيد ١٩٨١م .
٢٧ ـ مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ـ لصفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) تحقيق علي محمد البجاوي ـ دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م .
٢٨ ـ المعتمد في الادوية المفردة ـ للمظفر الرسولي يوسف بن عمر التركماني (ت٦٩٤هـ) نشرة مصطفى السقا ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة .
٢٩ ـ معجم اسماء النبات ـ للدكتور احمد عيسى ، دار الرائد العربي ـ بيروت ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
٣٠ ـ معجم الاطباء ـ للدكتور احمد عيسى ، دار الرائد العربي ـ بيروت ـ لبنان ـ الطبعة الثانية ـ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
٣١ ـ معجم البلدان ـ لشهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) بيروت ـ دار صادر بيروت ١٩٥٥ ـ ١٩٥٧م .
٣٢ ـ المعجم الزوولوجي الحديث ـ محمد كاظم المكي ، مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ـ ١٩٦٠م . الجزء الخامس .
٣٣ ـ المعجم الطبي الموحد ـ مجلس وزراء الصحة العرب وآخرون ـ ميدليفانت ـ سويسرا ـ الطبعة الثالثة ـ ١٩٨٣م .
٣٤ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ـ ليوسف الياس سركيس ـ مطبعة سركيس ـ مصر ـ ١٣٤٦هـ = ١٩٢٨م .
٣٥ ـ معجم المعاني ـ معجم الدم (١) جمعها ووضعها ـ عبدالعزيز بنعبدالله، راجعها الدكتور خليل الجر ، دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري ـ الطبعة الاولى ١٩٧٨م .
٣٦ ـ معجم المؤلفين ـ تراجم مصنفي الكتب العربية ـ عمر رضا كحالة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٧٦ هـ = ١٩٥٧ م .

٣٧ ـ الموسوعة الطبية الحديثة ـ لمجموعة من الاساتذة ـ ترجمة الدكتور أحمد عمار والدكتور محمد احمد سليمان وجماعة ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٠م .

٣٨ ـ الموسوعة العربيه الميسرة ـ باشراف محمد شفيق غربال ـ دار الشعب ومؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ـ ١٩٧٢م .

٣٩ ـ منافع الاغذية ودفع مضارها ـ لابي زكريا محمد بن زكريا الرازي (ت٣٢٠هـ) المطبعة الخيرية ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ـ ١٣٠٥هـ .

٤٠ ـ نخب الذخائر في احوال الجواهر ـ لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ساعد ابن الاكفاني (ت ٧٤٩ هـ) نشره انستاس ماري الكرملي ـ المطبعة العصرية ـ القاهرة ـ ١٩٣٩م .

٤١ ـ نهاية الافكار ونزهة الابصار ـ لابي محمد عبدالله بن قاسم بن عبدالله اللخمي (ت٦٤٦هـ) تحقيق الدكتور حازم البكري والدكتور مصطفى شريف العاني ـ بغداد ـ وزارة الثقافة والاعلام ـ ١٩٧٩م .

٤٢ ـ هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ـ اسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادي (ت١٣٣٩هـ) المطبعة الاسلامية ـ الطبعة الثالثة ـ ١٣٨٧هـ = ١٩٤٧م .

٤٣ ـ الوافي بالوفيات ـ لصلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) الجزء الثاني : باعتناء ديدرينغ اسلامبول ـ مطبعة وزارة المعارف ١٩٤٩م .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة